

تاريخ الكويت السياسي

تأليف

حسين خلف الشيخ خمرعل

الجزء الثالث

المتضمن لعصر الشيخ جابر المبارك

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان عصر الشيخ جابر المبارك مع قصر مدته حافل بالحوادث ولعله يلتمت النظر اكثر من سائر العهود التي مرت والظاهرة البارزة فيه انطلاق الكويت للمدى الواسع ونهوضها مع من نهض للدود عن حرية العرب ومجدهم ومكاسبهم .

وبالرغم من ذلك فقد اجمع مؤرخو الكويت اجماعاً عجيباً على تجاهله ولم يتعرضوا لحوادثه التاريخية واهملوا ذكر (مؤتمر الكويت الاول) على ماله من اهمية وان ما نشر عنه لا يتجاوز الاسطر المحدودة نقلها المؤرخون الواحد عن الآخر كأنه لا يستحق البحث ويعود ذلك على ما أرى الى ان من كتب عنه يعتمد انه غامض لا سبيل لحلائه ففضل السكوت عنه وان الطريق شائك يحتاج الى دأب وجهود فأكتفى بالبلغة عن الكثير المفيد الذي يعطي فكرة تامة .

وطالما تآقت نفسي لان أتم بحوثي في (تاريخ الكويت السياسي) وانشره على اجزاء متتابعة .

ولكن قضت ضرورات النشر والتدوين والحصول على المصادر لنشر هذا

الجزء الثالث قبل الثاني فاعتذر للقاريء عن ذلك راجياً ان ينال استحسانه
كالجزء الاول واني لا ادعي الكمال بعلمي ولا ازعم اني تفوقت فيه ومع
كل ذلك أستطيع ان اطمئن براحة فكري وضميري للجهود التي بذلتها
والدأب الذي قمت به فلم أدخر وسعاً ولم آل جهداً عن تحري الحقيقة
والسعي ورأئها وتدوينها مستعيناً بآدق المصادر .

وآمل أن يأتي بعدي من يسدّ النقص الذي حصل في عملي خدمة للحقيقة
والتاريخ واناارة لسبيل العلم والمعرفة وحسي الحكمة الما الثورة (ما لا
يدرك كله لا يترك جله) واني ازحت من الدرب عقبة وعبدت قسماً من
الطريق والشكر لله وللقرءاء اولاً واخليراً .

الخامس عشر من شهر شوال عام ١٣٨٢
الموافق ٢١ آذار عام ١٩٦٢

حرر في بيروت بتاريخ

حسين
الشيخ خزعل

الشيخ جابر الثاني ابن الشيخ مبارك الصباح

من ٢١ محرم ١٣٣٤ هـ ٢٩ تشرين ثاني ١٩١٥ م

الى ١٣ ربيع الثاني ١٣٣٥ هـ ٧ شباط ١٩١٧ م

تولى أمانة الكويت بعد الشيخ مبارك ولده الأكبر الشيخ جابر الصباح

سماته

كان مستطيل الوجه وفيه اثر للجدرى دقيق الانف غائر العينين ذا
لحية قصيرة خفيفة ولونه ضارب الى السمرة طويل الجسم نحيله .

صفاته

كان حلو الحديث صريح القول مقداماً شجاعاً ومع اقدامه وشجاعته
فقد كان رقيق الطبع تسرع الدموع الى عينيه بمجرد رؤية الألم الذي يصيب
غيره وكان بعيداً عن استعمال القوة والبطش حليماً لا يعرف قلبه الحقد
فكثيراً ما يغض الطرف عن بعض الهفوات والزلات .

ابلاغ الحكومة البريطانية اسفها

لوفاة الشيخ مبارك

لما علمت الحكومة البريطانية بوفاة الشيخ مبارك اصدر الاورد هردنك
(نائب الملك بالهند) امره الى الكرنل كرى (المعتد السياسي البريطاني
بالكويت) لابلغ الشيخ جابر اسفه واسف رجال حكومته لذلك النبأ

فكتب اليه الكرنل كرى رسالة رسمية بذلك فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي (١) :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل و. ك. كرى
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .
غب افتقاد خاطرکم العزيز دمت بخير . هو ان يد الوداد اخذة كتابکم
المورخ ٢٩ محرم ١٣٣٤ وبه تامرون ورد لحضرتکم رسالة من حضرة جلالة
حاكم الهند ورجال الدولة الهندية متظمنة مزيد الاسف والكدورة بوفاة
الوالد المرحوم الشيخ مبارك برد الله مثواه وجعل الجنة مأواه .

فيا محب هذا شأن الدنيا كل حي ميت واني اشكر عواطف جلالة حاکم
الهند ورجال الدولة ومحبتهم الخالصة بما تفضل به من التعزية والتسلي فأقابل
هذا اللطف بمزيد الشكر والثناء والدعاء بدوام العز والبقاء للدولة البهية
وارجو ان تعرضون تشكراتي الصميمية وخلصي لحاکم الهند ورجال
الدولة واننا انشاء الله ملازمين روابط المحبة والصدقة وسالکين على ما
كان عليه الوالد المرحوم وواقفين بالطاعة لاوامر الدولة البهية وعلى كل
حال انشاء الله تشاهدون منا الخدمات الخالصة ازید مما سلف .

هذا وبالحتام تقدم ادعيتنا الودادية لحضرتکم العالية ودمتم محروسين

٢٩ محرم ١٣٣٤ «

ثم وردت اليه رسالة خصوصية من الكرنل ناكس رئيس المحاکم
المدنية بالبصرة يعزیه بوفاة والده فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

(١) ان جميع الرسائل قد دوفاه على صيغتها دون ان تمرض لها باي تصليح .

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة المفخم المحب العزيز رئيس محاكم البصرة كرئيل جى
ناكس دام محروساً ..

غب التفقد والاستفسار عن خاطرکم العزيز دمت بخير وسرور . هو
ان يد الوداد اخذة كتابکم السامي المؤرخ ٨ كانون اول سنة ١٩١٥
المتضمن التعزية بفقد الوالد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته شكرة
عواطفکم الودية ومحبتکم الخالصة القلبية . فيا محب هذا أمر مقدر على
كل حي فنحن انشاء الله خلف من سلف ومتقلدين شئون البلد والرعية
لكلما فيه خير وصلاح تحت انظار الدولة البهية القيصرية وتوجهاتکم
الحقيقية فمحبتکم وصداقتکم انشاء الله تكون دائمة ابدية كما في السابق
وازيد فأني اشکرکم وحليفکم على ما ابدیتموه من حسياتکم لهذا المصاب
نسأل الله ان يمتعکم بالصحة والعافية ولا يریکم مکروه .

هذا وبالختام تقدم ادعيتنا الودادية لحضرتکم العالية وارجو دوام
توجهاتکم ودمتم محروسين
٩ صفر ١٣٣٤ هـ

اما السر برس كاكس فكتب اليه كتاباً يعزیه بوفاة والده ويوصيه
بمراجعة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت في مهامه السياسية ويأمره
بالتعاضد والاتفاق مع اخيه الشيخ سالم فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة ذو الشوكة والاجلال كرئيل سر برسي كاكس بلكل رزذنت
في خليج فارس وقنصل جنرال الدولة الفخيمة في فارس وعربستان دام محروساً .
غب افتقاد خاطرکم العزيز دمت بخير وسرور . هو ان يد الاحترام
تناولت امرکم السامي المؤرخ ١٦ ديسمبر ١٩١٥ مع صورة التلغراف
الجوابي المتضمنة التعزية بفقدان الوالد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .
امرتم انکم للغاية صرتم متکدرين ومتأسفين على فقدہ هذا من زيادة

لطفكم وعمم احسانكم اننا نشكر عواطفكم الجليلة وشفقتكم الخالصة
القديمة أيدها الله مدى السنين .

فيا حضرة المحب العزيز هذا امر مقدر على كل حي فنحن انشاء الله خلف
من سلف فكونوا واثقين باننا باذلين جهدنا لاقتفاء أثره والمحافظة على
ابقاء وتحكيم روابط المحبة والصداقة كما في السابق وازيد وذلك بدوام
الطاف الدولة البهية وتعظمتكم الجليلة وعلى كل حال انشاء الله تشاهدون
منا الطاعة والخدمة الخالصة وكمال المسؤولية .

امرتم ان حضرة عالي الجاه الافخم المحب كرnl كرى مشاوراً صحيحاً
لنا نراجعه فيما يقتضي بكمال الحرية اننا نشكر حسياتكم الصميمة فنحن
جداً ممنزين ومتشكرين من حضرة المشار اليه حسبما شاهدنا منه من حسن
السير والسريرة .

امرتم اذا أمكنكم الوقت في هذا الشتاء تشرفونا فهذا غاية ما نتمناه
الله يحتمق ذلك ويوفقنا لقلب رضاكم ودوام توجهاتكم القلبية .
فأخي سالم تلو امركم هذا وهو يكرر الدعوة الحيرة لحضرتكم السامية
فكما تعتقدون ان أخي المومي اليه لا ينفك عن معاضدتي واقتفاء مسلك
الاتحاد والخلوص الذي تبعه والدنا المرحوم بكل استقامة مع رجال الدولة
البهية الانكليزية فكونوا واثقين بأننا جميعاً باذلين هممتنا لكلما يؤيد ذلك
ويسر خاطركم .

هذا والمأمول دوام توجهاتكم مع قبول احتراماتي الفاتقة ودمتم محروسين

١٥ صفر ١٣٣٤ هـ

شكاية الشيخ جابر من تصرفات

مدير ناحية الفاو

عندما تولى الشيخ جابر حكم الكويت كان مدير ناحية الفاو يدعى السيد
حسين فوزي فاراد ان يظهر أمام الشيخ جابر بمظهر للمساعد المخلص فكتب

اليه كتاباً ودياً فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة المحب العزيز مدير الفاو حسين فوزي افندي المحترم
دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دمت بخير وسرور . هو ان يد الوداد
اخذت كتابکم المبشر عن صحتکم والمتضمن جميل عذرکم بعدم مواصلة
کتبکم لنا فعلى كل حال اشکرکم وممنون من محبتکم وملاحظتکم في
شؤون اصلاح فلحننا وملكنا واکرامکم لمعتدینا حجي عبدالرحيم وملا
محمد العتيقي فذلك من حسن سجيبتکم الحميدة فالأمل انشاء الله تشاهدون
من معتمدینا المذكورين الطاعة والخلوص في كلما يؤل بجانب الدولة
البهية وتكون منهم سرور حسب أوامري عليهم فأملی ان تكون ملاحظتکم
دائمة عليهم وفقکم الله لكل خير وصلاح .

هذا والمأمول دوام المحبة والمخابرة فيما يلزم دم سالماً

٧ ربيع الاول ١٣٣٤ «

غير أن هذا المدير لم يدم طويلاً فان الذي خلفه على منصب مديرية
الفاو لم يسلك سبيل سلفه بل صار يحسن للفلاحين العصيان ويحبذ لهم عدم
الطاعة فأضطر الشيخ جابر ان يرفع شكاية عليه لدى المعتد السياسي
البريطاني في الكويت ليعرض الامر على السر برس كاكس وهذا نص
الكتاب .

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب العزيز کرنل د . ك كرى بولتكل
اجنت الدولة البهية القيصرية في الكويت دام محروساً .
غيب السؤال عن خاطرکم العزيز دمت بخير وسرور هو ان لا يخفأ

حظرتكم العالية مدير الفاو الحالي قاعد يعمل حركاة توجب افساد فلح
ملكنا الفاو وعصيانهم عن طاعتنا ما نعرف الاسباب الداعية لذلك ومعلومكم
عقول الفلح قاصرة ولا يعرفون صالحهم فاذا حصل من يغويهم عن الطاعة
والخدمة يخربون الملك بواسطة عدم طاعتهم فيما هو لازم عليهم حسب
شروط الملاكين فهذا المدير الموجود مضاد وكلائنا الذين نحن مرتبينهم
في ملكنا الفاو ولاجل اصلاحات الملك وما يقتضي من امر بجانب الدولة
البهية كما هو معلوم لدى حضرتكم ونحن كثير متأسفين ومتعجبين من
مضادة هذا المدير الذي ما رأيناها من احد غيره واننا نعتقد ان هذا الرجل
ليس من رجال الدولة البهية قطعاً فحاشا ان رجال الدولة البهية
العادلين يقبلون خدمة هكذا انسان صاحب اقراض نائية ووجوده
في ملكنا هو عين الضرر فوأمّل من حضرتكم وعدالتكم ان ترفعون
مفصلات حال المدير المذكور الى حضرة سر برسي كاكس المفخم
كما بينا لكم.

هذا ودمتم محروسين

ه ربيع الآخر ١٣٣٤ «

اقامة السدود لحفظ مدينة البصرة

من خطر الفيضان

في اواخر عام ١٣٣٣هـ ١٩١٥ م طغى الماء في البصرة بصورة لم يسبق لها مثيل
فعزمت الحكومة البريطانية على القيام بعمل سد بين البصرة والزيير لوقاية
مدينة البصرة من خطر الفيضان واهتمت بذلك الامر غاية الاهتمام واعتبرته
من الامور المستعجلة جداً وحتمت على جميع الملاكين بالبصرة ان يحضر
كل منهم مقداراً من فلاحيه للاشتراك بعمل ذلك السد ولما كان لآل الصباح
مقاطعات نخيل كثيرة في البصرة ابلاغ الشيخ جابر المبارك بوجوب الايعاز الى
قسم من فلاحيه للحضور في البصرة لهذا الغرض غير ان الشيخ جابر اراد

ان يعتذر بعدم تمكن فلاحيه من القيام بمثل هذا العمل فكتب الى المعتمد السياسي البريطاني بالكويت الكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرزل د . ك كرى . بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصريّة الانكليزية في الكويت دام محروساً .

غيب السؤال عن خاطركم العزيز دمتم بخير وسرور هو ان لا ينحفاً حضرتكم العالية ملكنا الفاو في ماقع ضروري من الماء من قبلة خور عبدالله ومن جنوب البحر ومن شرق شط العرب والفلح الذي فيه ما يقدرسون يسون شغل ثاني بهم سبب الاشغال الضرورية المحلية وخدمة مركز الحكومة المحلي وحسب ما بلغناها لأيام طالبين منهم مائة نفر يروحون الى كوت الفرانكي شمالي البصرة ومن حيث بعد المسافة واشغالهم الضرورية المحلية نلتمس من حضرتكم بيان الكيفية الى حضرة الافخم سربرس كاكس تؤمل من مراحمه يعفونهم لان رواحهم يحصل قصور بالملك . وعلى كل حال الامر أمره ودمتم محروسين .

٣ ربيع الآخر ١٣٣٤ هـ

غير ان السر برس كاكس لم يسمع معذرة الشيخ جابر فأبرق اليه برقية يؤكد فيها وجوب اشتراك فلاحيه ببناء تلك السدود بالنظر لاهميتها فوافق الشيخ جابر وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة ذو الشوكة والاجلال المحب سربرس كاكس المفخم دام محروساً .

غيب افتقاد خاطركم العزيز دمتم بخير وسرور . هو ان يد الاحترام

تناولت أمركم البرقي وفهمة جميع عباراته الودية وشكرة الطافكم فاني
يا مخلصكم اتشرف وممنون في جميع ما يقتضي لاوامر دولتنا البهية .
امر حضرتكم السامية ان الحكومة ترى لزوماً ان تعمل سداً قوياً
بين البصرة والزيبر عن طيفان المياه وان هذا الشغل مهماً ومستعجلاً جداً
لمصالح اهالي البصرة والحكومة فلهذا تأمرون اننا نساعد في هذا الخصوص
من حيث اننا ملاكين في المملكة المحتلة وان حضرة سعادة قائد الجيش
العمومي السامي طلب من حضرتكم العالية تأكيدون علينا ان هذا الأمر
مهماً جداً وانا نصدر اوامر مطلقة الى طوائفنا وفلاحينا بسرعة سوق
عملة الى المحل اللازم .

فيا حضرة المحب العزيز اعرض لدى حضرتكم انني من مدة طويلة
اصدرة امر على سوق عملة من ملكنا الفاو ويحسب امركم العالي السابق
الى معتمدنا بالفاو مائة نفر وصار حاضرين في ابلادهم وعند حركتهم
حصل بعض فساد من الفلح عملو مع المدير الموجود بالفاو من جانب
الدولة حال ما يرضيكم ولا يرضينا من سبب اقراض المدير الذاتية وتوسط
للفلح بالاسترحام من حضرتكم وقبلتم اعداره عنهم وفتلوا عن الممشى
بوقته فاذا ترون قصور في سرعة ممشى العملة سابقاً فهو من سبب حركة
المدير واقراضه الذاتية وهي حقيقة الواقع والمدير مجتهد في فتنه فلحنا ضد
طاعتنا ويحكى كلام منافي في حقنا ولا نعرف الاسباب الداعية لذلك وقبل
تاريخه في ستة ايام راح الى بيتنا بالفاو ومعه عسكر ودخلوا البيت وفتشوه
ومسكوا آدمينا ملا محمد العتيقي وبسطوه وجروه الى البنقلة في حالة سيئة
وهذا معتمد من طرفنا لاجل خدمة الدولة واصلاحها الملك وكل ذلك من
حركات الفلح واقراض المدير الذاتية ونحن عرضنا صورة المجاري لدى
المحب حضرة كرنل كرى ولا بد يفيد حضرتكم بالتفصيل واني يا
مخلصكم جداً متأسف ومتكدر من أفعال المدير وكلامه الذي ما يناسب
في حقنا فحاشاً عدالتكم ومرحمتكم تجوزون ذلك فان حال تاريخه حسب

امركم البرقي ارسلت معتمدين منظرنا الى ملكنا الفاو لاجل تجهيز مايتين نفر من الفلاح يمشونهم بأسرع وقت مائة نفر قبل تاريخه يوم توجهة لكم ومائة تجميعكم بالأثر وايضاً يرسلون من ملكنا الذي بالفداغية قدر الامكان ونحن ما عدا فلاح املاكنا المذكورة في مديرية الفاو - ما ينتسب لنا أحد من العشائر التي في شط العرب لان معلوم سعادتكم ان عشائرننا المتسبين لنا في بادية الكويت ولا بد الاخ سعود الصباح يرسله عمله من ملكنا المطوعة تابع مديرية ابو الحصيب وملكنا الفاو ما يخفاكم مسوقه ضروري من طفيان الماء من ثلاث جهات ولكن بواسطة لزوم الدولة ما نبالي في ضرره لان لازم الدولة اقدم من كل شيء فالتمس ان يكون جوابي هذا في محل القبول لدى حضرتكم العالية فأكون مسروراً وشاكر الطافكم .

هذا والمأمول دوام توجهاتكم مع قبول احتراماتنا الفائقة ودمتم موقفين
١٢ ربيع آخر ١٣٣٤ «

غير أن مشروع السد المذكور كان في نظر الحكومة البريطانية يومئذ من الاهمية بمكان ولم يكن لديها مجال للتهاون او التأخير في العمل وعلى هذا فقد عزز السربرس كاكس برقيته الاولى الى الشيخ جابر بيرية اخرى مستعجلة يطلب فيها ارسال العمال دون تماهل فأجابه الشيخ جابر بالبرقية الآتية :

« حضرة المفخم سربرس كاكس دام بقاءه

بعد تقديم الاحترامة الفائقة اخذة يد الخلوص امركم التلغرافي المؤرخ ١٧ فبروري ١٩١٦ المتضمن التأكيد على اجبار سوق العملة الساكنين في اراضينا اني يا مخلصكم اصدرت أمراً قطعياً على سرعة ممشي العملة من املاكنا الفاو والفداغية والمطوعة حسب امركم السابق وعرضت لحضرتكم تفصيل الواقع بكتابنا المؤرخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٣٤ واني أتشرف باوامركم العالية

وانفاذها دون تأكيد وارجو شمول انظاركم ودمتم محروسين ١٧ ربيع
الثاني ١٣٣٤ جابر المبارك الصباح «

راجع ذوو العمال المرسلين من الفاو الى البصرة واهاليهم لدى مدير
ناحية الفاو والتمسوا منه اجراء ترتيبات تمكن بعض اولئك العمال من
العودة الى الفاو وارسال اناس آخرين بدلاً عنهم فكتب مدير الناحية
كتاباً الى الشيخ جابر يرجوه فيه الموافقة على ذلك الا ان الشيخ جابر رفض
رجاءه واجابه بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى جناب الاكرم مدير الفاو المحترم سلمه الله تعالى .
بعد السلام عليكم ورحمة الله

بعده كتابكم المؤرخ ٦ مارج ١٩١٦ وصل وفهمنا مضمونه اما منطرف
بدل العملة السابقين ٨٣ نفر فليس موافق الاصلح ان العملة الاولين ولا
خيرين يتقون في محلهم يشغلون والفلاح الموجودين بالفاو الآن مشغولين
في لقاح النخيل ومباراة خدمة الملك كما هو معلوم عندك فأنا ما آرى
تشويش الفلاح موافق ونحن راجعنا محبنا كرنل كرى قنصل الدولة البهية
بطرفنا من هالخصوص واقتضى نظره العالي يبلغ حضرة المفخم سربرس
كاكس في عدم استحسان تبديل العملة ولا بد حضرة المشار اليه يصدر
امره عليكم فحينئذ تعتمدون حسبما يأمر ودمتم .

١١ ج ١ سنة ١٣٣٤ «

اعتراف الحكومة البريطانية

بقيام الشيخ جابر مقام ابيه

لما تولى الشيخ جابر زمام الحكم في الكويت ارادت الحكومة البريطانية

ان يكتسب هذا الأمر صبغة رسمية فكتب اليه اللورد هر دنك نائب الملك بالهند كتاباً رسمياً يخبره فيه باعتراف الحكومة البريطانية لتوليته حاكمية الكويت وانها تؤيد حمايتها ورعايتها له فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة ذوي الشوكة والاجلال المفخم لارد هاردنج قائم مقام جلالة الملك المعظم وحاكم الهند دام بقاءه .

غب تقديم احتراماتي الفاتقة لحضرتكم السامية بيد التكريم والتعظيم تناولت امركم العالي باعتراف حكومتكم الجليلة بأننا خلف ايينا المرحوم وتحة حمايتكم ورعايتكم .

فاني صرت متسلياً ومسروراً من هذه التعطفاة الجليلة لمخلصكم الحقيقي وتأمرون ان صداقة والدنا المرحوم ووفائه في حقكم معروفين ومستحسنين لدى دولة جلالة الملك المعظم من مدة طويلة وان حضرتكم متأسفين ومتكدرين على وفاته نشكر حسياتكم الصميمية . فبلا شك ان هذا باعثاً من مزاييدة لطفكم وشفقتكم فكونوا واثقين باننا انشاء الله خلف ايينا المرحوم وعلا كل حال مخلصين وباذلين غاية اجتهادنا في كسب رضاكم وطاعتكم ومقاضيين على اداء حقوق الصداقة ومسلك والدنا المرحوم ما به ثناً علينا فاني اقابل تهنتكم لي بالخلافة بمزيد الشكر والامتنان وارجو دوام توجهاتكم القلبية ودمتم محروسين ١٧ جماد الأول ١٣٣٤ »

نقل اللورد هردنك من الهند

ولما انتهت مهمة اللورد هردنك في الهند كتب كتاباً الى الشيخ جابر يبلغه ذلك ويؤيد له صداقته ويذكره في الاجتماع الذي جرى له معه أثناء زيارته الكويت ويخبره بأن ادارة شؤون الهند قد عهد بها الى اللورد شلمسفد فأجابه الشيخ جابر بما يأتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة ذو الشوكة والاجلال المنعم لارد هاردنج قائممقام جلالة الملك المعظم وحاكم الهند دام بقاءه .

بعد تقديم احتراماتي الفائقة لحضرتكم السامية بكل فرح وسرور تشرفه بورود امركم العالي المؤرخ ١٦ فبروري ١٩١٦ المشحون بمزيد الطافكم ورعايتكم لمخلصكم الحقيقي فاني لم أزل مثنياً وشاكراً عنايتكم الجليلة وقد سررت جداً فيما تفضلتم على المخلص من بيان تعطفاة الدولة البريطانية الفخيمة وتأيد صداقتها وافضلها فاننا لم نبرح باذلين كل جهدنا بالطاعة والخلوص لتأييد روابط الصداقة والاتحاد المرجودة بيننا وبين الدولة البريطانية المعظمة ايدها الله بالعز والنصر وغاية آمالنا ان نكون دائماً مشتملين تحت انظارها ولم نزل كاسبين رظاها بحسب طاعتنا وخلوصنا المتحقق لدى جلالته فتشريف حضرتكم السامية الى بلادنا ومشاهدتنا لشخصكم الجليل كان من اعظم النعم والمحضوضية لنا ولبلادنا وسنكون بدوام وجودكم الجليل مطمئين في الحال والاستقبال في كلما يتعلق بنا ولبلادنا .

آمر جلالته بان مدت حكومتكم العادلة ستخلص عن قريب فلهذا تنازلتم في هذا التحرير اني يا مخلصكم ابدى اسفي على مبارحتكم فعسى ان تكونون دائماً حائزين على المناصب الجليلة فاستودعكم الله .

امرت انه قد تعين حضرة اللورد جلمسفرد من بعدكم بأن يكون قائممقام جلالة الملك المعظم وحاكم الهند عسى الله يجعل في قدومه الخير والسرور فبواسطة جلالته التمس تعرضون فائق احتراماتي وخلوصي لحضرة المشار اليه مع آدى التهاني والتبريك لذاته الجليلة .

واختم معروضي بالدعاء بدوام العز والتأييد للدولة البريطانية الفخيمة وارجو دوام تعطفاتكم الخيرية ودمتم محروسين

١٧ جماد اول ١٣٣٤ «

ولما تولى اللورد شلمسفرد نيابة الملك في الهند كتب الى الشيخ جابر
يخبره باستلامه مهام ذلك المنصب فأجابه بالكتاب الآتي : -

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة ذو الشوكة والاجلال المفخم سعادة اللورد جلمسفرد قائممقام
جلالة الملك وحاكم حكام الهند دام بقاءه .

بعد تقديم الاحترامة الفائقة لمقامكم السامي بيد الطاعة والخلوص
تناولت امركم الكريم المشحون بمزيد الطافكم والمتضمن البشارة السارة
بتعيينكم قائممقام جلالة الملك وحاكم حكام الهند .

فتنازلكم لمخلصكم بهذه الرسالة المبشرة بتشريفكم الميمون الى منصب
حكومتكم الجليلة في بمبي في ٤ ابريل ١٩١٦ ملأت قلوبنا وبلادنا فرحاً
وسروراً وصرت اكرر ادا واجب الشكر والامتنان على هذه التعطفة
الفائقة ولحظي بعين عنايتكم الجليلة المستوجب للمباهاة والفخر والمحظوظية
فلا شك ان هذا المنصب الجليل الذي احيل الى عهدة جلالتم يفتخر
بسعادتم بقيامكم بواجباته اتم قيام اسعد الله بوجودكم العباد والبلاد
وامدكم بامداداته الوفية .

فالبنظر لمحسوبيني على سعادتم ارفع لمعاليتكم عريضة الخلوص منها
لكم وداعياً بدوام بقاءكم ومزيد عزكم .

فاني يا مخلصكم انشاء الله مقاضياً على اداء حقوق الصداقة والخدمة
الخالصة بجانب الدولة البهية القيصرية وممثلاً بنصائح حضرة البولتكمل
رسيدنت في الخليج الفارسي وحضرة المحب المفخم كرنل كرى البولتكمل
اجنت بالكويت واني مجتهداً بأجراء اوامرهم المفيدة لنا ولببلادنا فأرجو
ان نكون دائماً كاسيين رضاكم بالخدمة الصالحة .

هذا والمأمول دوام توجهاتكم الصحيحة وتعطفاتكم الجليلة لمخلصكم
الحقيقي وبالختام اقدم الادعية الخيرية لحضرتكم السامية ودمتم محروسين

« ٢٧ رجب ١٣٣٤ »

مراقبة خروج الاموال من

الكويت

لما انسحبت جيوش الدولة العثمانية من البصرة واخذت القوات البريطانية تطاردها في القورنة والشعبية ثم الى العمارة والناصرية ولم تكتف بذلك بل ضربت الحصار البحري على الدولة العثمانية وكانت عشائر البادية تعتمد بمعيشتها على ما تكتاله من البصرة والكويت فرأت الحكومة البريطانية ان تراقب الطرق البرية ايضاً لكي لا يصل منها شيء الى الدولة العثمانية ولا الى العشائر الموالية لها فاسندت امر مراقبة اكنيال عشائر البادية وتزويدها بالاطعمة الى عهدة احد ضباطها العسكريين الكابتن كول سمت وجعلت معه احد رؤساء عشائر شمر المدعو ضاري بن طوالة ليعرفه بالعشائر الموالية والغير موالية .

ولما كانت مدينة الكويت من اهم المدن المقصودة لغرض الاكنيال كتبت الحكومة البريطانية الى معتمدها السياسي بالكويت الميجر هملتن ليراقب العشائر البدوية عندما تكتال ما يلزمها من الكويت فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ جابر يقول له فيه (بان جميع الاموال التي تخرج من الكويت يتجه بها اصحابها الى ناحية ابن الرشيد بعد تركهم الكويت وفي ذلك ما فبه من الضرر لحكومته) فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب ميجر آر. آي آيه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية بالكويت دام محروساً .

غيب السؤال عن خاطركم العزيز دفتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة كتابكم العزيز المؤرخ ٣٠ رمضان ١٣٣٤ وبه تأمرون انه حسبما بلغكم وتأكد لديكم ان جميع احداتة نجد الذي يسابلون من الكويت

انهم من بعد ما يتعوضون اموال متفرقة ويظهرون من الكويت بالاموال قاصدين بلاد نجد ومن بعد ما يبعدون عن الكويت مسافة خمسة عشر ميلاً يتيامنون ويروحون الى ابن رشيد بالاموال والبعض منهم مرتبين مع اوادم ابن رشيد يسلمون لهم الاموال في اماكن معلومة بالطريق فاذا كان المسائل تكون هكذا فالحكومة تصير مجبورة بقطع المسابلة الى الخارج من جميع الاماكن .

فيا محب بصير معلوم عند حضرتكم العالية ان جميع اهالي نجد قوم مع ابن رشيد ولا بصير لهم معه حال ولو كان يصادفهم يأخذهم وهذا شيء ثابت عند الخاص والعام فكيف يروحون له يودون له اموال ونحن كما تعلمون ما نرضى بمسابقة ابن رشيد ولا نقبل يروح له شيء منظرنا قطعاً . واني لا أعتقد ان اهالي نجد يتجاسرون في هالعمل الباطل وثم جميع الاحدادة التي تجي من نجد للكويت عليهم رجال كبير معروف لاجل محافظتهم عن الاختلاف ونحن ايضاً ما نعطي رخصة لكل احد الا للذي نحن نعرفه يروح نجد ولا يجري منه خلاف رضاكم فبناءً عليه من الآن فصاعد حسب امركم جميع احدادة نجد الذي يسابلون الكويت اذا تعوضو ناخذ من امير كل حدرة تامينا لحين يوصلون المال الى اماكنهم ويحييون لنا علم وخبر من امير كل ديره من نجد ونرجع لهم التأمينة الذي نأخذها منهم وكل حدرة عند ظهورها من الكويت نخبر حضرتكم وكل شيء الذي فيه رضاكم يلزمنا اجراءه لاجل مسرة خاطركم وقطع الشبهة ونحن بكلما تأمرون ممنونين .

هذا ما لزم ودمتم محروسين ٣٠ رمضان ١٣٣٤ »

ثم وردت اخبار الى السربرس كاكس بالبصرة تفيد ان قافلة تعود لعشيرة عبدة من شمر التابعة لابن رشيد ستصل الكويت لغرض الاكتيال فأبرق برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يطلب منه مراقبة ذلك فكتب

المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ جابر يخبره بعدم السماح لتلك القافلة بدخول الكويت كما طلب منه عدم السماح لاي قافلة من قوافل تلك العشائر بالاكتيال من الكويت ما لم يكن معهم توصية من ضاري بن طوالة . احد رؤساء قبائل شمر فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي : —

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب آر . آي . آيه . هملتن . بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً . غب السؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٩ شوال ١٣٣٤ وبه امرتم ان حضرة سربرسي كاكس ورد منه تلغراف لجنابكم يأمر ان عشيرة عبدة من شمر يوجهون من ابن رشيد الى الكويت لاجل المسابلة وتأمرون اننا نعمل الاحتياطات اللازمة بمنعهم من الدخول للكويت هم وغيرهم ولا نرخص احد من هؤلاء القبائل يسابلون الكويت الا الذي بيدهم خط من ضاري بن طوالة . فنحن حسبما تأمرون ممنونين اما عشيرة عبدة فلا وصل الكويت منهم احد واذا يجي احد منهم فنمنعهم حسبما امرتم .

هذا ما لزم ودمتم محروسين ٩ شوال ١٣٣٤ »

عزم الكابتن كول اسمت على القيام بزيارة الى الكويت ليقف بنفسه على كيفية خروج القوافل من الكويت فكتب المعتمد السباسي البريطاني في الكويت الى الشيخ جابر يطلب عدم السماح بالسفر للقوافل الموجودة يومئذ بالكويت لاهالي الزلفى وبريدة الى حين وصول الكابتن كول سمت فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي : —

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الى حضرة الافخم المحب العزيز ميجر . آر . آي . آيه . هملتن . بولتكمل

اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .
بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دمت بخير وسرور هو ان
يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٨ ذي القعدة ١٣٣٤ منخصوص حدره
اهل الزلفى حسب امركم اخرناهم الى يوم الخميس يظهرون جميع مع
اهل بريدة الى ما يصل قبطان كول اسمت واهل الزلفى كان عزمهم بكره
يوم السبت يظهرون لانشغلهم خلص لكن بواسطة لازم الحكومة امرناهم
يتأخرون الى وصول القبطان كول سمت .
هذا وبما يلزم ممنونين ودمتم محروسين ٩ ذا القعدة ١٣٣٤ «

وكان من ضمن تلك القوافل التي تأخر السماح لها بالخروج من الكويت
قافلة للفرم وقد شك الكابتن المذكور في أمرها عند زيارته للكويت فأجل
سفرها لحين مراجعة السربرس كاكس للسماح لها في الخروج على ان تستحصل
رخصة خاصة من المعتمد السياسي البريطاني بالكويت وتساfer عن طريق
الزير ولما ورد الأمر كتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً الى الشيخ جابر
يخبره بذلك فأجابه بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب العزيز ميجر آر . آي . آيه . هملتن
بولتكال اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
غب افتقاد خاطركم العزيز دمت بخير وسرور هو ان يد الوداد اخذت
كتابكم المؤرخ ٢٥ ذ القعدة ١٣٣٤ المفيد بوصول امر سربرس كاكس
بخصوص قافلة الفرمة التي هي بالكويت وتأمر ان تروح منطريق الزير
وقبل طلوعها من الكويت يكون يأخذون من حضرتكم باس بالاشياء
الذي يودونها معهم .

نحن ممنونين حالاً امرنا آدمينا مأمور الصفاة يقيد جميع الاشياء الذي

معهم ويحضر عند جنابكم من كبار الجافلة وتأمر ونهم حسب الاوامر الواردة
من حضرة سربرس كاكس ونحن ايضاً امرناهم بمقتضى امركم .
هذا ودمتم محروسين ٢٥ ذا القعدة ١٣٣٤ »

ولكن تلك القافلة لما سمح لها بالسفر لم تذهب عن طريق الزبير بل
انحرفت الى طريق (جابده) فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
الى الشيخ جابر يستوضح منه عن سبب ذلك فأجابه الشيخ جابر بالكتاب
الآتي :-

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب ميجر آر . اى . ايه . . هملتن .
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .
بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد
اخذت كتابكم المؤرخ ٦ ذي الحجة ١٣٣٤ وبه امرتم ان قافلة الفرم التي
امرتم عليهم يروحون من طريق الزبير انحرفوا وراحوا رأساً الى جابده .
فيا محب نحن بوقته حسب امركم المؤرخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٤ امرناهم
ولزمنا عليهم لكي يروحون من طريق الزبير وحضرتكم ما امرتم ان نأخذ
عليهم شروط سوا . ان تأمرهم يروحون من طريق الزبير فالآن اذ الحكومة
تريد تجاوزي الفرم ضد مخالفته للامر فهو تحت امرها وجميع عشائر البادية
ما يقدرون يسلمون دراهم دوبريت ولا يكفل عليهم احد وفكرى الذي
اخبرت جنابكم فيه ان العشائر الذي هما ساكنين في حماية الحكومة
ولا جارى منهم خلاف فالذي يسابل نقض من الجافلة واحد ونرخصهم
يروحون من حيث تأمر الحكومة فاذا وصلوا منزلهم من الطريق الذي
امرت فيه الحكومة فحينئذ يرخص الرجال المقضوب عندنا هذا نراه
اوفق واسهل . فاذا كان الحكومة ما تستحسن ذلك فنحن نجري حسبما
تأمر مع الممنونية وارجو من حضرتكم امعان النظر في هذا الترتيب لان

عشائر البدو فقراء ولا يقدرّون يحطون دراهم ولا احد يكفلهم . واما
العشيرة الذي هي ضد امر الحكومة فلا تقبلها قطعاً في كل صورة يكون
عند حضرتكم معلوم .

هذا ما لزم ودمتم محروسين ٩ ذي الحجة ١٣٣٤ هـ

منح الشيخ جابر وسام

نجمة الهند

اراد السربرس كاكس ان يظهر للشيخ جابر ان الحكومة البريطانية
سترعاه كما كانت ترعى أباه من قبل فاقترح على حكومته ان تمنحه وسام
(نجمة الهند) فوافقت الحكومة البريطانية مبدئياً على اقتراحه فكتب برقية
الى الشيخ جابر يبشره بذلك فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة ذو الشوكة والاجلال المفخم سعادة المحب العزيز سربرس
كاكس الحاكم السياسي بالبصرة دام مجده العالي .

بعد تقديم احتراماتي الفائقة والدعاء بدوام بقاءكم وعزكم . هو ان
يد الطاعة والخلوص تناولة امركم البرقي المؤرخ ٣ حزيران ١٩١٦ وتلوته
بغاية المسرة والابتهاج حيث بشرتونا بانعام حضرة جلالة الملك وقيصر
الهند المعظم على مخلصكم بالرتبة والنيشان العالي الشأن نجمة الهند .

اني أتشرف وافتخر بهذا الانعام من جلالته الذي أسر به قلوب المخلصين
الصادقين فنرجو ان نكون دائماً ملحوظين بعين عنايته ورعايته الجليلة
فارجو من حضرتكم السامية عرض خلوصي واحتراماتي الفائقة لجلالته
ايد الله دولته بالعز والنصر على اعدائه واني اعتقد ان هذه التعطفات الجليلة
ناشئة من زيادة لطفكم وحسن ظنكم لمخلصكم فشكرة عواطفكم الكريمة
وشفقتكم الصميمية وفقنا الله لكسب رضاكم ومسرة خاطركم العزيز

بالخدمة الحالية على الدوام .

فاني أقابل تهنتكم لي بمزيد الشكر والامتنان وارجو دوام توجهاتكم
القلبية وبالحناءة نقدم الادعية الحيرية لحضرتكم السامية ودمتم محروسين
« ٥ شعبان سنة ١٣٣٤ »

ثم ارسل اليه قائد القوات البريطانية بالبصرة السربرس (ليك) برقية
يهنته بذلك فأجابه الشيخ جابر بالبرقية الآتية : -
« حضرة سعادة قائد جيوش بريطانيا بالعراق الجنرال سربرس ليك
دام مجده العالي .

بعد تقديم احتراماتي الفاتقة بيد الخلوص تناولت امركم البرقي المشعر
بمزيد الطافكم والمتمنن التهنته بانعام جلالة الملك على المخلص بالنيشان
العالي الشأن (سي . ايس . آي) فشكرة عواطفكم الكريمة .
فاني يا مخلصكم افتخر في انعام جلالته ايد الله دولته بالعز والنصر
وارجو دوام التفاتكم وشمول انظاركم
٧ شعبان سنة ١٣٣٤

المخلص

جابر المبارك الصباح «

ولكن تقليد الشيخ جابر لذلك الوسام لم يتم الا حينما عقد مؤتمر الكويت
بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٣٥ ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ الذي سيأتي تفصيله .

طلب القاء القبض على جبار الله الدخيل

ذكرنا سابقاً السبب الذي من اجله اوفد جاويد باشا جبار الله الدخيل الى
الامير عبدالعزيز السعود في نجد ولما احتلت القوات البريطانية البصرة خشيت
ان يقوم جبار الله المذكور ببث الدعاية ضدها في نجد فارادت ان تأخذ بعض
الاجراءات فأبرق السربرس كاكس برقية الى الشيخ جابر الصباح بواسطة
المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يطلب فيها التحري عن جبار الله

المذكور فأبلغ المعتمد السياسي ذلك الامر الى الشيخ جابر فأجابه الشيخ جابر بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب ميجر . آر . آي . آيه . هملتن . بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً . غب السؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ١٧ رمضان ١٣٣٤ وما امرتم صار معلوم .

منخصوص التلغراف الوارد لجنابکم من حضرة المفخم سربرس كاكس المفيد عن جارالله الدخيل فهمنا مضمونه وامرنا بالتحقيق على المذكور فبحسب أمرکم انشاء الله حين ما نستخير عنه تفيد جنابکم ونلزمه تحة امرکم ونحن ممنونين بكلما تأمرون .

هذا ما لزم ودم سالماً ١٨ رمضان ١٣٣٤ » .

الشيخ جابر والامير عبدالعزيز

السعود

كانت العلاقات بين الشيخ مبارك وبين الامير عبدالعزيز السعود قد اصبحت ببعض التصدع وكان الامير عبدالعزيز السعود عقد التية على مهاجمة الكويت ولما بلغه نباء وفاة الشيخ مبارك عدل عن ذلك وكتب كتاباً الى الشيخ جابر يعزیه بوفاة والده وينصحه بعدم السير على سياسته فسمع الشيخ جابر النصيحة وعمل على تحسين علاقته مع نجد فحصلت اللفة والانسجام بين القطرين .

معاهدة دارين

ولما عقدت الحكومة البريطانية معاهدتها مع الامير عبدالعزيز السعود بتاريخ

صنر ١٢٢٤ هـ الموافق ٢٦ كانون اول ١٩١٥ م المعروفة بمعاودة (دارين)
لم تبد أية معارضة من قبل الامير عبدالعزيز السعود في مندرجات المادة
السادسة التي تطرقت للكويت وهذا نص تلك المادة : —

« يتعهد ان سعود كما تعهد آباؤه من قبل ان يتحاشى الاعتداء على
الكويت والبحرين ومشايخ قطر وسواحل عمان المشمولة بحماية الحكومة
البريطانية ولها صلات عهدية مع الحكومة المذكورة وان لا يتدخل في شئها
وتحدد حدود هذه الاقطار في ما بعد » .
ولو كانت العلاقات بين نجد والكويت على ما كانت عليه في اواخر
عصر الشيخ مبارك الصباح لما تيسر عقد تلك الاتفاقية بهذه السهولة .

طلب الامير عبد العزيز السعود فرض

رسوم على الاموال الصادرة من

الكويت الى نجد

تحقق لدى الامير عبدالعزيز السعود بان معظم اهالي نجد يقومون بشراء
حوائجهم من اسواق الكويت وينتشرون منها في البادية الواسعة الارحاء
دون ان يتمكن من السيطرة عليهم لاستيفاء الرسوم الكمركية على تلك
الاموال فكتب كتاباً الى السربرس كاكس يطلب فيه ان تضاف او تستوفي
رسوم على الاموال التي تخرج الى نجد من مدينة الكويت وتدفع اليه فكتب
السربرس كاكس كتاباً الى الميجر هملتن (المعتمد السياسي البريطاني في
الكويت) ليعرض ذلك الطلب على الشيخ جابر ويأخذ رأيه فيه فكتب الى
الشيخ جابر يخبره بذلك الأمر فرفض الشيخ جابر واجاب بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب العزيز ميجر . آر . آي . آيه .

همداتن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروسا
غب السؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور هو ان يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٣ رمضان ١٣٣٤ وفهمة جميع عباراته مع صورة التحرير
الواصل لجنابكم من حضرة المفخم سربرس كاكس المشتمل على مضمون
تعريف ابن سعود لحضرة سعادة المشار اليه بخصوص رسومات الاموال
الذي راجعة الى نجد .

فلا يخفى حضرتكم ان جميع الاموال التي تارد طرفنا لا يوجد فيها
اسم نجد قطعاً بل جميع الحمولة باسم الكويت مخصوص واهالي نجد
الذي يحذرون الى طرفنا يأخذون جميع أشياءهم من تجار الكويت وغالبهم
يشيلون اموال بطريق السعي لحساب تجار الكويت وهذا طريق ماشي
من قديم الزمان وباسم نجد ما يارد اموال فاذا حضرتكم العالية تلاحظون
منفيسات الحمولة يثبت لديكم وعلاوة على ذلك لا يمكننا ان نغير حال
من رسومة طرفنا خلاف العادة الجارية من قديم الزمان فيكون معلوم
حضرتكم لو يصير طريق اسم طرانسييت بطرفنا يحصل ضرر كلي في رسوماتنا
من وجوه فلهذا لا يسعنا ان نغير حال ولا نعطي طريق لاسم طرانسييت
منطرفنا وابن سعود اذا صاير له الآن فكر يجعل اسم الى تجار نجد فعنده
بنادر مخصوصة .

فارجو من حضرتكم عرض الكيفية لحضرة سربرس كاكس مع
تقديم احتراماتنا الفاتقة واني أومل ان نكون دائماً ملحوظين بعين عنايته
ورعايته كما سبق .

هذا ودمتم محروسين ١٤ رمضان ١٣٣٤ .

موقف الشيخ جابر من العجمان

في سنة ١٣٣٤ هـ ١٩١٦ م دارت حروب وحشية مخيفة بين الامير
عبدالعزیز السعود وبين قبيلة العجمان انتهت بانتصاره عليهم بعد جهاد

طويل فامر باحراق قراهم وبقتل الأشقياء من رجالهم بلا شفقة ولا هوادة
ففر قسم منهم الى الكويت فاواهم الشيخ جابر وأباح لهم السكن في الكويت .
فطلب اليه الامير عبدالعزيز السعود ان يخرجهم من الكويت ويسلمهم
اليه فكاد الشيخ جابر ان يفعل ذلك ولكن اخاه الشيخ سالم اشار عليه بالامتناع
عن قبول ذلك الطلب ثم توسط السى السربرس كاكس بين الامين عبد
العزيز السعود وبين الشيخ جابر في مسألة العجمان فوافق الشيخ جابر
على اخراجهم من الكويت وقد فعل ذلك ترضية للامير عبدالعزيز السعود .

الشيخ جابر والامير سعود الرشيد

استطاع الشيخ جابر ان يحكم علاقاته السياسية مع الامير سعود الرشيد
احكاماً لا بأس به فلم يحدث في عهده ما عكر الصفو .

وفي عام ١٣٣٤ هـ ١٩١٥ م قدم الامير سعود ومعه قسم كبير من اعرابه
ونزلوا قريباً من قرية الجهرة فظن الكويتيون انه يريد بهم سوء فخرجوا
من الكويت على خيولهم وابلهم وحميرهم للدفاع واتجهوا نحو الجهرة
وسيروا سفنهم بعد ان شحنوها بما يحتاجون اليه من الذخيرة والطعام والخيام
لتلتحق بهم الى الجهرة .

فلما بلغ الامير سعود الرشيد بما ساور الكويتيين من الرعب والخوف
بسبب قدومه الى تلك الاطراف ارسل لهم من اخبرهم بان نزوله هناك
لا يرمي به الى غرض وانه قد امر اتباعه بالابتعاد عن حدود الكويت فاطمئنوا
لكلامه وعادوا الى مدينتهم آمنين .

مؤتمر الكويت الاول والهم اسباب انهقاده

لما انضمت الحكومة البريطانية في الحرب العالمية الاولى الى جانب حلفائها واعلنت الحرب على الدولة العثمانية وحليفاتها كانت قبيل ذلك قد تحالفت مع قسم من أمراء العرب لكي ينضموا الى جانبها عند الحاجة او تضمن حيادهم لئلا تقوم الدولة العثمانية بتأليف كتلة تقطع عليها سير بواخرها ونقل قواتها عن طريق الخليج العربي او تفسد عليها الحصار الذي تقرر ضربه على الدولة العثمانية من الجهات العربية .

وعندما توغلت الحكومة البريطانية في الحرب ابرق الوزير البريطاني (السير شميرلن) الى اللورد هودنك (نائب الملك في الهند) برقية بتاريخ ٢١ تشرين اول ١٩١٥ يؤمره بالاهتمام لكسب ولاء امراء العرب ومن ضمن ما جاء فيها ما يأتي :

(ان العرب مترددون وقد يمشون مع الاتراك اذا نحن لم نبذل الوسائط الفعالة في الاغراء) .

فاشتد عزم رجالات الحكومة البريطانية المشتغلين بالشؤون السياسية في الجهات العربية واتخذوا شتى الوسائل والطرق لاغراء العرب وفتحوا معهم باب المفاوضات على مصراعيه وازداد النشاط بين عدن وجيزان وصنعاء وبين القاهرة ومكة وبين بو شهر والرياض . فجددت المعاهدات السابقة مع سلطان مسقط وبقية أمراء الخليج العربي واحكمت العلاقات مع الامير عبدالعزيز السعود وعقدت معه معاهدة ودية ضمنت له فيها استقلاله التام .

اما الشريف حسين فقد اكرت له الحكومة البريطانية الوعود والعهود وعقدت معه المعاهدات واشترطت له فيها شروطاً عذبة خلافة منوه فيها بالزعامة العربية العامة ووعدوه بتسم كرسي الخلافة الدينية .

ولم يكن الشريف حسين يومئذ على جهل بما كانت تبرمه الحكومة البريطانية من الاتفاقيات مع أمراء العرب الآخرين لاسيما ما كان منها مع الامير عبدالعزيز السعود ولم يشك بأن في تلك الاتفاقيات ما يضر في مصالحه ويتناقض مع الوعود التي أبرمت له وقد نبه الحكومة البريطانية ان ترك امر الامير عبدالعزيز السعود وهو يعالجه لخيرهم ولخير العرب فوعدوه بذلك ولكتهم اخلفوا واستمروا على المفاوضات السرية ولم تعر الحكومة البريطانية في بداية الأمر اهتماماً زائداً لتضارب تلك الاتفاقيات ومناقضتها لبعضها البعض وما ينجم من تلك المخالفات لمصالح العرب اذ لم يكن هدفها الذي ترمي اليه يومئذ في الحقيقة سوى التمويه والمغالطة حتى يتم لها النصر والغلبة على اعدائها (الاتراك والالمان) وليكن بعد ذلك ما يكون وتترك حل الامور الى مجريات الظروف اعتقاداً منها بأنها تستطيع في النهاية ان تفعل ما يحلو لها وان الوعود التي ابرمتها ليست في نظرها غير كلمات جوفاء لا تقيدها وكانت تعتمد في ابطال تلك الوعود ايضاً على دهاء وخبرة رجالها لمشتغلين في السياسة العربية .

ولكن فشلها في معركة (سلمان باك) (بالقرب من بغداد) وانسحاب قواتها الى مدينة الكوت ومحاصرتها فيها وخشيتها من اطالة مدي الحرب واستمرار اندحارها امام القوات التركية كل هذه الامور دعته لتشعر بأمر خطير قد يحدث من جراء سلسلة تلك المعاهدات التي فرضتها على نفسها والتزمت بها لأمراء العرب وانها في الحقيقة مرتبطة بمسؤوليات لا يمكنها التخلي عنها بسهولة اذا طالبها أمراء العرب بانجازها واصروا قبل ان يتم لها النصر فتظهر أمامهم عاجزة عن الوفاء فيقبلون لها ظهر المجيء وينظمون الى جهة اعدائها وفي ذلك ما فيه من الخطر العظيم .

وان كل هذه الامور وغيرها دعتها الى استئناف المفاوضات مع الشريف حسين وحثه على الاسراع باعلان الثورة العربية وحمل لواء القتال الى جانبها في وجه الدولة العثمانية وامدته بالسلاح والذخيرة والاموال لتحقيق اغراضها ونيل اربها .

لقد تردد الشريف حسين في بادئ الامر عن الاقدام خشية من خذلان امراء العرب لثورته ولا سيما الامير عبدالعزيز سعود فاكدت له الحكومة البريطانية بان امراء العرب لا يتوقعون عن تأييده وانها تضمن له حياد الامير عبد العزيز السعود بصورة حتمية وغيره من امراء العرب الذين تربطهم معها اتفاقات ودية .

وعلى هذا الاساس قررت الحكومة البريطانية القيام بعقد مؤتمر في الكويت تجمع فيه بعض امراء العرب لتثق من حسن نواياهم حولها وتحثهم لشد أزر الشريف حسين وتأييد ثورته ولترفع ما قد يعلق في اذهانهم من سوء نواياها السياسية .

وفي نهاية عام ١٩١٦ م ١٣٣٥ هـ وجه السير برنس كاكس دعوة الى الامير عبدالعزيز السعود والى الشيخ خزعل والى الشيخ جابر المبارك والى ما ينوف عن المائة شخص من رؤساء العشائر العربية وضرب لهم موعداً للاجتماع به في الكويت بتاريخ ٢٣ تشرين ثاني ١٩١٦ م الموافق ٢٦ محرم ١٣٣٥ هـ .

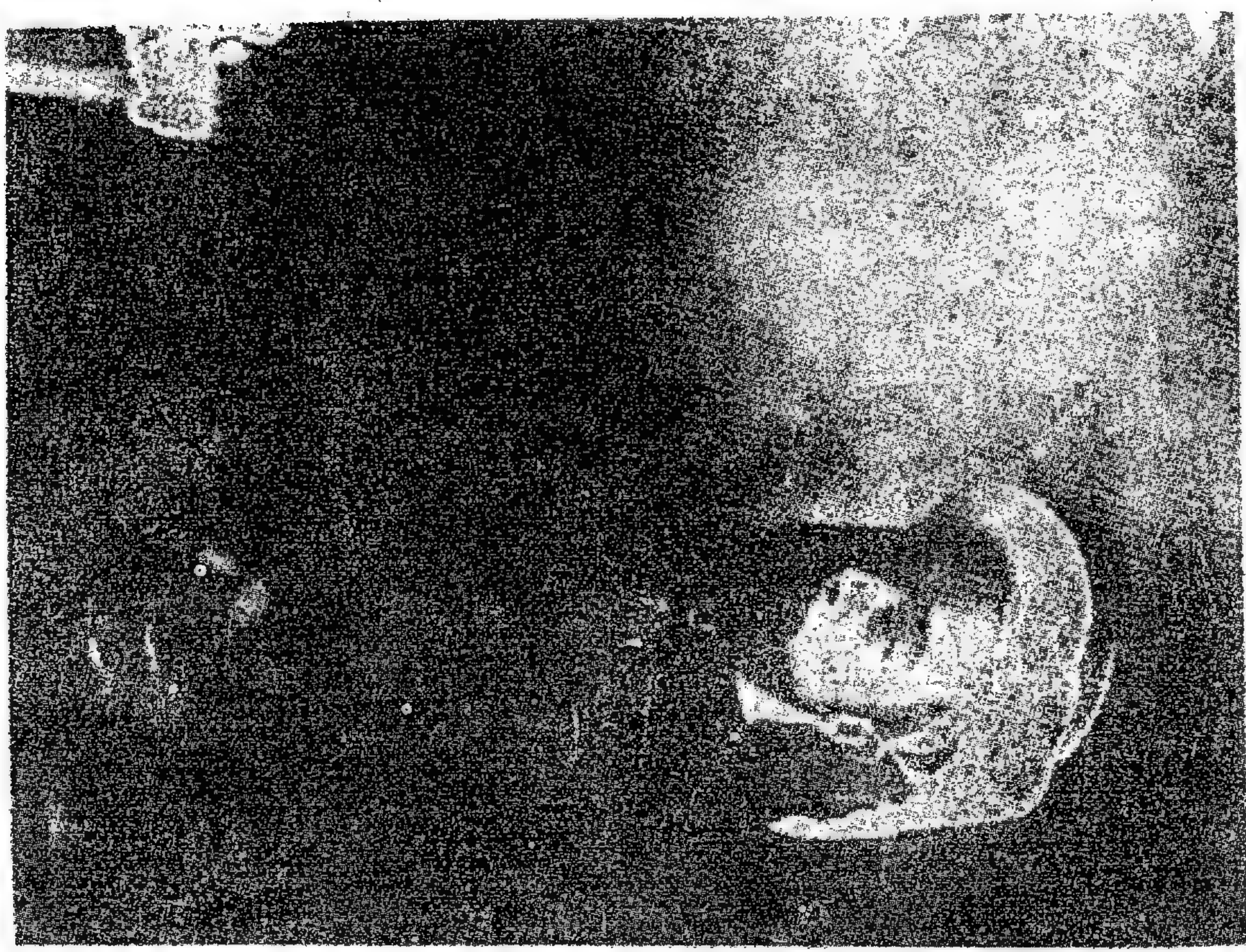


(٤) جمال باشا والي سوريا
والي جانبه احدي اديبات الاتراك



(٦)

الامير فيصل بن الحسين



(٥)

الامير عبد الله بن الحسين

هالة الجزيرة العربية قبيل الحرب

لا بد لنا لكي نفهم الاسباب التي دعت الحكومة البريطانية "سعي في عقد هذا المؤتمر ان نلم قبل كل شيء في حالة الجزيرة العربية قبيل الحرب العالمية الاولى وفي خلالها ونلقي نظرة عامة موجزة على حالتها السياسية وتاريخ أمرائها.

فالجزيرة العربية هي صحراء واسعة وخصبها محصور في أراضي ضيقة قليلة والقسم الأكبر من ارضها المأهولة منفصل بعضها عن بعض بمجاهل متسعة وكان من الصعب ادارتها يومئذ بيد واحدة.

وكانت عند اعلان الحرب العالمية الاولى تدار من قبل خمسة أمراء خاضعين اسماً للحكم العثماني وفي الواقع ان الدولة العثمانية كانت غير قادرة على توطيد حكمها على تلك الامارات واكتفت بخضوعها لسلطانها الاسمية فقط.

وهي الحجاز واليمن وعسير ونجد وجبل شمر فالثلاثة الاولى منها تقع مناطق نفوذها على سواحل البحر الأحمر والاثنان الآخران في داخل الجزيرة العربية.

وكانت هذه الامارات في نزاع مستمر فيما بينها وبين الدولة العثمانية وفيما بينها وبين بعضها البعض.

اذ كانت مصالحها الداخلية تؤدي دائماً الى تجاوز الحدود وضم الارض لان حدود تلك الامارات كانت مبهمة وغير ثابتة لعدم وجود حدود طبيعية أو نقاط معينة رسمية.

وكانت هناك بغض أبا اليم يدعي ملكيتها اثنان او ثلاثة من أولئك الأمراء
أما عدن فكانت تحت الحكم البريطاني المطلق وأما حضرموت وعمان
(او مسقط) والبحرين والكويت وعدة أمارات صغيرة أخرى واقعة على سواحل
الخليج العربي او في جزره فقد كانت جميعها تحت الحماية البريطانية .
وأتى تماماً للفائدة وجدنا من الضروري ان ندرج خلاصة موجزة لكل
امارة من تلك الامارات الخمسة ونبين الحالة التي كانت عليها حين اعلان
الحرب الكبرى الاولى ونشرح موقف امراءها السياسي يومئذ من الدول
المتحاربة .

الحجاز

تقع الحجاز على الشاطئ الشرقي من البحر الاحمر وعاصمتها مكة
المكرمة وكان امراء مكة منذ بايع الشريف بركات بن محمد عام ٩٢٣ هـ
١٥١٧ م السلطان سليم بالخلافة والسيادة على الحجاز رعايا عثمانيين بالاسم
اذ كانوا في الواقع مستقلين تمام الاستقلال ولم يستطع الاتراك ان يحكموا
الحجاز حكماً مستقراً بل كانوا يعينون الى جانب الشريف مكة
والياً عثمانياً .

وكان منصب الشريف مكة من المناصب الكبيرة في الدولة العثمانية
ويأتي صاحبه بعد الصدر الاعظم ويتصل بمقام الصدارة مباشرة وهو
المرجع الأكبر في الحجاز لصدانة الكعبة والاشراف على الحج وله السيادة
على العربان وصاحب الكلمة العليا في تصريف أمور البادية .

وقد انحصر هذا المنصب في أواخر العهد العثماني في الاشراف من آل
ابي نمنى - انتقل اليهم من ذوى زيد عام ١٢٢٧ هـ ١٨١٢ م وظل فيهم
يتداولونه ولم يستطع الاتراك تقليل نفوذهم حتى مدوا السكة الحديدية
الحجازية من دمشق الى المدينة المنورة في عهد السلطان عبد الحميد (وقد
بدأوا بذلك عام ١٣١٧ هـ ١٩٠١ م وتم عام ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م) وكان الهدف الظاهر



(۷)

اللورد كشر



(١)

السير هنري مكماهون

من انشائها تسهيل الحج الى المدن المقدسة بيد ان الغرض الحقيقي هو تثبيت الحكم التركي في الحجاز والتلليل من نفوذ اشراف مكة .

الشريف حسين

ولما اعلن الدستور العثماني عام ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م كان يتبوأ اماره مكة الشريف علي بن عبدالله بن محمد بن عبد المعين فاستقال خوفاً من قتل الاتحاديين فعينت الدولة العثمانية الشريف عبدالاله بدله فمات هذا بعد تعيينه بيومين فعينت حكومة الاتحاديين الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين لهذا المنصب الخطير على كره من السلطان عبدالحميد .

وكان يومئذ يقيم في الاستانة بامر السلطان عبدالحميد (استقدمه عام ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م على أثر خلاف حصل بينه وبين عمه الشريف عون الرفيق امير مكة وعينه عضواً في مجلس شورى الدولة) فغادر الاستانة لاستلام منصبه .

وكان الشريف حسين عظيم الطموح واسع التفكير وقد عمل منذ تسلمه زمام منصبه على تثبيت دعائم حكمه في الحجاز .

الشريف حسين والامير

عبدالعزیز السعود

لم تكن العلاقات ودية بين الشريف حسين وبين الامير عبدالعزیز السعود فعزم منذ البداية على مقاومة الدعاية الدينية لمذهب الوهابيين التي كان ييئها اتباع الامير عبدالعزیز السعود بين قبائل الحجاز خوفاً من اخطارها ونتائجها .

فجهز حملة قوية في عام ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م تتألف من عساكر بيشة وعكيل والقبائل الموالية اليه ومن جملتها عتيبة وسار بنفسه لقيادة تلك

الجيش واصطحب معه محمد بن حميد شيخ عتيبة وابو العلاء شيخ العصما وعدد كبير من الشيوخ والرؤساء وساروا الى الحزمة على حدود نجد فهاجموا قبائل الدواسر في اسفل وادي الحزمة فقاوموهم وكان بينهم سعد بن عبد الرحمن الفيصل شقيق الامير عبدالعزيز السعود جاء لصد قوات الشريف حسين فاسر هو وهزم من كان معه من الجيش فخضعت الى الشريف حسين قبائل البقوم وقصير وغيرها فتغلغل في نجد حتى وصل الى قرب القصيم . فتوسط محمد بن حميد للاصلاح فتم الاتفاق على ان لا يتعرض الامير عبدالعزيز السعود لقبائل عتيبة والبقوم وسبيع ومطير الضاربة على الحدود الحجازية النجدية ولا للقبائل الداخلة في المنطقة الحجازية حتى الشعرا ونال بذلك عهداً مكتوباً فعاد الى مكة بعدما اطلق سراح الامير سعد .

واستقرت الحالة في شرقي الحجاز على اثر هذا الحادث وتحسنت العلاقات بعض الشيء بين الامارتين فلم يقع ما يكدر الصفو وسائر الجار جاره وتبادلت بينهما الرسائل الودية وندرج بعضها في ما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

« حضرة جناب الاجل الافخم بهي الشيم امير مكة المكرمة سيدنا الشريف حسين باشا بن السيد علي دام مجده وعلاه آمين .

بعد اهداء مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن شريف خاطركم العاطر لا زلتم بكمال الصحة والسرور حازرين الاوصاف الحميدة .

احوالنا من كرم الله جميلة وقدمنا لسعادتكم قبل هذا كتاب نرجو انه وصل وانتم مسرورين .

ثم نعرض لدولتكم العزيز انه بموجب شفقتكم وعلو هممكم وانظاركم



(٩)

الملك حسين بن علي



(١٠)

فخري باشا
والي المدينة (المنورة)

العالية قدمنا اخينا. عبدالعزيز عبدالله السعود لموجب خدمتكم واجبنا المصاوغة
معه لموجب التبرك باقدامكم وارسلنا معه الصقلاوية والحمداني وكحيلان
ولا والله قصدنا من ارسالها لانكم بحاجتها ولا شك في غايتنا نبي تقرب
انفسنا منكم فاننا هنا حاسبين انفسنا من خواصكم والله ثم لكم والا هديتنا
لحضررتكم رؤسنا وتحت ايدينا ولكنها هي صوغة للاولاد الكرام .

وجررنا هذا الكتاب لموجب التعرض لخدمتكم وما يبدو منه اللازم
والا امرك علينا تام على كل حال ومهنا تفعلونه معنا وتحطون انظاركم
علينا تجدونه ان شاء الله مضاعفا بالخدمات والسمع والطاعة .

هذا ما لزم تعريفه والولد برسم الخدمة مع ابلاغ السلام حضرة الاخوان
السادات الكرام علي وفيصل وزيد ومن عندنا الاولاد محمد وسعود وكافة
السعود يسلمون ودمتم محروسين .

في ١٨ رمضان ١٣٢٨

خادم الدولة والملة والوطن

امير نجد ورئيس عشائرها

عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الاجل الامجد الافخم بهي الشيم امير مكة المكرمة سيدنا
الشريف الحسين باشا ابن السيد علي دام مجده وعلاه آمين

بعد اهداء السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال
عن شريف خاطركم العاطر لا زلتم بكمال الصحة ووافر السرور حائزين
الاوصاف الحميدة .

احوالنا من كرم الله جميلة باشراف وقت اخذنا مشرفكم المكرم فسرنا
ما تضمنه من صحة احوالكم واعتدال اوقاتكم وما عرف جنابكم كان

لدى ابنكم معلوم مخصوصاً ما عرف جنابكم من جهة عتيبة والقصيم
وانهم يلقون اليكم من الاكاذيب الذي ليس لما حقيقة ويتظلمون عند
حضرتكم فنحن نقول عما قالوا (سبحانك هذا بهتان عظيم) فاما من جهة
نظركم علينا وعليهم فهذا هو شأن مثلكم وهو مقامكم العزيز ونحن متيقنين
ان حنا بانفسنا اقرب منهم ومن غيرهم لسعادتكم وادنى جواب يصدر
منكم الينا بمنع السوء عنهم اذا كان صادر منا شيء فنحن نتمثل به لموجب
رضا الله ثم لخدمة سعادتكم مع ما اني ما والله اعلم ان احد من اهل
نجد يطلب مني مثقال حبة من خردل من ظلم الا ان كان عدو وضعيف
جاني ولجنايته سبب وقول العدو ما يؤخذ في عدوه والا ادام الله وجودكم
نجد يوم جيته ما فيه من جميع ما موريته احد كلها مناصيب لابن رشيد
وولانا الله عليه بهداية الله ثم هدايتكم وامرنا كل في منصبه فسنهم من
اطاع واستقر والى الآن بمكانه ومنهم من ظلم الرعية وبنا غدر واعاننا
الله عليه واحسنا فيه فالآن ابنكم وخادمكم ومملوك فضلكم ثاني نفسه
سامع مطيع لله ثم لحضرتكم لادنى واحد من اهل القصيم او من عتيبة
يدعى على بادننى شيء منه ظلم فكما تأمرون افعل امثالاً لامر الله ثم
امركم وجميع ما زوروه على حضرتكم دواء الكذاب المقابل فان كنت
المجرم فانا تحت امركم كما تأمرون افعل ومصطبر لادبكم فان كانوا
هم الكاذبين وتحقق عند جنابكم ذلك فنحن قد سمحنا لهم من الزلات
اكثر وحقنا على جنابكم ان تكونوا على حذر من اقوال الفاشين للاسلام
والمسلمين . وانا والله . وبالله وتالله ان رضاكم وامثال خدمتكم عندي
اعز من رضا عبدالرحمن وخدمته ثم انا معطيكم عهد الله وامان الله اني
ولد لك سامع مطيع ما اخلف شوفتك في جميع امر وانا تحت امركم
ان كان تريدون المقابلة بيني وبين المزورين في اي وقت احضر فان كان
تحبونه من بعيد فالمراجعة بيننا ونحن تحت تدبير الله ثم تدبيركم وانما لا
يزورون على حضرتكم اني مستغزى اهل نجد قصدي محاربتكم او مكابرتكم

لا والله لا والله لا والله اني ما استغزيهم الا لموجب (بني خينا) وبعض
الفساد الى ما يخني جنابكم . ولا يقطع عقلكم ان قدومي بها المحل قصدي
محاربة اوامر يغضب خواطركم الا انما هو تقرب لخدمتكم وعن البعد
الذي يحصل به الاتحاد للاعداء ويزورون اعظم ما زوروا سابق - واجبنا
تعجيل الطارش لموجب جوابكم العزيز ونحن بانتظار تدير الله ثم تديركم
وتحت الامر هذا ما لزم .

والرجاء ابلاغ سلامنا الاخوان السادات الكرام ومن عندنا اولادكم
محمد وسعود وكافة السعود يقبلون اياديكم ودمتم محروسين .

في ١٥ شوال سنة ١٣٢٨
خادم الدولة والملة والوطن
امير نجد ورئيس عشائرها
عبدالعزیز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الاجل الافخم بني الشيم امير مكة المكرمة سيدنا الشريف
حسين بن السيد علي دام مجده وعلاه آمين .

بعد اهداء مزيد البسلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع
السؤال عن عزيز وشريف خاطركم العاطر لا زلتم بكمال الصحة ووافر
السرور حائزين الاوصاف الحميدة احوالنا من كرم الله جميلة .

اطلعنا على تحرير عطوفتكم لحضرة سيدي الوالد المحرر في ٢١ صفر
سنة ١٣٣٠ وقد سرنا سلامتكم وبما اشرتم من اجتناب كل ما يخالف
مراضى سماحتكم العادلة . فالله المطلع اني اسعى اليها واني حريص لاستجلاب
مراضىكم لان من اخص آمالنا واقصى مرامنا رضاكم وبالعكس نحن
محرومون من التفاتكم حتى نال منا الاشقياء المفسدون الذين لا غاية لهم

إلا النهب والسلب واقتلاق الراحة واحداث الفتن . فاعتقدوا اننا لم نخالف
مراضيتكم ولم نقصر في ابراز الصداقة والمحبة والمحسوبة لحضرتكم
في جميع مساعيها ونرجو من لطفكم بأن لا تكونوا في فكر من جهتنا
أبدأً والا تخرجوا من دائرة المحبة والصداقية ولنا أمل بالله ان تكونوا
واسطة قوية بيننا وبين متبوعنا الحكومة الشورية وتعرضوا أخلاصنا وخدماتنا
الصادرة في مرضاة دولتنا الدستورية وتروني حاضراً إستعداداً مع عموم
أهل نجد لكل ما تكلفوننا وتأمروننا به افدي السدة العثمانية بعزير روعي
هذا ما لزم والرجاء ابلاغ سلامنا الاخوان السادة الكرام ومن عندنا
الاولاد وكافة السعود يسلمون ودمتم محروسين .

في ٢٢ ربيع آخر سنة ١٣٣٠

خادم الدولة والملة والوطن
أمير نجد ورئيس عشائرها
عبد العزيز السعود

الشريف حسين

والاتحاديون

أخـد الشـريـف حـسـيـن يـوطـد دـعائمه ويـحسـن عـلاقـاته مـع المـشـتـغـلـيـن
في القضايا القومية العربية فطغى نفوذه على نفوذ الوالي التركي في الحجاز
واصبح هو المصرف للشؤون الزمنية والدينية وتقلص نفوذ الاتحاديين
في الحجاز وسرى ذلك في الأقاليم العربية الاخرى ونفرت من
اعمال الاتحاديين كافة القلوب .

وكان الوالي على الحجاز يومئذ كامل بك وقائد الحامية خيرى بك فعينت
حكومة الاتحاديين بدلاً منهما وهيب باشا وعهدت إليه بالسلطين المدنية
والعسكرية ليقال من نفوذ الشريف حسين ويسط سيادة الاتحاديين على

الحجاز ولكنه بالرغم من كافة ما بذله من الجهود والمحاولات لم يتمكن من عمل شيء جدير بالذكر غير انطواء النفوس على الحقد والضغينة وتوسيع شقة الخلاف .

وظال الاتحاديون يكيّدون للشريف حسين ويربصون به الدوائر ويتطلعون إلى طريقة تمكنهم من القضاء عليه وعلى أولاده .

فصار هو أيضاً يتخوفهم ويخشى بأسهم ويتهبب خطرهم فاشتد الحفاء بينه وبينهم . واتجهت أنظاره إلى فتح باب المفاوضات مع الحكومة البريطانية

وعندما دخلت الدولة العثمانية في الحرب بجانب ألمانيا والنمسا والمجر ضد انكلترا وروسيا وفرنسا دعته طبيعة الأحوال أن تتخذ تنظيمات عسكرية وإدارية قوية وحكيمة فقررت القيادة العامة الألمانية والعثمانية منذ البداية من ضمن ما قررت اتخاذ قواعد في جنوب سوريا لأن طبيعة سواحلها الطويلة كانت تجعلها عرضة لهجمات الأعداء البحرية . ثم قررت سوق حملات عسكرية على قنال السويس وهذه الحملات كانت لا بد أن تسلك طريق سوريا وهذه الخطة ضاعفت أهمية سوريا وقوت حاجتها إلى التنظيمات العسكرية والإدارية الخاصة .

عصر جمال باشا في سوريا

عندئذ رأى مجلس الوزراء أن يعهد الأمور في سوريا إلى قائد قوى الشكينة فأختار لهذا المنصب جمال باشا الذي كان يومئذ وزيراً للحرية فضلاً عن كونه من صناديد وأقطاب جمعية الاتحاد والترقي وأمره بالذهاب إلى سوريا بعد أن زوده بسلطات فوق العادة تشمل الأمور الإدارية والسياسية — والعسكرية فترك اسطنبول متوجهاً إلى سوريا في ١٣٣٣ ٢١ تشرين الثاني عام ١٩١٤ وبقي حاكماً عليها نحو ثلاثة أعوام .

شهداء العرب في عصر جمال

وفي أواخر شهر حزيران ١٩١٥ م ١٣٣٤ هـ اصدر جمال باشا أمراً باعتقال عبدالكريم خليل مع جماعة من رفاقه والى ديوان حرب عرقي ليحاكمهم بتهمة التحريض على الثورة المسلحة بمساعدة الأعداء (فجرت محاكمتهم في (عاليه) فحكم على اثني عشر شخصاً وعلى رئيسهم عبد الكريم خليل بالاعدام فنفذ فيهم شنقاً في ساحة البرج بيروت بتاريخ ٢١ آب ١٩١٥ م ١٣٣٤ هـ وكانت هذه أولى قوافل الشهداء .

ولكن جمال باشا لم يكتف باعدام هؤلاء فحسب بل رأى أن يوسع دائرة الاتهام فسيقت وجبة أخرى وصدرت الاحكام بالاعدام على أكثر من سبعين شخصاً وعلى الحكم بالسجن والابعاد على نحو عشرة اشخاص .

وكان ذلك الحكم قد صدر على عشرين منهم حضورياً وعلى الباقيين غيابياً فنفذ في سبعة منهم شنقاً في دمشق والثلاثة عشر الباقيين في بيروت في وقت واحد وكان ذلك بتاريخ ٦ أيسار عام ١٩١٦ م .

ثم اصدر جمال باشا أمره بابعاد عائلات اولئك الشهداء الى مختلف انحاء الأناضول كما أبعد عدداً كبيراً من الاشخاص الذين كان يشك باخلاصهم للدولة أيضاً لمختلف المدن التركية .

لقد أثارت تصرفات جمال باشا في سوريا كثيراً من الانتقاد وجرت بعض هذه الأمور قبيل انتهاء الشريف حسين من مفاوضاته مع الحكومة البريطانية وكانت تدور يومئذ بينه وبين رجال الاتحاد والترقي ولاسيما طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا مكاتبات ومخابرات يتضمن بعضها اعلان حيادة ثم انتهت بقطع علاقاتهم معهم وهذا بعض ما دار من تلك المخابرات .

كتب جمال باشا الى الشريف حسين يطلب منه إرسال متوطينين من الحجاز ويحثه على موالة الدولة العثمانية ومساعدتها فكانت تأتي الرسائل

من الشريف حسين بالاخلاص غير أن فيها غموضاً وإبهاماً .
وقد أرسل الشريف حسين بعض المتطوعين الى المدينة المنورة وطلب
من جمال باشا ارسال اموال واسلحة لمساعدة المتطوعين الآخرين وإعلان
العفو عن العرب فجاءه من الدولة العثمانية خمسون الف ليرة ذهباً وطلب
منه الهدوء وعلى أثر ذلك أبرق الشريف حسين الى أنور باشا برقية
يقول له فيها .

« اذا كنت حتماً ترغب في التزامي جانب الهدوء والسكينة فينبغي الاعتراف
باستقلالي في سائر الحجاز من تبوك الى مكة وجعلي أميراً وراثياً فيها
كما ينبغي العدول أيضاً عن محاكمة العرب المتهمين وإعلان العفو العام
في سوريا والعراق » .

فأرسل أنور باشا تلك البرقية إلى جمال باشا في سوريا وأبرق الى الشريف
حسين برقية يوعده فيها بتمرب إجابة طلبه أما جمال باشا فقد أبرق إلى الشريف
حسين برقية تناقض ما أوعده به أنور باشا هذا نصها .

« لقد نمتي إلي خبر برقيتك الى أنور باشا فأنت تطلب أن تكون الامارة
وراثية في أسرتك وان يمنح أشخاص عديدون العفو الشاهاني بعد ان قادت
البراهين على خيانتهم للوطن والملة وليس من المستطاع اجابة هذا الطاب
الثاني والا أدى ذلك إلى ضرر شديد في مسألة لها تعلق وارتباط بالمصلحة
العامة فان الحكومة التي تصممح عن الحرية خليمة بأن يتهمها الجمهور بالضعف
بل قد يغري ذلك الصممح كثيراً من الناس بالخيانة وطعن الدولة والملة
طعنة نجلاء . فلو عرفت محتويات الوثائق التي ظهرت في المحكمة لرأيت
إلى أي حد من الخيانة قد تسفل اليه أولئك المتهمون .

أما فيما يخص بعمل الامارة وراثية في اسرتك فاني يخيل لي واطنك
تسأخني في ذلك الرأي ان الفرصة لبست مناسبة للمطالبة بذلك الطب
فاننا في موقت الحرب الذي تتعرض فيه كل قوى الانسان العقلية والجسمية
لاشد العناء والنصب أراك تعترف معي بأن الاعراب عن مثل تلك

الرغبات من شخص يشغل مركز إمام وفي أهم بقعة من بقاع الدولة العثمانية بقعة هي أكثر تعرضاً للاخطار عما عداها لا بد ان يكون له اسوء وقع في نفوس الجمهور .

والذي أعتمده انه ما كان ينبغي لك ان تطلب مثل ذلك الطلب حتى لو كان لك الحق في طلبه . فان موارد الامة بأسرها ينبغي ان تحشد اليوم لغرض واحد لا ثاني له وهو احراز النصر النهائي .

ويجب ايضاً أن نلفت نظرك الى الوجهة التالية من وجهات النظر للمسألة وهي اننا نفرض جدلاً أن الحكومة لبث طلبك لمجرد الرغبة في الابتعاد بك عن المشاغبة في هذه الاوقات العصيبة التي نقطعها وفرضنا ايضاً أن النصر كان في النهاية حليفنا فما الذي يمنع الحكومة أن تعاملك بمنتهى الشدة حين تضع الحرب أوزارها ان الرجال الذين يكونون الحكومة الحاضرة والذين جرأوا على القيام في وجه عبدالحميد امضك استبداده لن يصفحوا عمن يتجرأوا على شل ايديهم في هذه الحرب التي دخلوها لمصلحة العالم الاسلامي . ومن جهة أخرى لن يقعدوا عن ان يحصلوا من جلاله الخليفة على جزيل الاحسان وعظيم المكافأة لكل من عمل ابتغاء مرضاة الله في تحميق غايتنا المقدسة .

كان لهذه البرقية في نفس الشريف حسين أسوأ الوقع وأثارت مخاوفه وهيجت شجونه واضطرب لها أشد الاضطراب وبعد شهر من تاريخ استلامه لها ابرق برقية الى الصدر الاعظم طلعت بك يقول له فيها : — « اني لا أعلم أي الرجلين يصدق اهذا السياسي الذي نتعامل معه مباشرة ولطالما أظهر لي المجاملة والود . ام ذلك الذي يستعمل معي ألفاظاً جارحة مهينة فاني ارى نفسي مضطراً الى قطع العلاقات معكم حتى تجاب مطالبي التي طلبتها من انور باشا سابقاً » .

وارسل برقية أخرى الى جمال باشا في سوريا يعلمه فيها بانقطاع

علاقته معهم .

ثم أرسل أمره الى ولده علي في المدينة ان يسحب المتطوعين الحجازيين عن مناصرة الدولة العثمانية ففعل علي ما أمر أبوه وكتب كتاباً الى محزي باشا قائد القوات العثمانية في المدينة يقول له فيه .
(بناءً على الاوامر الصادرة من أبي سيقف نقل المتطوعين الى فلسطين ولهذا أعقدت النية على العودة بالمجاهدين الى مكة بدلاً من ضياع الوقت هنا واني آسف لاضطراري للرحيل بدون ان اودعك فالمرجو قبول عذري) .

ثم ان الملك حسين بعد انسحاب متطوعيه من المدينة كتب كتاباً الى جمال باشا وإلى طلعة بك يخبرهما بذلك : ومن ضمن ما جاء فيه : -
(اني اعتذر عن عدم استطاعتي الاشتراك في الحملة على القناة الى ان تجاب الطلبات التي طلبتها سابقاً) فلم تجبه الدولة العثمانية لما يريد ونفذ حكم الاعداء بكثير من رجال العرب وانتهت علاقة الشريف حسين بالدولة العثمانية .

الشريف حسين والحكومة البريطانية

ان بدء المفاوضات بين الشريف حسين والحكومة البريطانية كان أثناء مرور ولده الامير عبدالله بالقاهرة في عام ١٣٣٣ هـ ١٩١٤ م بطريقه الى الاستانة فاجتمع يومئذ باللورد كشر والمستر ستور وجرى بينهم حديث طويل حول السياسة التي ستتخذها الحكومة البريطانية حيال العرب فصرح له اللورد كشر قائلاً (ان الحكومة البريطانية تريد الحرص على ابقاء صلاتها ودية مع الدولة العثمانية وانها تساعد العرب ضمن هذه الدائرة مراعات لتقاليدنا القديمة) .

ولم يمض وقت طويل على مكوث الامير عبدالله في الاستانة حتى قامت الحرب العظمى الاولى وانحل بقيامها مجلس المبعوثان فترك الامير

عبدالله الاستاذة في ١٨ آب عام ١٩١٤ م ١٣٣٣ هـ ورافقه اخوه الامير فيصل الذي كان نائباً عن جده في ذلك المجلس فوصلا القاهرة في ٢٢ من الشهر المذكور ونزلا ضيفان على الحكومة المصرية في قصر عابدين وزارهما المستر ستور في ذلك القصر وأعطى الامير عبدالله كتاباً من الحكومة البريطانية ليوصله إلى والده وكان ذلك الكتاب يتضمن شكر الحكومة البريطانية الشريفة حسين لقيامه بخدمة الأماكن المقدسة وسهره على راحة الحجاج وانها لا تعارض في ارجاع الخلافة إلى العرب .

لم يكن الانجليز يجهلون ما كان دائراً بين الشريف حسين وبين أقطاب جمعية الاتحاد والترقي من المشادة فاتجهت أنظارهم إلى مساعدة الشريف حسين بعد ان إتفق الالمان مع الاتراك اتفاقاً وثيقاً .

وقد لاقت الحكومة البريطانية في بادئ الامر اعراضاً من الشريف حسين ولكن وزارة الخارجية البريطانية لم تشأ أن تضع شيئاً من الوقت ففي اليوم الذي أعلنت فيه تركيا الحرب على الحلفاء أرسلت برقية إلى الشريف حسين تخبره فيها بأن الحكومة البريطانية ستعترف باستقلال العرب اذا هم ساعدوها مساعدة فعلية .

ثم أرادت أن تتودد إلى أهالي الحجاز فألقت عليهم بواسطة طياراتها المنشور الآتي : -

« إلى سكان بلاد العرب

قد علمتم تماماً اننا معاشر الانكليز لم نخض غمار هذه الحرب الطاحنة ضد المانيا الا لانها اعتدت على الممالك الصغيرة المتأخمة لها وهاجمتها لغير ما ذنب مع ان المانيا نفسها قد كفلت ضماناً استقلال تلك الممالك بشتى العهود والمواثيق الاكيدة .

ولا يغيب عنكم أن المانيا اكتشفتها الاخطار واحاطت بها الازمان فاحتالت بدهائها على الحكومة التركية لتأخذ بناصرها وتشد ازرها

وقد استطاعت ان تصل إلى مآربها بفضل المبالغ الطائلة من المال والاماني الكاذبة . وكانت ترمي بذلك إلى الحصول على أمر بإلحهاد من سلطان تركيا ضدنا وضد حلفائنا لأن رايتنا تظلل الملايين العديدة من المسلمين الذين انضم الى جيوشنا الآلاف المؤلفة منهم واصبحوا يحاربون معنا ضد المانيا جنبا إلى جنب وهي ترجو من وراء ذلك ان ينقلب المسلمون ويكونوا علينا لا لنا .

ولا ريب في ان كل مسلم صميم ملأت العقيدة الاسلامية قلبه يربأ بنفسه من ان يستخف بعقيدته ويكون العوبة في يد دولة اجنبية تجعله قربانا على مذابح مطامعها الاشعبية .

وليس رعايا بريطانيا العظمى وفرنسا والروسيا وحليفاتها وحدهم قد أظهروا آيات الاخلاص والولاء بارسال زهرة شبابهم لمساعدتنا في مبادين القتال ضد تركيا وفي غيرها بل إن الطبقة الرشيدة من الاتراك سخطت على سوء سلوك تركيا الى هذا الحد . ولعل بينكم من يتساءل عن نوايانا بعد ان قطعنا جذوة هذه الحرب فلدفع الالتباس نصرح لكم بما يأتي : —

ان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند قررت انه عند انتهاء الحرب ستجعل من بين شرائط الصلح ومواده الرئيسية ان تكون شبه جزيرة العرب والاراضي المقدسة التي فيها مستقلة ، والا يضم شبر منها الى اراضيها او اراضي أي دولة اخرى ومعنى ذلك ان استقلال بلادكم وتمتعها بالحرية أصبح محققاً لا ريب فيه وان هذه الكفالات ستجعل بفضل لله تعالى شبه جزيرة العرب ترفل في ثياب الحرية وتستعيد رقيها القديم ونصرتها الاولى بربكم افلم يكفيكم ذلك .

لقد صرح لنا بعض مشايخ العربان رغبتهم في التخلص من يد الاتراك وبعضهم يشد اليوم ازر جيوشنا بحد سيوفهم اما الذين يرغبون فينا منكم ويخافون المجاهرة بما في نفوسهم فاليهم نسوق حديثنا هذا (لا

يداخلكم من جانبنا وترقبوا سنوح الفرصة المناسبة فهي آتية لا ريب
 فيها وعندها تخلعون عنكم رداء الظلم وتنفضون عن كاهلكم غبار الاستبداد
 وإننا لا نألو جهداً في مد يد المساعدة اليكم كما إننا نعدكم وعداً صادقاً
 ستصيرون بحول الله وقوته أمة متمتعة بكل معاني الاستقلال انتم على شوق
 الى معرفة نوايانا من جهة دينكم الكريم الا فأعلموا ان الديانة الاسلامية
 قد احترمتها الانكليز أجل الاحترام واكبرتها كل الاكبار والتاريخ أكبر
 شاهد على صدق ما نقول وما فتئنا لهذا السبب نمد يد المساعدة لسلطان
 تركيا ونزيد آصرة اللفة والود بيننا وبينه تمكيناً واما الآن وقد حملة بعض
 وزرائه على نكران كل جميل صنعناه به وعلى مناواتنا بعد طول الصداقة
 بيننا وبينه فليس عليه الا ان يرضخ لمشيئتهم ويقبل عاقبة ما كان ولكن
 سياستنا سياسة الاحترام والصداقة للاسلام والمسلمين لن يتطرق لها
 ادنى تغير وان اقرب برهان على ما ذكرنا هو رغبتنا في مساعدة سكان
 الاراضي الحجازية بمقادير من الحبوب ولكن ضباط الالمان والأتراك
 صادروا هذه المقادير حال وصولها جدة والجأؤنا الى عدم متابعة ارسال
 الحبوب لاعدائنا ليسدوا ما بهم من ألم المسبغة في حين أن الفقراء خماص
 البطون يتضورون من الجوع وبالرغم من كل هذه الصعوبات فالحكومة
 الانجليزية بعد ما سمعت بما يتكبده الحجاج وسكان بلاد العرب الابرياء
 من آلام الجوع لندرة المأكولات قد حركتها عوامل الشفقة والصداقة
 السرمدية نحو العرب أجمع فقررت التصريح بجلب المأكولات الى جدة
 عن طريق البحر فليتأكد العرب أنفسهم ان هذه المؤن الغذائية هي
 قوت لهم ولعائلاتهم وليست تهدوا في منع مصادرتها من هؤلاء الذين يعملون
 على نقيض القواعد المتبعة ابان الحروب ويخطفون لقمة الجائع من فمه «
 وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩١٥ م ١٣٣٤ هـ وصل مصر السير
 مكماهون كمفوض سامي ومعه التعليمات السرية بالعمل على اكتساب
 صداقة الشريف حسين . وتأسس في شهر شباط من عام ١٩١٦ م

١٣٣٤ هـ المكتب العربي لدرس وتحسين السياسة البريطانية حيال الشؤون العربية وجمع المعلومات الخطيرة .

فتوالت الاتصالات والمكاتبات بين الشريف حسين وبين ممثلي الحكومة البريطانية في القاهرة ولكن الشريف حسين بالرغم عن كل ذلك بقي ممتنعاً من النهوض في وجه تركيا نهوضاً سافراً الى ان علم بما عقدته الحكومة البريطانية من المعاهدات مع الامير عبدالعزيز السعود فخشي أن يتقدمه في الزعامة والنفوذ لدى الحكومة البريطانية ومما زاد ايضاً في اسرعه باعلان ثورته اعتقال جمال باشا والي سوريا لزعماء العرب في بيروت ودمشق واعداد بعضهم علناً هناك سارع في عقد الاتفاقية الآتية :

الاتفاقية الاولى

أولاً : تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها حدودها شرقاً خليج فارس وغرباً بحر القلزم والحدود المصرية والبحر الأبيض . وشمالاً حدود ولاية حلب والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة . وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي أجرتها بريطانيا العظمى مع أي شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بأنها تحل محلها من رعاية وصيانة حقوق تلك الاتفاقيات مع اربابها امراء كانوا او من الافراد .

ثانياً : تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أي تدخل كان بأي صورة كانت في داخليتها وبسلامة حدودها البرية والبحرية من كل تعد أي كان الشكل حتى لو وقع فتنة داخلية من دسائس الاعداء أو من حسد بغض الامراء تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع تلك الفتنة وهذه المساعدة من الفتن والثورات الداخلية تكون مدتها محدودة أي الى حين تتم للحكومة العربية تنظيماتها المادية .

ثالثاً : تكون ولاية البصرة تحت مشاركة بريطانيا العظمى إلى أن تتم للحكومة الجديدة المذكورة تنظيماتها المادية ويعين من جانب بريطانيا العظمى في مقابل تلك المشاركة مبلغ من المال يراعى فيه حالة الحكومة العربية .

رابعاً : تتعهد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاج اليه ربيبتها الحكومة العربية من الاسلحة والذخائر والمال مدة الحرب .

خامساً : تتعهد بريطانيا العظمى بقطع الخط من مرسين أو من نقطة مناسبة في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن بلاد ليست مستعدة لها .

تاريخ كانون الثاني سنة ١٩١٦ . «

وبعد عقد هذه الاتفاقية قرر الشريف حسين ان يساهم فعلياً في طرد الاتراك من بعض الأقاليم العربية فأعلن ثورته في ٩ شعبان ١٣٣٤ هـ الموافق ٥ حزيران عام ١٩١٦ م فالتفتت حوله عرب الحجاز وغيرها واذاع المنشور الذي يوضح فيه سبب قيامه بالثورة وهذا نصه : —

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذا منشورنا العام الى كافة اخواننا المسلمين .

ربنا افتح بيننا وبين قرمنا بالحق وانت خير الفاتحين .

كل يعلم بان اول من اعترف بالدولة العلية من حكام المسلمين وامراءهم امراء مكة المكرمة رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين وتحكيماً لعرى جامعتهم لتمسك سلاطينها من آل العثمان العظام طاب ثراهم وجعل دار الخلد مثواهم بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وتفانيهم في انفاذ احكامهما ولنفس تلك الغاية السامية الرفيعة لا يزال الامراء المشار اليهم محافظين

عليها فاني حملت بالعرب على العرب سنة ١٣٢٧ الف وثلثمائة وسبعة وعشرين^(١) لفك حصار ابها محافظة لشرف الدولة وفي السنة التي أعقبتها جرت عين هذه الحركة تحت قيادة احد ابنائي^(٢) الى غير ذلك مما هو في هذا المعني كما هو مشهور ومعهود الى ان نشأت في الدولة جمعية الاتحاد وتوصلت الى قبض إدارتها وكافت شؤونها بما كانت نتيجة انتقاصها من الممالك ما قوض عظمتها مما عرفته أفراد العالم وخصوصاً خوضهم بها غمرات الحرب الحاضرة وابقافهم اياها اليوم من موقف الهلكة التي لا تحتاج لبيان كل هذا لمحض غايات معلومات تأبي احساساتنا البحث فيها وتستدعي تفتقر قلوب مسلمي المعمورة اس وحرناً على دولة الاسلام وتمزيق ما بقي من سكان ممالكها بلا تفرقة بين مسلمهم وذميهم فريق منهم بالصلب وانواع الاعدام والآخر باجلائه عن وطنه على الصورة المعهودة والحالة المشهودة علاوة على ما أصيبوا به في أموالهم وانفسهم من آفات الحرب ولا سيما هذه الحرب الاخيرة التي كان للارض المقدسة النصيب الاعظم كما يعلم مختصراً من اضطرار العموم حتى الدرجة الثانية من الاهالي على بيع أبواب دورهم ودواليبهم واخشاب سقفها بعد بيعهم لكافة موجوداتهم وذلك للحصول على سد الرمي كل هذا وكأن جمعية الاتحاد لم تره كافياً لغرضها كما يظهر من تجاوزها على احلال الرابطة الوحيدة بين السلطنة السنية العثمانية وكافة مسلمي المعمورة الا وهي التمسك بالكتاب والسنة فقد وصفت احد صحفها الموسومة (بالاجتهاد) الصادرة في دار السلطنة السنية سيرة صلواة الله عليه وسلامه بشر السير - نسأل الله العافية - وهذا بمرأى ومسمع من وزير الدولة الاعظم وشيخ اسلامها وسائر علمائها ووزرائها واعيان رجالها وشفعت

(١) ان حادثة ابها التي يشير عليها كانت في عام ١٣٢٩ هـ وقد ذكرت اعلاه بذلك التاريخ غلطاً .

(٢) ان الولد الذي يشير اليه هو الامير فيصل .

هذه المرأة بلغو قوله تعالى (للذكر مثل حظ الانثيين) فساوتهما في الميراث وعززتها بالطامة الكبرى وهي هدم احد اركان الاسلام الخمس وهو صوم رمضان بالامر بالفطره على الجند المقيم بالمدينة المنورة او بمكة المكرمة او الشام مثلاً بدعوى أن زميله الجندي الآخر يقابل في حدود الروس ولفقت لهذا أقاويل لمعارضة صراحة قوله تعالى : - (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر) إلى غير ذلك مما يمس اساسات الاسلامية في الاقدامات المشتهرة صراحة احكام مرتكبها بعد ان ضربت على يد شوكة السلطان المعظم وسلبته حق الاقتدار على انتخاب رئيس كتاب ما بين سلطنته الشريفة او رئيس خاصته المبعجلة المنيعه فضلاً عن النظر في أمور المسلمين ومصالح البلاد والعباد وما في هذا من اسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين وجوب البراءة منها والحالة هذه مما لا مشاحة فيه مع هذا فما زلنا نتأول حتى ظهر الخفا وانكشف العظا واتضح بأن الدولة اصبحت في يد أنور باشا وجمال باشا وطلعت بك يحكمون فيها بما يشاؤون ويفعلون بها ما يريدون وابسط دليل على صحة هذا ما ورد أخيراً لقاضي محكمة مكة الشرعية بأن لا يحكم إلا بالشهادة التي تحررت في محكمته وبين يديه ولا يلتفت للشهادة التي يكتبها المسلمون فيما بينهم غير مبالين بما في آية البقرة هذا كله من جهة ومن أخرى صلبهم في آن واحد للأواحد والعشرين رجلاً من عظماء أفاضل المسلمين وكبراء نوابغ العرب عدا من صلبوا من قبل وهم الامير عمر الجزائري والامير عارف الشهابي وشفيق بك المؤيد وشكري بك العسلي وعبدالوهاب^(١) وتوفيق بك البساط وعبدالحميد الزهراوي وعبدالغني العريسي ورفاقهم المعلومون . ولا ريب أنه - يصعب حتى على ذوي القلوب القاسية إزهاق نفوس مثل هذا العدد في آن واحد ولو كانوا من بهائم الانعام وهب اننا التمسنا لهم عذراً وانتحلنا لهم

(١) معروف بعبد الوهاب الانكليزي .

مسوغاً من قبل هؤلاء الافاضل فما المسوغ لنفي عائلتهم البائسة البريئة
من كل ذنب وفيها من الاطفال والشيخ وربات الحدور مما تتفطر
لهم القلوب وتذهب الانفس حسرات عليهم وذاقتهم أنواع العذاب فوق
ما قد أجرعوه من سم المصيبة باتلاف عميدهم الذي خربت بفقده
منازلهم والله تعالى يقول (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واذا انتحلنا
لهذه مسوغاً ايضاً فمن الذي يسوغ لهم مصادرة املاكهم واموالهم التي
أوون اليها ويتعيشون بها بعد أن قضوا على عزيزهم وسلبوا من ايديهم
اسباب عزهم . . وإذا تقاضينا عن هذا كله ايضاً وقلنا - ربما كان لهم
مسوغ اليه فكيف يمكن ان نتحل مسوغ لخراتهم على قبر الامير الابر
والمجاهد التمي الزاهد مولانا الشريف عبدالقادر الجزائري الحسيني واهانته
وتحتيره هذا ما أبدوه من الأعمال اتينا به مختصراً تاركين الحكم فيه
للعالم الانساني عموماً والعالم الاسلامي خصوصاً وحسبنا برهاناً على ما تكنه
صدورهم نحو الدين والعرب ورميهم للبيت العتيق الذي أضافته العزة
الاحدية لذاتها السبحانية في قوله تعالى (وطهر بيتي للطائفين) وهي
قبلة المسلمين وكعبة الموحدين بقبيلتين من قتابل مدافعهم (بحصن جياذ)
أثناء قيام البلاد بالمطالبة باستقلالها وقعت احداها فوق الحجر الاسود بنحو
ذراع ونصف والثانية تبعد عنه بمقدار ثلاثة أذرع التهبت بنارها استار
البيت حتى هرع الالوف من المسلمين لاطفاء لهيبه بالضجيج والنحيب
واضطربهم الحال الى فتح باب البيت والصعود الى سطحه للتمكن
من إطفاء اللهب .

وما انتهى أمرهم بهذا حتى عززوا الاثنين بثلاثة في مقام ابراهيم عدا
ما وقع منها في بنية المسجد الذي اتخذوه هدفهم الوحيد في غالب مقتوفاتهم
بالتقابل والرصاص وما زالوا يمثلون الثلاثة والاربعة في نفس المسجد
كل يوم حتى تعذر على العباد القرب من البيت . وفي هذا من الاستخفاف
والازدراء بالبيت وتعظيمه وحرمة ما ترك القول والحكم ايضاً لعموم

المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نعم نترك الحكم في هذا الاستخفاف
والازدراء للعالم الاسلامي ولكننا لا نترك كياننا الديني والقومي العوبة في
ايدي الاتحاديين وقد يسر الله للبلاذ نهضتها كما وفقها بحوله وقوته لاخذ
استملاها وتكليل مساعيها بالفوز والنجاح بعد ان خربت على أيدي موظفيها
ورجال حاميتها فاستقلت فعلاً وانفصلت عن البلاد التي لا تزال
تئن تحت سلطة المتقلبين من الاتحاديين انفصلاً تاماً مطلقاً بكل معاني الاستقلال
الذي لا تشوبه شائبة مداخله أجنبية ولا تحكم خارجي جاعلة غايتها
ومبادئها نصره دين الاسلام والسعي لاعلاء شأن المسلمين وقائمة في كل
اعمالها على أساس احكام الشرع الشريف الذي لا يكون لنا مرجع
سواه ولا مستنداً إلا إياه في سائر الاحكام وكافة أصول القضاء وفروعه
مع استعدادها لقبول كل ما ينطبق على أصول الدين وبلادهم شعائره
من انواع فنون الترقى الحديث واسباب النهضة الصحيحة باذلة كل ما
في الجهد والطاقة لاعزاز العلم وتعميمه بين الناس على اختلاف الطبقات
وعلى حسب الحاجة والاستعداد.

هذا ما قد قمنا به لاداء الواجب الديني علينا راجين من كافة اخواننا
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يؤيدوا كذلك ما يرونه واجباً
لنا عليهم بالنسبة لتحكيم روابط الاخاء الاسلامي رافعين أكف الضراعة
لرب الأرباب متوسلين برسول الملك الوهاب ان يتولانا بالتوفيق ويمدنا
بالهداية إلى ما فيه خير الاسلام والمسلمين والاعتماد على الله العلي الكبير
وهو حسبنا ونعم النصير.

في ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤

شريف مكة وأميرها

الحسين بن علي

بدأت الحملة في مكة واخذ الاتراك على حين غرة واشرف الشريف
حسين بنفسه على الهجوم واسرت قواته ألفاً ومائة جندياً تركياً وثمانية وعشرين

ضابطاً واستولت على اربعة مدافع ولكن الاهم من كل ذلك الهبة التي اكتسبها الشريف حسين لدى المسلمين بطرده الاتراك من مكة .
ثم عينت الحكومة البريطانية الجنرال السير (ونفايت) لادارة الاعمال الحربية في الحجاز وكان عليه ان يرسل للشريف حسين ما يستطيعه من النجدة الانكليزية وان يكون له مستشاراً في الشؤون العسكرية .
فبعث السير ونفايت احد ضباطه الفتن كولونيل (ولسن) حاكم السودان الى جده ليكون ممثلاً له هناك وقد قام ولسن باعطاء الشريف حسين الارشادات اللازمة بشأن الثورة وساعده في ادارة الجهود العسكرية والسياسية وشحفت كميات كبيرة من الاسلحة والاموال الى الحجاز .
وكان الشريف حسين يرجو بعدما عاهدته الحكومة البريطانية واعلن الثورة في الحجاز ان يحل محل الدولة العثمانية في الجزيرة العربية ويرثها وتنتقل اليه السيادة العامة فيها .

مقدمة

امارة نجد تقع في وسط الجزيرة العربية وعاصمتها الرياض وأن
امراءها آل السعود ومحمد بن سعود المؤسس لهذه الامارة هو من
عشيرة مقرن من قبيلة المساليم من ولد علي من عرب عنزة وكان ابوه
سعود يتولى امر الدرعية.

وينقسم تاريخ آل سعود في الحقيقة الى ثلاثة عهود بارزة منفصل
بعضها عن بعض بفترات قصيرة.

فالعهد الاول يبدأ بتأسيس تلك الامارة من قبل محمد بن سعود وينتهي
في الاحتلال المصري لنجد عام ١٢٣٣ هـ ١٨٢٠ م وكانت الدرعية هي
العاصمة.

والعهد الثاني يبدأ باستعادة الاسرة لملكها بفضل تركي بن فيصل وينتهي
باستيلاء محمد بن رشيد صاحب حائل عام ١٣٠٨ هـ ١٨٩١ م وكانت
الرياض هي العاصمة.

والعهد الثالث يبدأ باسترداد الامير عبدالعزيز السعود الرياض من آل
الرشيد عام ١٣١٨ هـ ١٩٠٢ م وهو موضع بحثنا هذا.

الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن

الفصل

وفق الامير عبدالعزيز السعود الى استخلاص الرياض من يد اعداءه



الامير فهد المزيّن السعود

آل الرشيد اصحاب حائل وتمكن من تثبيت دعائم امارته في نجد وساعده انتشار الفوضى في حائل والتفاف الشعب حوله وقد فصلنا ذلك في الجزء الثاني المختص لعصر الشيخ مبارك الصباح .

ثم استغل الامير عبدالعزيز السعود ضعف الدولة العثمانية وانشغالها في حرب البلقان فاحتل الاحساء عام ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م بعد ان امن جانب الحكومة البريطانية وكانت الاحساء يومئذ خاضعة لسلطة والي بغداد العثماني فاصبحت لنجد ثغور بحرية على الخليج فتوجهت اليها انظار الحكومة البريطانية واخذت تحسب لها الحساب السياسي اللازم .

الامير عبدالعزيز السعود

والحكومة البريطانية

كان الامير عبدالعزيز السعود بعد ان تم له احتلال الاحساء وتوابعها يعد نفسه للسيادة على الجزيرة العربية ويرى انه حامل راية الحركة الوهابية التي كان يطمح ان تظل كافة اقطار الجزيرة ولم تخف مطامعه على رجال الحكومة البريطانية .

فلما نشبت الحرب العالمية الاولى عام ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م كانت الحكومة البريطانية تبحث عن زعيم عربي يقود الجزيرة ضد الاتراك وقد اختلفت السياسة البريطانيون فيمن ينصبونه زعيماً فكانت حكومة الهند ترى دعم زعموز الامير عبدالعزيز السعود وترئيسه على الجزيرة العربية بينما كان لورنس ومن معه من رجال بريطانية في مصر يرون ترئيس الشريف حسين وعلى هذا ايد كل منهم وجهة نظره فارسلت حكومة الهند الكبتن شكسبير الذي كانت تربطه صداقة خاصة مع الامير عبدالعزيز السعود بمهمة خاصة الى نجد وقد حضر معركة جزاب فاصابته رصاصة طائشة اردته قتيلاً في الهجوم الذي شنه فرسان ابن الرشيد على مخيم الامير عبدالعزيز السعود عام ١٣٣٤ هـ

١٩١٥ م

فكتب الامير عبدالعزيز السعود كتاباً الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج يخبره بمقتل الكبتن شكسبير جاء فيه ما يأتي :

(قاتلنا ابن الرشيد في الارطاوي ف وقعت معركة حامية واصيب مع الاسف الشديد صديقنا الحميم ومريد الخير لنا الكابتن شكسبير اصابة عن بعد ثم قضى نحبه .

فالرجاء ابناء الحكومة المرزوة بحزني واساي وقد اكدنا عليه لزوم تركنا قبل المعركة لكنه اصر على الحضور قائلاً « انا مأمور بأن اكون معكم فاذا تركتكم اكون قد خالفت حكومتي وما يحتمه علي شرفي وعلى ان ابقى على كل حال) .

معاهدة العقير^(١)

وفي اواسط شهر ايلول عام ١٩١٥ م ١٣٣٤ هـ اجتمع السير برسي كوكس بالامير عبدالعزيز السعود في العقير وتفاوض معه في المهمة التي كان قد بعث من اجلها الكبتن شكسبير كما ذكرت اعلاه وهي عقد معاهدة بين الحكومة البريطانية وبين الامير عبدالعزيز السعود فاتفقوا فيما بينهم على وضع موادتها ثم عقدت تلك المعاهدة بتاريخ ٢٦ كانون اول عام ١٩١٥ م الموافق ١٨٠ صفر عام ١٣٣٤ هـ هذه صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

« بين الحكومة البريطانية من جهة وبين عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل السعود امير نجد والاحساء والقطيف وجبيل وجميع المدن والمرافئ التابعة لهذه المقاطعات من جهة اخرى .
الحكومة البريطانية باسمها وعبدالعزيز السعود باسمه وباسم ورثته

(١) تسمى ايضاً بمعاهدة دارين .

واخلافه ورجال عشيرته . عينت الحكومة البريطانية الكولونيل السير برسي كوكس معتمداً في سواحل خليج العجم مفوضاً لاجل ان يعقد معاهدة مع عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل السعود ضمن المقصد الآتي :

توطيد وتوكيد الصداقة الموجودة بين الطرفين منذ زمن طويل وتأيد منافعهما المتقابلة . ان الكولونيل السير برسي كوكس وعبدالعزیز بن عبدالرحمن بن فيصل السعود المعروف بابن سعود اتفقا وتعاقدا على المواد الآتية :

اولاً ان الحكومة البريطانية تعترف وتقبل بان نجداً والاحساء والقطيف وجبيل وماحققتها التي تعين هنا والمرافىء التابعة لها على سواحل خليج العجم كل هذه المقاطعات هي تابعة للامير ابن سعود وآبائه من قبل وهي تعترف بابن سعود حاكماً مستقلاً على هذه الاراضي ورثياً على جميع القبائل الموجودة فيها وتعترف لاولاده واعقابه الوارثين من بعده على ان يكون خليفته منتخباً من قبل الامير الحاكم وان لا يكون مخصصاً لانجلترا بوجه من الوجوه اي انه يجب ان لا يكون ضد المبادئ التي قبلت في هذه المعاهدة .

ثانياً اذا تجاوزت احدى الدول على اراض ابن سعود او اعقابه من بعده دون اعلام الحكومة البريطانية ودون ان تمنح الوقت المناسب للمخاطبة مع ابن سعود لاجل تسوية الخلاف فالحكومة البريطانية تعاون ابن سعود ضد هذه الحكومة وفي مثل هذه الظروف يمكن للحكومة البريطانية بمساعدة ابن سعود ان تتخذ تدابير شديدة لاجل محافظة وحماية منفعه .

ثالثاً يتعهد ابن سعود ان يمتنع عن كل مخاطبة او اتفاق او معاهدة مع اية حكومة او دولة اجنبية وعلاوة على ذلك فانه يتعهد باعلام الحكومة عن كل تعرض او تجاوز يتم من قبل حكومة اخرى على الاراضي التي ذكرت آنفاً .

رابعاً يتعهد ابن سعود بصورة قطعية ان لا يتخلى ولا يبيع ولا يرهن ولا بصورة من الصور يقبل بترك قطعة او التخلي عن الاراضي التي ذكرت آنفاً . ولا بمنح امتيازاً في تلك الاراضي لدولة اجنبية او لتبعة دولة اجنبية دون رضا الحكومة البريطانية وانه يتبع نصائحها التي لاتضر بمصالحه . خامساً يتعهد ابن سعود بان يبقى الطرق المؤدية الى الاماكن المقدسة مفتوحة وان يحافظ على الحجاج اثناء ذهابهم الى الاماكن المقدسة ورجوعهم منها .

سادساً . يتعهد ابن سعود كما تعهد آباؤه من قبل بان يتحاشى الاعتداء على الكويت والبحرين ومشايخ قطر وسواحل عمان المشمولة بحماية الحكومة البريطانية ولها صلات عهدية مع الحكومة المذكورة وان لا يتدخل في شؤنها وتحدد حدود هذه الاقطار في ما بعد .

سابعاً الحكومة البريطانية وابن سعود يتفقان فيما بعد بمعاودة على التفصيلات التي تتعلق بهذه المعاهدة .

الامير عبد العزيز السعود

والشريف حسين

عندما عقد الامير عبدالعزيز السعود معاهدة العقير مع الحكومة البريطانية كتب الى الشريف حسين كتاباً يعلمه بالامر وارسله اليه مع صالح باشا العذل وشرح له مضمون تلك الاتفاقية وعرض عليه استعداداه لمساعدة الحلفاء ومناصرتهم .

فاسرع الشريف حسين الى عقد المعاهدة مع الحكومة البريطانية بصورة سرية وكتب الى الامير عبدالعزيز جواباً نصفه شكر والنصف الآخر مجاملة وابهام .

ولكن والي الحجاز العثماني المدعو غالب باشا ادرك ما كان يدور

بين الشريف حسين وبين رجال الحكومة البريطانية من الامور السرية فكتب كتاباً سرى الى الامير عبدالعزيز السعود جاء فيه ما يأتي :

(انك تعلم باعمال الشريف وانا الآن ازيدك علماً انه يفاوض الانكليز وهو على وشك ان يخون الدولة ويفتح لاعدائها الحرمين فاذا قدمت الى الحجاز اسلمك الحرم واساعدك بكل ما لدي من قوة) .

فعاد صالح باشا العذل الى نجد وهو يحمل الى الامير عبدالعزيز السعود الكتابين ولما وقف على مضمونهما اجاب غالب باشا بكتاب يقوله فيه (اني والشريف حسين يدٌ واحدة) ولم يجب الشريف حسين على كتابه ولكنه احدث يترقب حركات الشريف حسين في عين الريبة والشبهة .

ولما اعلن الشريف حسين ثورته في ٩ شعبان ١٣٣٤ هـ ٥ حزيران سنة ١٩١٦ م طفقت تتوارد الى جدة من بور سودان الاموال والامدادات الحربية ليستخذها في تجنيد العرب وفي استمالة امرائهم وروؤسائهم فاخذ يرسل الهدايا (كما كانت يفعل سلاطين آل عثمان) فارسل الى الامير عبدالعزيز السعود مبالغاً تربو على خمسة وعشرين الف ليرة ذهباً ولكنه لم يكتب اليه عن اسباب ارسال تلك الاموال بل كان يجيء بها الرسول ويقول له (هذه من جلالة الملك) فساورت الامير عبدالعزيز السعود الشكوك من تكرار هذه المنح المالية فعزم على استكشاف سر ارسالها فاوفد وفداً الى الشريف حسين مكوناً من اخيه محمد بن عبدالرحمن وعبدالعزيز بن تركي ومشاري بن جلوى ومحمد بن ناصر الفرحان وكتب معهم كتاباً يقول فيه :

(يا حضرة والدي اننا واياك في هذه الحرب وثمرتها لنا ولك فقد مشيت عرباننا وعشائرننا عملاً بأوامرنا الى مساعدتكم ولكن ابغى اكبر من ذلك واني مستعد ان ارسل اليك احد اخوتي او اولادي ليحارب مع اولادكم وفي ذلك الفوز الاكبر ان شاء الله .

قد يكون حدث بيننا وبينكم سوء تفاهم في الماضي فلا بد اذن من

الثمناهم والتأمينات وذلك بان تجدد الحدود بيننا وبينكم فتزول الشكوك
وتتضاعف من اهل نجد المساعدات .

فعندما استلم الشريف حسين هذا الكتاب مساء ما جاء فيه وبادر بكتابه
جوابه وارسله مع الوفد القادم وكان الكتاب ملوّه الوعيد والتهديد ومما
جاء فيه (اما انك سكران يا ابن السمود واما انك مجنون افلا تعلم لاي
امر قمنا واي غرض نبقي)

فكتب الامير عبدالعزيز السعود الى السر برسي كوكس في البصرة
يطلب الاجتماع به في القريب العاجل فاجتمعا في العقير وبعد ان اطلع
السر برسي كوكس على كتاب الشريف حسين اساءه ما تضمنه ذلك الكتاب
فقال له (لا تكثرث به نحن ضامنون استقلالك ونتمهد بان لا يتعدى عليك
الشريف او غيره وانت تعلم ان اية حركة على الشريف اليوم هي علينا
وفيهما مساعدة لاعدائنا واعدائك) وقد الح عليه السر برسي كوكس في هذا
الاجتماع ان يعطيه جواباً قاطعاً ان لا يكون بينه وبين الشريف حسين
محاربة .

فوعده بذلك على شرطين اولهما ان لا يتدخل الشريف حسين بشؤون
نجد والثاني ان لا يتكلم باسم العرب ويدعو نفسه ملكهم فوعده السير
برسي كوكس بهذين الشرطين ودعاه الى حضور المؤتمر الذي سيعقد في
الكويت قريباً فلى طلبه .

اليمن

تقع اليمن جنوب شرقي البحر الاحمر وعاصمتها صنعاء .
في القرن الثالث للهجرة جاء اليمن من العراق السيد يحيى بن الحسين
الرسبي يدعو الناس الى المذهب الزيدي فاقام في جعده يعلم عدة سنين
وهو رسول الزيدية الاول في اليمن .
ولكن الذي اسس الامامة في جعده هو القاسم بن محمد الذي يتصل
نسبه بالرسبي المذكور .

وكانت اليمن في عهد الائمة الزيدية الاولين قطراً كبيراً يشتمل على
عُمان وحضرموت ويمتد الى الحجاز فتدخل فيه عسير وقسم من تهامة .
ولكن امامة اليمن لم تكن محصورة جميعها بسلالة واحدة ولم تكن
مستقلة دائماً فقد حكم القرامطة في اليمن رداً من الزمن قبل مجيء الترك .

اليمنيون والأتراك

ولما استولى السلطان سليمان القانوني على بعض الاقطار العربية في
اوائل القرن السادس عشر اي سنة ١٥١٧ م ٩٢٣ هـ ومنها عدن وقسم
من اليمن ولم يمض على حكمه الا قليل حتى ثار اهل اليمن على الاتراك
فاخرجوهم في عام ١٥٣٧ م ٩٤٤ هـ واستمرت امامة اليمن مستقلة بعد
ذلك اكثر من قرن فثار عليها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر
شريف ابي عريش بتهامه واستقل بامارتها ثم ثار عليها احد عمالها في لحج
فاستولى على عدن واعلان استقلاله .

عودة الاتراك الى اليمن

وفي عام ١٨٤٩ م ١٢٦٦ هـ عاد الاتراك الكرة لمهاجمة اليمن تحت قيادة توفيق باشا فنزلوا في الحديدة واستولوا على ابي عريش وتقدموا منها الى صنعاء ولكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء عليها ولا على البقاء في اليمن الاعلى .

ثم توالى الثورات في تهامة ولحج فقسمت البلاد وضعفت شوكة الامامة وفي عام ١٨٧٢ م ١٢٨٩ هـ قامت ثورة كبرى في اليمن فاغتم الاتراك هذه الفرصة فتقدموا اليها ووطدوا حكمهم وعينوا لهم حاكماً تركياً وجعلوا مقره في صنعاء .

انتفاض اليمنيين على الحكم

التركي

وفي عام ١٨٩١ م ١٣٠٩ هـ انتفض اهل اليمن فحاربوا الاتراك واخرجوهم من صنعاء وكانت هذه الثورة فاتحة جروب دامت خمسة وعشرين عاماً تضطرم نارها وكانت تحت زعامة الامام شرف الدين . ولما توفي الامام شرف الدين تزعمها الامام حميد الدين الملقب بالمنصور الذي كان يشغل منصب مفتي صنعاء فعينت الدولة العثمانية الفريق احمد فيضي باشا لاختماد تلك الثورة فتقدم بجنوده الى صنعاء فحاصرها واستولى عليها فتقهقر الامام المنصور الى جعده .

الامام يحيى المتوكل على الله

وفي شهر ربيع الاول عام ١٣٢٢ هـ ١٩٠٥ م توفي الامام المنصور دون ان يختار ولياً لعهد فاجتمع العلماء والاعيان وارباب الحل والعقد واجمعوا على مبايعة ابنه الامام يحيى المتوكل على الله فبويع بالامامة بتاريخ

وام الجمعة الموافق ٢٠ ربيع الاول من عام ١٣٢٢ هـ وكان اول أعماله
لمناداة بالجهاد ضد الاتراك قلباه الناس في كل انحاء اليمن فاشعلها حرباً
ضروساً على الاتراك ونكل بهم واحتلت قواته حصونهم وحوصرت
مدينة صنعاء حصاراً شديداً دام ستة اشهر وسدت في وجه الاتراك المحاصرين
جميع ابواب الرجاء ونفذ كل ما عندهم من الزاد فاضطروا الى ارسال
وفد للامام يحيى ليفاوضه في امر التسليم فتم الاتفاق على تسليم صنعاء بدون
قيد او شرط فانتدب الامام يحيى احد رجاله المدعو احمد بن قاسم حميد
الدين فتسلم صنعاء وقد غنم الامام في هذه الحرب سبعين مدفعاً وكثيراً
من الذخيرة والسلاح وبعدها استقرت الأمور في صنعاء دخلها الامام
يحيى وانصرف الى تنظيم امور اليمن .

استعادة صنعاء من الامام يحيى

كان احمد فيض باشا قائد القوات العثمانية المنوطة به مهمة الدفاع
عن البلاد اليمنية في البصرة حين استعاد الامام يحيى صنعاء من الاتراك
فلما بلغه الامر اسرع بالمسير الى اليمن ومعه خمسون الف مقاتل فنزل
بقواته في الحديدة ثم زحف منها الى المناخة ومن هناك اخذ ينظم صفوفه
استعداداً للهجوم على صنعاء فتقدمت جيوشه قاصدة صنعاء فلاقته قوات
الامام يحيى فدارت بينهم معركة كان النصر فيها حليف الجيوش العثمانية
واحتلوا راس جبل عصر المواجه لمدينة صنعاء فاضطر الامام يحيى
لاخلاء صنعاء والانسحاب عنها بقواته لكلا تدمرها المدافع وتوجه نحو
شهاره فتبعته القوات التركية ولكنه تمكن من دحرها .

ثم دارت بعد ذلك معارك عديدة بين الاتراك وقوات الامام يحيى
واخيراً جنحت الدولة العثمانية الى السلام فارسلت وفداً الى مقر الامام
في جعده لمفاوضة بعقد الصلح فقدم الامام الشروط الآتية .

بسم الله الرحمن الرحيم

« وافقت مستمداً بعون الله على شروط الصلح ما بيني وبين مأمور سلطان الاسلام الذي ادعو الله ان يؤيد ملكه لاطفاء نار الحرب الموقدة وان تستبدل الفوضى والعداوة بالصدقة لتسلم البلاد من القلاقل وتحقن الدماء وتزول المحن من هذه البقعة ويستتب الامن ويربط المؤمنون برابطة الاخاء التي لا انفصال لها ويرتفع الظلم فيما بينهم »
اما الشروط فهي :

- « ١ - ان تطبق الاحكام على الشريعة الغراء .
 - ٢ - ان يرجع عزل القضاة وحكام الشرع وتعيينهم الى الامام .
 - ٣ - ان تكون معاقبة الخائنين والمرتشين منوطة بالامام .
 - ٤ - تخصيص رواتب كافية للحكام والمأمورين كي لا تدفعهم القلة الى الارتشاء .
 - ٥ - احالة الاوقاف الى عهده لاحياء المعارف في اليمن .
 - ٦ - اقامة الحدود الشرعية على مرتكبي الجرائم من المسلمين واليهود كما امر الله تعالى بها واجراها رسوله ثم ابطلها الموظفون الترك في اليمن .
 - ٧ - اخذ العشر من المزروعات التي تسقى بماء السماء ونصف عشر من التي تسقى بماء الآبار بعد ان يقدر ذلك ارباب الخبرة .
 - ٨ - تجبي الأموال بواسطة مشايخ البلاد تحت نظارة مأموري الدولة ولا يكون للامام علاقة بقبض الأموال الاميرية .
 - ٩ - يسلم كل فريق الى الفريق الآخر من يلجأ اليه من الخائنين .
 - ١٠ - اعلان عفو عام في البلاد .
 - ١١ - عدم تولية احد من اهل الكتاب على المسلمين .
 - ١٢ - ان تحافظ الدولة على امن اليمن الخارجي من اعتداء الدول . »
- ثم ذيل هذه المطالب بما يأتي :
- « ان تنفيذ هذه الشروط في البلاد اليمانية يكون سبباً لسلامة الافراد

وترقي البلاد واحيائها فيظهر الامن بابهي مظاهره ويحصل منه خير كثير .
ولا يخفى ان البعض يستفيدون من كثرة سوق العساكر الى البلاد اليمانية
اذ لا يخلو لهم ذلك من الفائدة المادية ولعلمهم لا يرضون بهذه الشروط
لان باتباعها يستتب الامن وينقطع ورود العساكر الى هذا القطر فيخسرون
بذلك ما كانوا يؤملون لذلك اطلب صدور فرمان سلطاني يتضمن قبول
الشروط المار ذكرها كي يطمئن اليمانيون وترتاح قلوبهم ولا يعترض
الموظفون في اجراء الاحكام التي تخولها الشروط واحالة ادارة بلاد اليمن
الشرقية الى عهدي . »

فرفضت الدولة العثمانية قبول هذه الشروط التي اشترطها الامام يحيى
وابت الا الاستمرار في القتال فكانت الحرب سجلاً بين الفريقين وكان
ذلك في عام ١٣٢٤ هـ ١٩٠٧ م

وفي عام ١٣٢٥ هـ ١٩٠٨ م رأت الدولة العثمانية ان تستأنف الكرة
لعرض الصلح فاوفدت وفداً الى اليمن عدد اعضائه عشرة من اكابر علماء
مكة فبلغوا صنعاء ومنها ارسلوا كتاباً الى الامام يحيى يسطون فيه مهمتهم
ويعرضون عليه الصلح فأجابهم بكتاب مطول بتاريخ ١٨ شعبان عام
١٣٢٥ هـ ١٩٠٨ م بسط فيه حالة اليمن واسباب ثورته ومما جاء فيه :

(كانت بلاد اليمن بيد اسلافنا من الآل الاكرمين من المائة الثالثة
للتاريخ ولم يتفك قائم الحق عنها اما متولياً لجميعها او بعضها كما هو معروف
في تواريخ اليمن وكانت المعارك مستمرة بين اسلافنا ومن ناوهم لرغبة
اهل اليمن في ولاية ساداتهم واولاد نبيهم رضي الله عنهم واعتقادهم
وجوب توليهم ونصرتهم ولما يعرفون من احوالهم وان لا ارادة لهم غير
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المحزن . واقامة الشريعة وتعديل المائل
وارشاد الجاهل وتقريب المؤمنين وابعاد الظالمين . ثم لما توجه احمد مختار
باشا من الحضرة السلطانية الى اليمن وكان قائماً في ذلك الوقت الامام
محسن بن احمد وكانت بينه وبين الموظفين غلاصم ثم بعده الامام شرف

الدين ولا زال ظلم المأمورين يتضاعف من عام الى عام وتنوعهم في المعاصي وارتكاب الشهوات ظاهراً بلا حياء واحتشام وكلما ظهر شيء او زاد كثرت البغضاء في قلوب اهل اليمن للموظفين فالايمن يمان والحكمة يمانية حتى قام والدنا رضي الله عنه وقد ضرب ضلال الموظفين بجبرانه وتطاردت افراس شهواتهم في حلبة الفجور وميدانه فكان بينه وبين الموظفين ما كان حتى مضى لسبيله ولحق بحزب جده الامين وجيله فانتصبنا لذلك المقام ولم نقم والله لدرهم ولا لدينار ... »

وختم كتابه بعدما اطال في وصف سيئات الموظفين بما يأتي :

(النصيحة مقبولة ان شاء الله تعالى غير انا نحب ان تطلعوا على ما دار بيننا وبين الوالي احمد فيضي ومن كاتبنا من الموظفين لتعرفوا مسلكنا من الانصاف وبعدنا عن الميل والاعتساف وستعرفون حقيقة الحال وها نحن نناشدكم الله والاسلام هل تجدون ناسخاً للامر بالمعروف والنهي عن المنكر المخوف ام هل تجدون من محرم للدفاع عن الاموال والاعراض والنفوس والبنين والبنات ام هل من مانع لقتال من اضاع اركان الاسلام ام هل من تثريب على من اقتفى الأثر بايات قرناء القرآن والحجة على الامة في كل عصر وأوان الذين اوجب الله محبتهم على كل بني الانسان ام هل من ناسخ لآيات ومن لم يحكم بما انزل الله . انا نحذركم من دسائس الموظفين فان لهم طرقاً الى جلب امثالكم الى اتباع مقاصدهم كما انتخبوا اناساً من اهل اليمن وجعلوهم آله لهم في كل مكان حتى بلغ بهم الحال الى ان ارسلوهم للوفادة للباب العالي للتعبير عنهم بما علموه كما يفعلونه اذا وصل مثل حضراتكم او مفتش منهم يمرون عليه في كل يوم باماكن الامراء ويدلون باقوال لا يعبئون ولا يبالون بظهور الكذب فيها والافتراء ثم ابجثوا عن العلة الباعثة فان من عرف الداء عرف الدواء .
ولانا نمد الى الله اكف الابتهاال ان يجعل على ايديكم جبر كسر اليمن

ليمون وان يقذف في قلب سلطان الاسلام الرأفة والرحمة باستدراك
حشاشة اهله فهم مؤمنون).

فلم تجد الوسائل المبدولة للصالح نفعاً بل استؤنقت الحرب بين الطرفين
وفي عام ١٣٢٨ هـ ١٩١١ م استولت قوات الامام على معظم بلاد اليمن
وهاجمت صنعاء واحاطت بها ولكنها لم تتمكن من احتلالها وكانت ولاية
اليمن وقيادة الجيوش العثمانية فيها قد انيطت يومئذ بعزت باشا وكانت الدولة
العثمانية على اهبة الحرب مع الحكومة الايطالية فسعى عزت باشا بما كان
له من حنكة وكرم اخلاق لمصالحة الامام يحيى ليمنعه على الاقل من التحالف
مع الحكومة الايطالية فارسل الى الامام وفداً ليقاوضه في عقد الصلح فتم
الاتفاق على ان يجتمع الامام يحيى بعزت باشا في محل يسمى دعان فاجتمعا
وتم الاتفاق . بينهما على عقد معاهدة سميت بمعاهدة دعان هذا نصها :

اتفاق دعان

« الشروط التي عقدت بين الامام المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن
محمد حميد الدين وبين القائد عزت باشا على اصلاح امور بلاد صنعاء
وعمران وحجة وكوكبان وحجور وآنس وبريم ورداع وحرار وتعر التي
يتمتعها الزيديون الذين هم تحت ادارة الدولة :

١- ينتخب الامام حكماً لمذهب الزيدية وتبلغ الولاية (ولاية صنعاء)
ذلك وهذه تخبر الاستانة لتصدق المشيخة على ذلك الانتخاب .

٢- تؤلف محكمة استئناف للنظر في الشكاوى التي يعرضها الامام
ويكون مركزها في صنعاء وينتخب الامام رئيسها واعضاؤها وتصدق
الحكومة على تعيينهم .

٣- تكون مسائل الاوقاف والوصايا منوطة بالامام .

٤- يصدر عفو عام عن الجرائم السياسية والتكاليف والضرائب
التي سلفت .

٥- لا تجبي التكاليف الاميرية لمدة عشر سنوات من اهالي ارحب
وخرلان لفقيرهم وخراب بلادهم بشرط ان يحافظوا على صداقتهم للدولة
٦- تجبي التكاليف الاميرية بحسب الشرع .
٧- يحق للزيديين تقديم الهدايا للامام اما مباشرة واما بواسطة مشايخ
الدولة او الحكام .

٨- يسلم الامام عشر حاصلاته للحكومة .
٩- لا تجبي الأموال الاميرية من جبل الشرق مدة عشر سنوات لفقيره .
١٠- يخلي الامام سبيل ما عنده من الرهائن من اهالي صنعاء وما جاورها
وحرار وعمران .

١١- يمكن لموظفي الحكومة واتباع الامام ان يتجولوا في انحاء اليمن
بشرط ان لا يخلوا بالسكينة والامن .

بتاريخ شهر شوال ١٣٢٨ هـ «

وقد تعهدت الدولة العثمانية ايضاً ان تدفع راتباً شهرياً الى الامام
يحي ولرجاله السادة والمشايخ قدره الفين وخمسمائة ليرة عثمانية ذهباً
وعلى ان يسري مفعول هذه الاتفاقية لمدة عشرة سنوات من حين ابرامها .
وبهذا سجلت الدولة العثمانية اعترافها الرسمي بسلطة الامام يحي
الدينية على الزيود وكان ذلك اول فوز سياسي فالتة اليمن وبه استقرت
الاورضاع فيها .

الامام يحي والحكومة البريطانية

وبعد عقد هذه الاتفاقية استمر الامام يحي بالقيام على ولائه للدولة
العثمانية والمحافظة على عهوده لها وهي تدفع له المنح المالية وتجي له الزكاة
ولما اعلنت الحرب العامة الاولى عام ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م وضرب الحلفاء
الحصار على شواطئ البحر الاحمر انقطعت المواصلات بين الاستانة
واليمن فتوقفت الدولة العثمانية عن دفع المنح المالية للامام يحي واصبح

الجيش التركي الم رابط في اليمن محاصراً فلم يجد ولاية الأمور الترك في اليمن بدأ من الالتجاء الى الامام في تسيير امور معاشهم ومساعدتهم فقام الامام يحيى بتقديم الرواتب والاقوات والملابس للجيش العثمانية المراقبة في اليمن وقد عمل كل ذلك وفاءً بوعدة للاتراك .

اما الحكومة البريطانية فأرادت ان تستميل الامام يحيى الى جانبها فبدأت تفاوضه بطريقة غير رسمية لينظم الى جانبها .

فارسل الامام يحيى من قبله محمد علي شريف الى الحج بتاريخ كانون ثاني ١٩١٥ م ليفاوض الحكومة البريطانية بصورة غير رسمية ايضاً ويستطلع مقاصدها ويشرح احوال الامام الحرجة ويعتذر عن عدم استطاعته تلبية طلبها .

فجرت المفاوضة مع الكولنيل جاكوب المعاون الاول للحاكم البريطاني في عدن بحضور السلطان علي (سلطان الحج) فقال مندوب الامام يحيى ما يأتي :

(ان الامام لا يخلف وعده مع الترك وبينه وبينهم اتفاق على هدنة مستمرة عشر سنين بالرغم من انهم بعد دخولهم الحرب لم يدفعوا له ولعشائره المنح المالية المقرره . وان الاتراك عرضوا على الامام ان ينسحبوا من صنعاء لتكون له السيادة فيها وانهم ينسحبون من اليمن كلها لو يسمح لهم الالمان بذلك ولكن الالمان منعوه من ذلك الانسحاب لان بانسحابهم عن اليمن يفتح الطريق الى الانكليز فيحتلون تلك البلاد) .

فلم تصر الحكومة البريطانية على الامام يحيى للاتفاق معها لانه لم يكن شديد العداء لها وقد عين له معتمداً في عدن للتشاور مع رجالها . ومهما يكن من امر اليمن فان استيلاء السيد الادريسي على القسم البحري من بلاد اليمن وتحالفه مع الحكومة البريطانية اضعف موقف اليمن السياسي وقلل من اهميته لدى الحكومة البريطانية فلم تعد تحسب له الحساب اللازم ولم تتخذ له الاهمية القصوى .

عسير

تقع عسير بين الحجاز واليمن وعاصمتها جيزان .
لقد احتلت قواة ابراهيم باشا عسير في عام ١٨٢٦ م ١٢٤٢ هـ باسم
الباب العالي بعد ان شنت عليها احدى عشر حملة من الطائف ومن البحر
ولكن الحكم بقي فيها بالرغم من ذلك الاحتلال مضطرباً فأهاليها كانوا
نافرين منه ثائرين عليه لانهم كانوا قد اعتقنوا المذهب الوهابي وقد فعوا
ذلك كرهاً لحكم محمد بن عون شريف مكة الذي كان يحكمهم حكماً
قلقاً فطوراً يميل الى جانب الاتراك وطوراً آخرأ يميل لجهة مصر ويستقل
احياناً ولا يميل لجهة معينة .

فاستمرت هذه الحالة زهاء عشرين عاماً وعندما قررت الدولة العثمانية
ان تسحب جيوشها من عسير عام ١٨٤٠ م ١٢٥٦ هـ كان يطمع بالسيادة
فيها ثلاثة من الأمراء هم الشريف محمد بن عون شريف مكة الذي كان
يساعد المصريين في حملاتهم على تلك البلاد والشريف حسين بن علي
بن حيدر من أشرف ابي عريش الذي كان يحكمها سابقاً وامام اليمن في
صنعاء الذي كانت عسير في ما مضى في حوزته وجزءاً من بلاده
فاتفق محمد علي باشا يرمنده مع أقدر الامراء الثلاثة وأدهاهم وهو
الشريف حسين فسلمه زمام الحكم في عسير على أن يدفع سنوياً الى الدولة
العثمانية مقداراً معيناً من المال .

وكان الشريف حسين يطمع بالاستيلاء على اليمن كلها وباخراج الانكليز

من عدن فشبت بينه وبين إمام اليمن حروب استمرت بضع سنين الى ان تمكن من بسط نفوذه على مواليء تهامة كلها .

محاولة الدولة العثمانية للاستيلاء

على عسير

في عام ١٨٤٥ م ١٢٦٢ هـ حاولت الدولة العثمانية الاستيلاء على عسير واليمن فنزلت جيوشها بقيادة توفيق باشا الى الحديدة واسترجعت الحكم من الشريف حسين فعاد إلى مقره في أبي عريش فبسط توفيق باشا حكمه على عسير وتقدم بجيوشه الى صنعاء .
فعادت عسير الى ما كانت عليه من الاضطرابات والفوضى ولم يستقر الحكم فيها للانراك ولا لاشراف أبي عريش .

استيلاء السيد محمد الادريس

على عسير

ان موقف السيد محمد بن علي الادريس يختلف اختلافاً كبيراً عن مواقف أمراء العرب الآخرين في الجزيرة العربية وقد كان في الواقع أميراً عصامياً ثبت نفوذه بخلقه المتين وكان من أصحاب الطرق الصوفية ولم ينتسب للعشائر العربية في الجزيرة لانه من أصل افريقي .
فقد ولد جده الشيخ احمد بن ادريس (صاحب الطريقة الادريسية) في مراكش ثم غادر وطنه أولاً الى طرابلس الغرب وكانت يومئذ بيد السنوسيين فلما حل بينهم رحبوا به وأقبل عليه رجالهم وانضم كثيرون الى طريقته . ثم انتقل من طرابلس الى مصر وقصد الصعيد وحل في بلدة تدعى الزينية قرب الأقصر فتزوج منها ورزق ولداً دعاه عبدالمتعال . وبعد أن واستقر به المقام عدة سنوات في الزينية غادرها قاصداً دنقلة في السودان أخذ ينشر تعاليمه فصار الناس يقبلون عليه وكثر اتباعه .

واقام السيد أحمد بن ادريس في دنقلة مدة من الزمن تزوج خلالها
بامرأة سودانية فولدت له ولداً ذكراً دعاه السيد علي .

ثم عزم على السفر الى مكة لاداء فريضة الحج في عام ١٢٤٦ هـ ١٨٣٠ م
فكان موضع حفاوة رجال الدين في مكة وكانت بين حجاج ذلك العام
طائفة كبيرة من مشايخ عسير وتهامة اليمن فاعجبوا به وكانت الفوضى
سائدة في عسير واطرافها . فألحوا عليه بزيارة بلادهم فقبل رجائهم ومضى
معههم .

وبحسن سياسته وعدله وتقواه تمكن من فض المشاكل التي كانت ضاربة
اطنابها بين قبائل تلك الربع فساد محلها الامن والاطمئنان .

فلما تم هذا الأمر على يده أجمع أهل عسير وتهامة اليمن بواسطة مشايخهم
على المناداة بالسيد أحمد بن ادريس زعيماً لهم فقبل الدعوة وأقام بينهم
الى ان وفاه الاجل ودفن في جبا قرب ميناء جيزان الواقعة على ساحل البحر
الاحمر .

وبموته عادت الفوضى الى البلاد ودب النزاع بين القبائل فقررت طائفة
من الزعماء ان يتوجهوا الى دنقلة ويرجو السيد علي بن السيد أحمد المذكور
ان يقدم بلادهم ويتولى شؤونهم ويحل محل والده . ولكنهم لدى وصولهم
الى دنقلة علموا ان السيد علي قد عاجلته المنية وكان للسيد علي بن أحمد ولد
من زوجته « الهندية » يدعى السيد محمد ولد في عام ١٢٩٣ هـ ١٨٧٦ م
وجيء به شاباً الى مصر فدخل الأزهر ثم سافر الى كفرة ثم عاد الى دنقلة
فطلبوا اليه الذهاب معهم الى عسير فامتنع فألحوا عليه حتى أقنعوه وكان
ذلك في عام ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م .

فلما وصلوا الى عسير اجتمع مشايخ البلاد وزعمائها وانتخبوه بالاجماع
حاكماً عليهم فما عثم حتى عرف عادات اهل البلاد ووقف على طبائعهم .
ولم يخف عليه اشمئزاز رؤساء القبائل من أساليب الحكم التركي فاغتم
فرصة تداعي الحكم التركي فاستمال رؤساء العشائر نحوه وقسم البلاد

الى مقاطعات قلد الحكم في كل منها لاحد المشايخ الذين يثق فيهم وثبت كل كبير في قومه وأخذ منهم رهائن ليأمن منهم الردة والحيانة واستعان بكل زعيم على أخيه ثم مد سيادته شمالاً وشرقاً الى الجبال فجمع عدة أفخاذ وبطون من العشائر تحت لوائه فأخذ يناهض اشراف أبي عريش سرّاً وعلناً حتى تغلب عليهم ودانت له عسير وتوابعها فاستقرت مور البلاد وسادها الأمن بعد الفوضى .

موقف الشريف حسين من عسير

لما عازمت إيطاليا على محاربة الدولة العثمانية في طرابلس الغرب واغتذمت فرصة اشتغالها بثورة حوران أرادت ان تضعف قواتها بتقسيم جنودها الى أقسام لتتمكن من التوغل في طرابلس وتحوز النصر وتحقق الآمال التي كانت تحلم بها .

فأثأت أن أقرب واسلس رجل يعتمد عليه هو السيد الادريسي فمخابرته واتفقت معه وكان لها من أقارب السيد الادريسي بمصر رجال يتفاوضون معها وتتفاوض معهم وتخابرهم في كل ما يلزم لتنفيذ الخطة الموضوعة . وقد تم الاتفاق وظهر السيد الادريسي للقوم بمظهر الناصح المرشد ينصحهم ويغريهم للقيام ضد الدولة العثمانية بقلب مستر فظهرت في عسير المشاغبات وتوالت الشكايات حتى اضطرت الدولة العثمانية ان ترسل قوة الى عسير فتوجهت النية الى اختيار متصرف وقائد لها فعين سليمان شفيق باشا فتوجه الى عسير بجنوده وسعى لاختماد الثورة سلماً فلم يفلح فعاد بقواته الى الاستانة دون أن يعمل شيئاً وظلت نار الفتنة متأججة هناك .

ثم عمد رجال الدولة العثمانية عدة اجتماعات مع السيد الادريس لاختماد نيران الثورة فلم يفلحوا وأخيراً أعلن السيد الادريسي الحرب صراحة على الدولة العثمانية وهاجم (أبها) مركز قيادتها وضرب الحصار عليها فلما أبلغ متصرف عسير تلك الأنباء للدولة العثمانية طلبت من الشريف

حسين امير مكة إخماد الثورة لخبرته ولرغبته في ذلك .

وكان الشريف حسين يرمي من وراء تدخله في ذلك ان تكون له يد في عسير لتساعده في ما كان يحلم به بالسيادة على الجزيرة العربية . فتوجه مسرعاً في سيره من مكة قاصداً عسير يوم الأحد ١٦ ربيع الثاني عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م ومعه بعض الحيوش النظامية التركية وجيش كبير من البدو فوصل القنفذة ثم حث السير الى محل يقال له (القوز الشاهد) فنشبت هناك معركة دامية اندحرت فيها قواته وتشتت جنوده حتى ان ابنه عبدالله وفيصل لم يخرججا بسهولة وارتدوا راجعين الى القنفذة فبقوا فيها الى ان لماوا شعثهم وتوجهوا قاصدين ابها فوصلوها بعد ان اصطدموا أثناء طريقهم مع الثوار وذلك في يوم السبت ١٩ رجب سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م .

وفي تاريخ ٢٧ رجب عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م أقام الملك حسين في أبها حفلة بمناسبة المعراج النبوي دعى إليها الجند ووجوه واعيان البلد وألقى فيها الخطاب الآتي :-

«أيها الاخوان اعلموا علم اليقين انه لولا وجود هذه الدولة العثمانية وشدة اعتناء خلفائها بالامة الاسلامية خصوصاً مولانا أمير المؤمنين الحالي لاختطفتكم الدول الاجنبية اختطاف الذئب للغنم المنفردة . فان جميع الدول ساعية من زمن بعيد في اضمحلال الشريعة المحمدية بواسطة هؤلاء المغرورين الذين يخدمونها لاغراضهم الشخصية .

اخواني هل يرضيكم أفعال هؤلاء القوم الساعين في تخريب بلادكم باسم الحق ولا أدري كيف اغتررتم هؤلاء وأمثالهم وأنتم أواد العقول الراجحة - والنخوة العربية الاصلية . آباؤكم الأولون كانوا عز العرب وعنهم ورثتم الهمم العالية الستم أبناء التبابع الستم الذين قال فيكم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم «العام يماني والحكمة يمانية» الستم أنتم أبناء أسلافكم الكرام الذين أشتهروا بالذكاء الفطري والمجد المؤثل . فאלله الله يا أمناء الامة العربية في دينكم لا تضعوه بل احفظوه واستضلوا

بظل الراية العثمانية التي هي شعار الاسلام ولا تغتروا بأقوال المفسدين الساعين في تنفيذ اغراض المحركين لهم أعداء الدين الاسلامي وانتم لطيب عنضركم وعدم معرفتكم بالسياسة الاجنبية تظنون انهم انما يخدمون الدين فاحذركم ان لا تغتروا بمثل هؤلاء الاوغاد المارقين من الدين بل كونوا مطيعين لأمر المؤمنين ولتعلموا ان من خالفه فقد خالف الله ورسوله ومن خالفهما فقد باء بغضب الله وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

ومع كل ذلك فان الثورة في عسير لم تنته بصورة قطعية ولم يتمكن الشريف حسين مع قواته ان يقضي عليها القضاء الأخير فتحصنوا بالجبال ولما أراد الشريف حسين الرجوع الى الحجاز لم يستطع سلوك الطريق التي سلكها عند قدومه لانها كانت مملوءة بالثوار فسلك طريق — شهر — بيشه — الطائف وكانت مغادرة الشريف حسين ابها في ٤ شعبان عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م فوصل مكة في يوم ٢٦ شوال ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م .

وبعد عودة الشريف حسين بقيت الأحوال في عسير ماثبة مضطربة فأرسلت الدولة العثمانية جيشاً لكبح الثورة واخضاع عسير فقاومها السيد الادريسي وساعدته الحكومة الايطالية من الشواطئ المقابلة للبحر الاحمر ومدته بالسلاح والاموال وصارت بوارجها الحرية تصل الى سواحل اليمن تضرب الموانئ وتسد طرق البحر حتى تمكن من دحر القوات العثمانية وهزمها شر هزيمة واستولى على معسكراتها وأسر أكثر جندها . ثم أطلق سراح الجنود وأعادهم الى أوطانهم واحتفظ بالضباط أسرى لديه .

فلما بلغت هذه الاخبار الدولة العثمانية في اسطنبول اسقط في يدها وحصرت اهتمامها بالسعي في اطلاق سراح اولئك الضباط من الأسر . وكانت الدولة العثمانية قد علمت بان هناك بقية من العائلة الادريسية ما زالت تسكن بمصر فرجت من الحديوي عباس حلمي أن يتوسط لدى

السيد محمد الادريس بارسال بعثة من قبله الى عسير للسعي في اطلاق سبيل أسر أولئك الضباط .

فدعى عباس حلمي السيد مصطفى بن عبد المتعال الادريس اليه في عام ١٣٣٠ هـ ١٩١٢ م وطلب منه أن يذهب الى عسير لاقتناع ابن عمه السيد محمد الادريس لاطلاق سراح أولئك الأسرى من ضباط الاتراك فنجح السيد مصطفى في مهمته وعاد الى مصر .

السيد محمد الادريس والحكومة

البريطانية

كان السيد محمد الادريس منذ بداية أمره ثابت المبدأ فقد كان عدواً لدوداً ظاهراً للاتراك غير مذبذب ولا متغير في مبدأه ولا متحول عن عزمه .

وعلى هذا فانه اول من انظم الى الحلفاء من أمراء العرب وأول من حارب الاتراك وبناءً على ذلك فقد اهتمت الحكومة البريطانية لكي تعقد معه معاهدة صداقة تعترف فيها بأمارته وأمدته بالسلاح والمال وتعهدت له بحماية موانيء بلاده من التعديات الاجنبية وفتحت باب المفاوضات معه بواسطة الحاكم البريطاني في محمية عدن .

ثم استدعى السيد محمد الادريس ابن عمه السيد مصطفى من مصر لتتم المفاوضات على يده حول المعاهدة التي كانت تنوي بريطانيا عقدها معه وفي عام ١٣٣٣ هـ ١٩١٥ م تم عقدت المعاهدة الآتي نصها .

المعاهدة المعقودة

بين السيد الادريس وبين الحكومة البريطانية

(١) ان هذه المعاهدة التي هي معاهدة صداقة وولاء قد وقع عليها الماجور جنرال شو المعتمد في عدن باسم حكومة بريطانيا العظمى

والسيد مصطفى ابن السيد عبدالمتعال باسم حضرة السيد محمد بن علي بن أحمد ابن أدريس - السيد الادريسي وأمير جبا واطرافها .

(٢) المقصد من هذه المعاهدة هو اعلان الحرب على الاتراك وتوطيد عرى الصداقة ما بين حكومة بريطانيا والسيد الادريسي المذكور آنفاً وأعضاء قبيلته .

(٣) الادريسي يتعهد بقتال الترك وانه سيجتهد لطردهم من مواقعهم في اليمن وان يتعقبهم وله ان يوسع أراضيه على حساب الاتراك .

(٤) عمل السيد الاساسي يتجه ضد الترك فقط ويمتنع عن كل حركة عدائية ضد الامام يحيى ما دام هذا لا يضع يده بيد الاتراك .

(٥) تتعهد الحكومة البريطانية بالمحافظة على أراضي السيد الادريسي من كل اعتداء يقع من قبل أي عدو كان على السواحل وبضمانة استقلاله في أراضيه الخاصة وباستعمال كل الوسائل السياسية عند ختام الحرب في سبيل تأليف مطالب السيد الادريسي مع الامام يحيى أو أي خصم آخر .

(٦) ان الحكومة البريطانية لا تقصد توسيع أراضيها في غرب البلاد العربية ولكنها تتمنى بصورة صريحة أن ترى رؤساء العرب في حالة سلمية وأخوية كل منهم في منطقته وكل موال للحكومة البريطانية .

(٧) انه كدليل على تقدير الحكومة البريطانية للاعمال التي سيقوم بها السيد الادريسي فهي ستعاونه بالمال والمؤونة وتستمر على معاونته طول الحرب وستكون هذه المعاونة متناسبة مع ما يقوم به السيد الادريسي من الاعمال .

(٨) تسمح الحكومة البريطانية للادريسي أثناء الحصار البحري المضروب على سواحل تركيا في البحر الاحمر ان يتاجر مع عدن وسواحلها وهي تضمن استمرار هذه الحالة - ما دامت العلاقات الحسنة موجودة بين الطرفين .

(٩) تكون هذه المعاهدة نافذة المفعول على أثر موافقة الحكومة

الهندية عليها .

تاريخ يوم الجمعة ٣ نيسان سنة ١٩١٥ م
الموافق ١٥ جمادي الثانية سنة ١٣٣٣ هـ

التوقيع

التوقيع

بي. جي. ال شو

معتمد بريطانيا في عدن

السيد مصطفى بن السيد عبدالمتعال

توقيع

هاردينج

حاكم الهند العام

ملحق : تعطي جزيرة فرسال للأدريسي منعاً لمطالب ايطاليا .

وفي شهر رجب ١٣٣٣ هـ الموافق شهر مايس ١٩١٥ م اشتد القتال
ضد الأتراك من قبل قوات عسير البالغ عددها إثني عشر ألفاً مقاتل بقيادة
السيد مصطفى الأدريس فدحرت القوات التركية وتمكنت من صدّها
عن مهاجمة عدن .

امارة جبل شمر

تقع اماره جبل شمر في داخل الجزيرة العربية شمال نجد وعاصمتها حائل وأمرؤها يدعون آل الرشيد وهم من حي جعفر من قبيلة العبداء من عرب شمر.

عبد الله بن رشيد

أول من تولى اماره جبل شمر من أمراء الرشيد هو عبدالله بن رشيد لما انتزع مدينة حائل من يد الشيخ صالح وهو من اسرة ابن علي التي كانت تحكم جبل شمر من قبل أمراء السعود ولما استولى عبدالله بن رشيد على حائل عام ١٢٥٠ هـ ١٨٣٥ م اعترف به الامير فيصل السعود ونجح عبدالله بمساعدة أخيه الأصغر عبيد فبسط سلطانه على جبل شمر وما حوله . وفي عام ١٢٥٣ هـ ١٨٣٨ م احتل خورشيد باشا جبل شمر فنفى عبدالله الرشيد ثم تمكن بعد ذلك عبدالله من استعادة حكمه بعد رحيل الجنود المصرية وبقي أميراً على جبل شمر الى ان توفي عام ١٢٦٥ هـ ١٨٤٨ م

طلال بن عبدالله

تولى اماره جبل شمر بعد وفاة عبدالله ولده طلال فاخضع الجوف وخيبر وتيماء وجزءاً من القصيم لطاعته واستطاع ان يكبح بجهوده جماح العرب في البادية كما استطاع بفضل سياسته الحكيمة ان ينشر السلام والرخاء

في امارته وانشاء علاقات مع مصر ومع الباب العالي في اسطنبول وانتحر
طلال في شهر صفر عام ١٢٧٣ هـ ١٨٥٦ م .

متعب بن عبدالله

اسندت اماره جبل شمر بعد انتحار طلال الى اخيه متعب ولكن أيام
متعب لم تطل فقد قتلاه بندر وبدر أبناء أخيه فيصل في ٢ ربيع الثاني عام
١٢٨٥ هـ ٢٣ تموز ١٨٦٨ م .

بندر بن فيصل

تولى الامارة بعد اغتيال متعب بندر بن فيصل ولكن مدته لم تطل
حيث قتله عمه محمد بن عبدالله بعد مضي أقل من سنة واحدة من
توليته الامارة أي في عام ١٢٨٦ هـ ١٨٧١ م .

محمد بن عبدالله الرشيد

يعتبر محمد بن عبدالله بعد أخيه طلال أقوى من حكم هذه البلاد
من أسرة آل الرشيد حيث عكف على تنمية موارد بلاده وتوطيد النظام
ونشر الأمن في ربوعها بفضل ادارته الحازمة وعدله .

و كان الباب العالي يؤيده لذلك لم يكتف بما كان تحت يده من البلاد
بل احتل الرياض عام ١٣٠٨ هـ ١٨٩١ م وتوسعت حدود امارته حتى
امتدت من وادي السرحان الى وادي الدواسر ومن تيماء وخيبر الى قرب
الخليج العربي وكثيراً ما كانت تمتد الى تدمر وجبال حوران شمالاً .

وتوفي محمد في ٣ رجب ١٣١٥ هـ ١٥ كانون اول ١٨٩٧ م ولم يعقب
ولداً ذكراً . .

عبدالعزیز بن متعب الرشید

تولى الامارة في حائل بعد وفاة محمد ابن اخيه عبدالعزیز بن متعب وقد قضى هذا الامير طيلة أيامه في الحروب ومن أهمها معركة الطرفية التي وقعت بينه وبين الشيخ مبارك الصباح . وفي عهده أيضاً احتل الامير عبدالعزیز السعود مدينة الرياض وانتزعها من يده واستمرت الحروب بينهما حتى خر صريعاً في موقعة روضة مهنا بتاريخ ١٨ صفر ١٣٢٤ هـ ١٣ نيسان ١٩٠٦ م .

متعب بن عبدالعزیز

خلف عبدالعزیز في اماره شمر ولده متعب فقتله سلطان بن حمود في شهر ذي القعدة عام ١٣٢٤ هـ كانون أول ١٩٠٦ م وحكم بعده عشرة أشهر ثم قتل .

سلطان بن حمود

استولى على سرير الحكم بعد مقتل متعب سلطان بن حمود وهو حفيد عبيد اصغر اخوة عبدالله وبعد أن حكم سبعة أشهر خلفه أخوه سعود بن حمود

سعود بن حمود

استطاع سعود بن حمود تنحية أخيه سلطان عن كرسي الحكم وتولى الحكم في أوائل عام ١٣٢٦ هـ شباط ١٩٠٨ م ولكن سرعان ما قتل وكانت مدة حكمه أربعة عشر شهراً .

سعود بن عبد العزيز الرشيد

وبعد مقتل سعود بن حمود جاء بنو سبهان بسعود بن عبدالعزيز الذي

كان مختبئاً في المدينة المنورة فأجلسوه على كرسي الامارة بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٢٦ هـ ١٤ أيلول ١٩٠٨ م وبقي أميراً على حائل الى أيام الحرب العظمى الاولى وكانت سياسته تركية صرفة وبعد أن حست الدولة العثمانية بتمائل آل سبهان (أخوال الامير سعود) الى جانب البريطانيين بعثت احد ضباطها المدعو عزيز بك الكردي ليمثلها في حائل ثم أرسلت الشيخ صالح التونسي بمأمورية خاصة ثم بعثت عبد الحميد بك بن ابراهيم باشا سعيد المصري فبقي أكثر سنين الحرب في حائل يجتهد في منع الانكليز من التأثير على الامير سعود .

ولكن الامير سعود بالرغم من مساعي اخواله آل سبهان بقي معتصماً بولائه الى الأتراك في داخل الخزينة يمددهم بالابل ويأخذ منهم الأموال والسلاح ويعاكن الشريف حسين في مشاريعه وبقي كذلك حتى دارت الدائرة على الدولة العثمانية ففقد بفقدائها النصير .

عربستان

وهناك اماره عربية أخرى كان لامراتها دور هام في انعقاد ذلك المؤتمر وفي أهم القضايا العربية الأخرى هي اماره عربستان او (المحمرة) . كانت عربستان في العصور القديمة تشكل قسماً من بلاد العيلاميين وتقع في السهول الرسوبية التي كونها نهرا كارون والكرخه وزوافدهما و (تعرف أيضاً بولاية الاهواز) وتبلغ مساحتها تسعة وثلاثين ألف ميل مربع .

حدودها

يحدّها من الشمال سلسلة جبال لرستان .
ومن الجنوب الخليج العربي .
ومن الشرق سلسلة جبال كرستان .
ومن الغرب الجمهورية العراقية (بلواثيها البصرة والعمارة) .

عدد نفوسها

يبلغ عدد نفوس عربستان زهاء مليون نسمة عدا بعض القبائل البدوية الرحل والأغلبية الساحقة للعرب وعلى هذا الأساس سميت (عربستان) أي بلاد العرب .

اهم مدنه

تقسم عربستان الى قسمين القسم الشمالي والقسم الجنوبي وأهم مدن القسم الشمالي الاهواز (وهي القاعدة) والحويزة وعسكرمكرم (بندقير) وشوشتر ودسبول ورامهرمز وغيرها. وأما القسم الجنوبي فأهم مدنه المحمرة وعبادان والفلاحية وبندر معشور والهنديان ويتبع جميع هذه المدن كثير من القرى والقصبات.

قبائل عربستان

ان اول من سكن عربستان من العرب قبل الاسلام قبيلة بني كلب وبني نمر وان أهم قبائل عربستان العربية اليوم التي تقطن القسم الشمالي هي آل كثير وبنو طرف وبنو سالة وبنو لام وبنو مالك وبنو خالد وبنو تميم وآل خميس وزبيد وربيعة. وأما قبائله الجنوبية فهي بنو كعب وبنو تميم.

لمحة تاريخية

عندما فتح العرب هذا الاقليم عام ١٩ هـ ٦٤٠ م في عصر عمر بن الخطاب الفوه واتخذوه سكناً لهم لتشابهه مع طبيعة بلادهم من حيث كثرة السهول وخصب المراعي واسندت ولايته بعد الفتح الى حرقوص بن زهير والحق ادارياً بالبحرين

العصر الأموي

ولما قامت الدولة الاموية خضع هذا القطر لها في بادئ الأمر الى أن اعلنت الحوارج (الازارقة) ثورتها على الامويين في عصر يزيد بن معاوية فشملته تلك الثورة وصار بعد ذلك مسرحاً للحروب التي دارت بينهم وبين القائد الشهير الملهب بن ابي صفرة في عصر عبدالله بن الزبير وفي ولاية الحجاج الثقفي على العراق الى ان اخمدت تلك الثورة فاستقرت الاحوال.

العصر العباسي

لقد كان لعربستان في العصر العباسي أدوار سياسية هامة فقد طغت عليه ثورة صاحب الزنج الذي وصلت غاراته الى الاهواز فاضطر والي الاهواز (ديوداد ابن يوسف ابي السباح) لمحاربتهم الا أنه لم يستطع الصمود فانهزم وهو يرى بعينه قصبة ولايته (الاهواز) تنهب وتسلب وتدمر وقد خربت على يدهم كثير من مدن عربستان وذلك عام ٢٦١ هـ ٨٧٤ م ولما ولي المعتمد أخاه الموفق أمر مقاتلة صاحب الزنج ولي الموفق من قبله مسرور البلخي على البصرة والاهواز فتمكن مسرور من استخلاص الاهواز من صاحب الزنج وفي خلال ذلك شن يعقوب بن ليث الصفار حملة على قوات الموفق التي في الاهواز سنة ٢٦٢ هـ ٨٧٥ م فانظم (ديوداد) الى تلك الحملة فهزمتهم قوات الموفق .

وفي شهر ربيع الثاني عام ٢٧٧ هـ ٨٨٨ م شخص الموفق الى الاهواز فاصالح ما أنسده الزنج وعاد الى البصرة ثم احيلت ادارة عربستان الى ياقوت .

استيلاء مرداويج على عربستان

في شهر رمضان سنة ٣٢٢ هـ ٩٣٣ م سارت عساكر مرداويج قاصدة عربستان فخاف ياقوت مغبة الأمر واستعد للدفاع ولما حلت القوات قاتلها ولكنه لم يستطع الصمود في وجهها فانهزمت قواته واستولى مرداويج على عربستان .

ولم يطل عمر مرداويج بعد هذا أكثر من عام واحد ففي سنة ٣٢٣ هـ ٩٣٤ م مات فعاد ياقوت الى عربستان واستولى عليها فضمنها منه ابو عبدالله البريدي وتمت له السيطرة عليها .

وفي عام ٣٢٤ هـ ٩٣٥ م تغلب عمال الاطراف في زمن الخليفة ابي العباس احمد (المقتدر) واستولوا على ما بيدهم فكانت الموصل وديار

بكر وربيعة ومضر بيد بني حمدان والبصرة وواسط بيد ابن رائق وعربستان بيد البريدي ولم يبق للخليفة غير بغداد وأعمالها .

وفي سنة ٣٢٥ هـ ٩٣٦ م بعث محمد بن رائق جيشاً بقيادة يحكم لمحاربة البريدي واستخلاص عربستان من يده فالتحق البريدي بعماد الدولة ابن بوية مستنجداً به فأرسل معاه اخاه معز الدولة الذي استولى بقواته على عربستان وخضعت لسلطان البويهين فأولواها اهتمامهم وعنايتهم واتخذها بهاء الدولة مقراً لسلطنته وبقيت كذلك إلى آخر العهد البويهي عام ٤٤٧ هـ ١٠٥٥ م ثم قامت الدولة السلجوقية غير أن أمر عربستان في عهد هذه الدولة لم يتميز بشيء ذي بال ولم يسبق غيره من الاقطار الاخرى واهم من استولى عليه في هذا العصر (برسق وبنوه) ثم تولاه (بو زابه) وفي عهد ملك شاه ابن السلطان محمود استخلصه شملة وكان تحت ادارته من عام ٥٥٠ هـ ١١٦١ م الى عام ٥٧٠ هـ ١١٨٢ م ولما جيئتمات شملة واختلف بنوه من بعده على اماره عربستان فضعف امرهم .

عربستان في عصر

الناصر لدين الله العباسي

في عام ٥٧٥ م ١١٨٦ م ولي الناصر لدين الله العباس الخلافة فأراد ان يعيد اليها احترامها فأصلح ما فسد من الأمور ونظم الدولة تنظيمًا عظيمًا وأعاد هيبتها الى النفوس واكثر من الجند ولما اسند الناصر امور الوزارة الى مؤيد الدين عبدالله بن علي المعروف (بابن القصاب) كانت عربستان يومئذ بيد أولاد شملة وهم مختلفون فيما بينهم فطلب الوزير من الخليفة ان يرسل معه العساكر الى عربستان ليملكها فأجابه الناصر لذلك فخرج في سنة ٥٩١ هـ ١٢٠٢ م وحارب بني شملة وتغاب عليهم وملكها وارسل بني شملة الى بغداد .

فولى الناصر على عربستان (طاش تكين) وفي سنة ٦٠٢ هـ ١٢١٥ م

توفي (طاش تكين) فولى الناصر مكانه صهره (سنجر) وهو من مواليه
ثم بلغ الناصر أن (سنجر) ينوي العصيان فكتب اليه في عام ٦٠٦ هـ
١٢١٩ م يستقدمه الى بغداد فاعتذر (سنجر) عن ذلك فبعث اليه الناصر
عساكر بقيادة وزيره مؤيد الدين محمد بن محمد القمي ومعه عز الدين
بن نجا الشرايبي (أحد خواص الخليفة) ولما قاربت تلك الجيوش عربستان
هرب (سنجر) ودخلت جيوش الخليفة عربستان في شهر ربيع أول
عام ٦٠٦ هـ ١٢١٩ م فولى الناصر عليها (ياقوت أمير الحاج) .

وكان للناصر ولد اسمه علي فلقبه (بالملك الاعظم) ورشحه
لولاية العهد وعزل عنها ابنه البكر فمات علي في شهر ذي القعدة
عام ٦١٠ هـ ١٢٢٢ م وكان قد ترك ولدين هما الحسن (المؤيد لدين
الله) والحسين (الموفق بالله) فأرسلهما الناصر الى عربستان يوم الخميس ثاني
المحرم عام ٦١٣ هـ ١٢٣٣ م وبعث معهما العساكر بقيادة وزيره مؤيد
الدين وعزل عنها ياقوت ثم عاد الحسن (المؤيد لدين الله) مع الوزير الشرايبي
الى بغداد في شهر ربيع الاول وأقام الحسين (الموفق بالله) ملكاً على
عربستان .

وظلت عربستان بعد الناصر في يد الخلفاء العباسيين الى أن تدفقت
التر واکتسحت البلاد وقضت على اركان الدولة العباسية عام ٦٥٦ هـ
١٢٨٥ م وخضعت لسلطتها بعض الممالك التي شملها الغزو ودانت لنفوذ
التر

بعد سقوط الدولة العباسية لم يستقر الوضع في عربستان فقد تولتها
دول كثيرة كالدولة الجنكيزية والتمورية والاليخانية والجلالثرية والدولة
المشعشعية والدولة الصفوية وغيرها .

الدولة المشعشعية

ان مؤسس هذه الدولة هو السيد محمد بن السيد فلاح المشعشي وقد

ادعى في أول الامر انه هو المهدي المنتظر ثم استولى على القسم الشمالي من عربستان وأسس دولة في الخويزة في عام ٨٤٥ هـ ثم تجاوزت حدود دولته تلك المنطقة الى بعض مناطق العراق الجنوبية ثم امتدت الى ابعد من ذلك وبعد ان قامت الدولة الصفوية في ايران وتغلبت بفتوحاتها على العراق اخذت الدولة المشعشعية في الانكماش وبقيت تتأرجح ثم تقلص سلطانها ولم يبق لها ذلك النفوذ بعد ان دام سلطانها زهاء خمسمائة عام وعندما دب بها الضعف طمع رؤساء القبائل في عربستان بعد أن كانت أمنع من أن يطمع فيها طامع وحرص كل رئيس قبيلة ان يكون هو صاحب الامر في قبيلته واختلفوا فيما بينهم فاستدلت الدولة الايرانية من هذا الخلاف ان السلطة العربية في عربستان قد تفككت ولم يبق أمامها ما يحول دون الاستيلاء على ذلك القطر فأخذت تعمل لتدعيم نفوذها هناك وندرج أدناه جدولاً بأسماء من تولى الأمر في عربستان من المشعشين .

الاسم	التاريخ	المدة
١ - السيد محمد بن فلاح	من ٨٤٥ هـ الى ٨٧٠ هـ	٢٥ سنة
٢ - السلطان محسن بن سيد محمد	٨٧٠ هـ الى ٩٠٥ هـ	٣٥
٣ - سيد علي وسيد ايوب ولدي محسن	٩٠٥ هـ الى ٩١٤ هـ	٩
٤ - مولى فلاح بن محسن	٩١٤ هـ الى ٩٢٠ هـ	٦
٥ - مولى بدران بن فلاح	٩٢٠ هـ الى ٩٤٨ هـ	٢٨
٦ - مولى سجاد بن بدران	٩٤٨ هـ الى ٩٩٢ هـ	٤٤
٧ - مولى زنبور بن سجاد	٩٩٢ هـ الى ٩٩٨ هـ	٢٦
٨ - مولى مبارك بن مطلب بن بدران	٩٩٨ هـ الى ١٠٢٥ هـ	٢٧
٩ - مولى ناصر بن مبارك	١٠٢٥ هـ الى ١٠٢٥ هـ	سبعة اشهر
١٠ - مولى راشد بن سالم بن مطلب	١٠٢٥ هـ الى ١٠٢٩ هـ	٤
١١ - مولى منصور بن محمد	١٠٢٩ هـ الى ١٠٣٣ هـ	٤
١٢ - مولى محمد بن مبارك	١٠٣٣ هـ الى ١٠٤٤ هـ	١١

- ١٣ - مولى منصور (مرة ثانية) من ١٠٤٤ هـ الى ١٠٥٣ هـ ٩
- ١٤ - مولى بركة بن منصور ١٠٥٣ هـ ١٠٦٠ هـ ٧
- ١٥ - مولى علي خان بن خلف ١٠٦٠ هـ ١٠٨٨ هـ ٢٨
- ١٦ - مولى حيدر بن علي خان ١٠٨٨ هـ ١٠٩٢ هـ ٤
- ١٧ - مولى عبدالله بن علي خان ١٠٩٧ هـ^(١) ١٠٩٧ هـ سبعة اشهر
- ١٨ - مولى فرج الله خان بن علي خان ١٠٩٧ هـ ١١١١ هـ ٤
- ١٩ - مولى هبة الله بن خلف ١١١١ هـ ١١١١ هـ بضعة اشهر
- ٢٠ - مولى فرج الله خان مرة ثانية ١١١١ ١١١٢ هـ ١
- ٢١ - مولى علي ١١١٢ ١١١٢ هـ سبعة اشهر
- ٢٢ - مولى فرج الله خان مرة ثالثة ١١١٢ ١١١٤ هـ ٢
- ٢٣ - مولى عبدالله بن فرج الله خان ١١١٤ ١١٢٥ هـ ١١
- ٢٤ - مولى علي مرة ثانية ١١٢٥ ١١٣٢ هـ ٧
- ٢٥ - مولى محمد عبدالله ١١٣٢ . . . د.^(٢)
- ٢٦ - مولى مطلب بن فرج الله خان ١١٦٠ ١١٧٦ هـ
- ٢٧ - مولى جود الله بن اسماعيل بن فرج الله
- ٢٨ - مولى اسماعيل بن جود الله
- ٢٩ - مولى محسن بن مطلب
- ٣٠ - مولى محمد بن جود الله
- ٣١ - مولى مطلب بن محمد
- ٣٢ - مولى عبد علي خان بن اسماعيل

(١) ان فترة الخمسة سنين التي بين سنة ١٠٩٢ الى ١٠٩٧ هـ كان الامر في الجزيرة الى غير المعتمدين .

(٢) اشترك مولى محمد في الحروب التي دارت بين الافغان وايران في آخر عهد الصفويين ثم القى نادر شاه اماره المشير في الحويزة وعين لها والياً ايرانياً وبقيت كذلك الى ان مات نادر شاه سنة ١١٦٠ هـ

٣٣ - مولى فرج الله من ١٢٥٧ هـ الى ١٢٦٣ هـ

٣٤ - مولى عبدالله بن فرج الله ١٢٦٣ هـ

٣٥ - مولى مطلب بن فرج الله

٣٦ - مولى نصر الله بن عبدالله

٣٧ - مولى محمد بن نصر الله

٣٨ - مولى مطلب بن نصر الله

بنو كعب

اولاً آل بوناصر

اخلفت الدولة الصفوية في ايران الدولة الافشارية على يد مؤسسها (نادر شاه) وقد وافق انقراض الدولة الصفوية ضعف الدولة المشعشعية ايضاً وانقسام مملكتهم بين القبائل الشمالية من عربستان أما القبائل الجنوبية فقد كان لها شأن غير شأن القبائل الاخرى فقد ظل كيائها قوياً لم يؤثر فيه النفوذ الايراني كثيراً وبقيت مناطقهم حصينة آمنة وقد كانت رئاسة القبائل الجنوبية الى بني كعب المعروفين (بآل بوناصر) وكانوا قد اتخذوا مدينة القبان مقراً لامارتهم وبحكم موقعها الجغرافي اضطروا لتشييد اسطول بحري كبير وبواسطته تمكنوا من نشر نفوذهم في الخليج العربي وفي شط العرب وكان الشيخ سلمان من اهم واقوى من تولى الامر في بني كعب فقد اقام سداً على نهر كانوا وبني اسطولا ضخماً اربب به حكومة البصرة وهابته شركة الهند الشرقية .

ولما قتل نادر شاه عام ١١٦٠هـ رحل الشيخ سلمان مع قسم من قبائل بني كعب من القبان الى مدينة الدروك وابدل اسمها بالفلاحية واتخذها مقراً لهم وقد تولى اماره كعب عدة شيوخ من آل بوناصر بحسب الجدول الآتي :

اسم الامير	تاريخ توليته الامر
الشيخ علي بن ناصر	
الشيخ عبدالله بن ناصر	
الشيخ سرحان بن ناصر	
الشيخ رحمه بن ناصر	من ١١٠٢ هـ الى ١١٣٥ هـ ^(١)
الشيخ فرج الله بن عبدالله	١١٣٥ هـ
الشيخ طهماز بن خنفر بن ناصر	١١٤٦ هـ
الشيخ سليمان بن سلطان بن ناصر	١١٥٠ هـ
الشيخ غانم بن سلمان	١١٨٢ هـ
الشيخ بركات بن عثمان بن سلطان	١١٨٤ هـ
الشيخ غضبان بن محمد بن بركات	١١٩٧ هـ
الشيخ مبارك بن غضبان	١٢٠٧ هـ
الشيخ فارس بن داود بن سلمان	١٢٠٩ هـ
الشيخ علوان بن محمد بن ثناوة	١٢١٠ هـ
ابن فرج الله بن عبدالله بن ناصر	١٢١٦ هـ
الشيخ محمد بن بركات	١٢٢٧ هـ
الشيخ غيث بن غضبان	١٢٣١ هـ
الشيخ عبدالله بن محمد	١٢٣١ هـ

(١) تولى هؤلاء الشيوخ الاربعة بالتوالي اماره بني كعب خلال هذه المدة .

اسم الامير	تاريخ توليته الامر	
الشيخ عيث مرة ثانية	من ١٢٣١ هـ	الى ١٢٤٤ هـ
الشيخ مبادر بن غضبان	١٢٤٤ هـ	١٢٤٧ هـ
الشيخ عبدالله بن محمد	١٢٤٧ هـ	١٢٤٧ هـ
الشيخ ثامر بن غضبان	١٢٤٧ هـ	١٢٥٣ هـ
الشيخ عبدالرضا بن بركات	١٢٥٣ هـ	١٢٥٤ هـ
الشيخ فارس بن غيث	١٢٥٤ هـ	١٢٥٧ هـ
الشيخ لفقة بن بركات	١٢٥٧ هـ	
الشيخ جعفر بن محمد بن فارس		
الشيخ رحمة بن عيسى		

ثانياً آل بوكاسب

بعد انهيار الدولة الافشارية في ايران قامت الدولة الزندية على يد كريم خان الزند وعلى انقاض الدولة الزندية قامت الدولة القاجارية بزعامة محمد شاه وكانت ايران في عهد هذه الدولة مؤلفة من مجموعة حكام ومقاطعات وكل حاكم مستقل داخلياً وعلاقته محدودة مع الحكومة المركزية وكان اقليم عربستان اقل ارتباطاً بالحكومة الايرانية من بقية الاقطار (ولا سيما القسم الجنوبي) وكان حكامه عندما يشعرون بضعف الحكومة الايرانية يظهرون العصيان ويعلنون استقلالهم ويحاربون من يتعرض لمصالحهم فترسل الحكومة الايرانية الجيوش وتشتبك معهم وتشدّد الحصار وتسد مجاري المياه وتخرب الانهار وتكسر السدود وتهدم الابنية فأستحال القطر من جراء ذلك لدمار وخراب

بعد ان ترك آل بو ناصر مدينة القبان ومنطقة شط العرب تخلف عن المسير معهم ثلاثة من قبائل كعب وهي النصر والدريس وآل بوكاسب ومن هنا انقسمت بنو كعب الى قسمين قسم الفلاحية وقسم المحمرة وكانت

رئاسة قبيلة آل بو كاسب الى مرداو ثم خلفه عليها ولده الأكبر الحاج يوسف وفي عصر الحاج يوسف شيدت مدينة المحمرة في عام ١٢٢٩ هـ ١٨١٢ م

الحاج جابر بن مرداو

ثم تولى الرئاسة من بعده اخوه الحاج جابروفي عهد هذا الامير اتسعت المحمرة وسطع نجمها وصارت هدف الخلاف بين الدولتين العثمانية والایرانية وادعت ملكيتها كل واحدة منهما وكانت أقرب بتابعينها الى الدولة العثمانية وترجع في ادارتها الى ولاية البصرة ادارة غير رسمية

المحمرة بعد معادة ارض روم

في عام ١٢٥٣ هـ ١٨٣٧ م هاجمت قوات والي بغداد (علي رضا باشا) المحمرة ودمرتها فرأت الدولة الايرانية هذا الحادث فرصة طيبة واهتمت به اهتماماً زائداً وطالبت الدولة العثمانية بالاضرار التي لحقتها علي رضا باشا باهالي تلك المنطقة (فلاقى طلبها هذا هوأ في نفس الحاج جابر فايدها) .

ثم عقد من أجل ذلك مؤتمراً في عام ١٢٦٠ هـ ١٨٤٤ م عرف بمؤتمر ارض روم (ارزنة الروم) اشتركت فيه الحكومتان الروسية والبريطانية بالاضافة الى ممثلي الدولتين المتخاصمتين واستمر ذلك المؤتمر ثلاث سنوات وتمخض أخيراً عن عقد معاهدة بتاريخ ١٣ جمادي الآخرة ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧ م عرفت بمعاهدة ارض روم (ارزنة الروم) خصصت فيها المحمرة وعبادان وبعض المناطق الآخرة الى الدولة الايرانية والحقت مدينة السليمانية وتوابعها بالدولة العثمانية وذلك طبقاً للمادة الثانية من تلك المعاهدة وهي كالآتي :

« تتعهد الحكومة الايرانية بان ترك للحكومة العثمانية جميع الارض المنخفضة اي الاراضي الكائنة في القسم الغربي من منطقة زهاب وتتعهد

الحكومة العثمانية بان ترك للحكومة الايرانية القسم الشرقي اي جميع الاراضي الجبلية في المنطقة المذكورة بما في ذلك وادي كرنند وتتنازل الحكومة الايرانية عن كل ما لها في ادعاءات في مدينة السليمانية ومنطقتها وتتعهد تعهداً رسمياً بان لا تتدخل في سيادة الحكومة العثمانية على تلك المنطقة او تتجاوز عليها .

وتعترف الحكومة العثمانية بصورة رسمية بسيادة الحكومة الايرانية على مدينة المحمرة ومينائها وجزيرة خضر والمرسى والاراضي الواقعة على الضفة الشرقية اليسرى من شط العرب التي تحت تصرف عشائر معترف بانها تابعة لايران وفضلاً عن ذلك فللمراكب الايرانية حق الملاحة في شط العرب بملء الحرية وذلك في البحر الى نقطة اتصال حدود الفريقين » .

وقد اثارت الدولة العثمانية في مذكرتها الايضاحية المؤرخة ٢٦ - ٤ ١٨٤٧ م المقدمة الى السفيرين الروسي والبريطاني في اسطنبول بعض الاسئلة فذكرت في ايضاحها الاول كما يلي :

« يظن الباب العالي بأن الفقرة الواردة في المادة الثانية في مسودة المعاهدة والتي تنص على ترك مدينة المحمرة ومينائها ومرساها وجزيرة خضر لايران لا يمكن ان تشمل أراضي الباب العالي المتضمنة خارج المدينة ولا موانيه الاخرى الواقعة في هذا الاقليم .

ويهم الباب العالي كذلك فيما يتعلق بالنص الوارد في فقرة أخرى من هذه المادة حول امكان تقسيم العشائر التابعة فعلاً لايران أي سكان نصفها الواحد في أراضي عثمانية ونصفها الآخر في أراضي ايرانية ان يعلم هل ان ذلك معناه ان تصبح أيضاً اقسام العشائر الموجودة في تركية خاضعة لايران وبالتالي ان ترك كذلك لايران الاراضي التي تحت تصرف تلك الاقسام ؟ وهل سيكون لايران الحق يوماً من الايام في المستقبل في ان تنازع الباب العالي حق التصرف في الاراضي المذكورة » .



(١٤)

السيد مصطفى الادبي



الأمير سعود بن عبد العزيز الرشيد
السعوديون (٣) عجي السبهان (٢) سعود السبهان (١)
سليمان شفيق والي البصرة (٥) فاصر السبهان (٦) محمد المران

فأجابها السفير ان بمذكرة مشتركة بتاريخ ٢٦ - ٤ - ١٨٤٧ م بما يلي : -
«...بخصوص (١) ان مرسى المحمرة هو القسم الواقع مقابل مدينة
المحمرة في قناة الخمار وهذا التعريف لا يحتمل ان يؤثر أي تفسير آخر
من معناه وفضلاً عن ذلك فان الممثلين الموقعين ادناه يشاطران الحكومة
العثمانية الرأي القائل بأن ترك الحكومة العثمانية لايران مدينة المحمرة
وميناءها ومرساها وجزيرة الخضر في المنطقة المذكورة لا يعني تركها
اية أرض أو موانئ أخرى موجودة في تلك المنطقة .

ويصرح كذلك الممثلان الموقعان في ادناه بأنه لن يكون لايران الحق
بأية حجة كانت من ان تقدم ادعاءات حول المناطق الكائنة على الضفة
اليمنى من شط العرب ولا حول الاراضي العائدة لتركيا على الضفة اليسرى
حتى اذا كانت تقطن تلك الضفة أو تلك الاراضي عشائر ايرانية أو اقسام
منها .

واجابت الدولة العثمانية بمذكرتها المؤرخة في ٢٩ جمادي الاولى
١٢٦٣ هـ والدولة الايرانية بمذكرتها المؤرخة ٣١ - ١ - ١٨٤٨ بالموافقة
على ما جاء بمذكرة السفيرين ١ .

فزاد هذا الحادث مكانة المحمرة السياسية والتجارية وزاد الحاج جابر
حرصاً على تقدم قطره وعلو شأنه .

انشقاق قبائل عربستان

وموقف الحاج جابر

في عام ١٢٦٥ هـ ١٨٣٩ م انشقت قبائل عربستان على نفسها فأعلن

(١) قامت لجنة لتحديد الحدود حسب هذه الاتفاقية ودامت لمدة خمسة سنين ولكنها لم تنته
من تلك المهمة فتركت العمل في عام ١٩٦٨ هـ ١٨٥١ م وقبيل الحرب العالمية الاولى اعيد البحث
في تعيين الحدود فشكلت لجنة ثانية من الحكومات الروسية والبريطانية والتركية والايرانية وجرى
العمل في عام ١٢٣١ هـ ١٩١٣ م فلم تسفر عن نتيجة حاسمة بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى
وبقيت تلك الحدود غير مثبتة بها .

الشيخ حداد بن فارس (رئيس قبيلة آل كثير) استقلاله وكذلك فعل الشيخ
مهاوي (رئيس قبيلة بني طرف) ولم يشذ الشيخ طلال (رئيس قبيلة
ربيعه) عن ذلك ولم يكن شأن آل بوناصر (رؤساء بني كعب) في الفلاحية
احسن حال من غيرهم فقد ثار بينهم النزاع على الامارة ودارت حروب
طاحنة بين جميع القبائل ولم يبق مخلصاً منهم على مقامه سوى الحاج جابر
المرداو (أمير المحمرة) فاغتنتم الدولة الايرانية هذه الفرصة فتدفقت
جيوشها على تلك القبائل واوسععتها فتكاً وتنكيلاً واسرت رؤسائها ولم
يستعص عليها منهم غير قبيلة ربيعة فرأت ان تفوض امر تأديبها للحاج
جابر فاصدرت له (مرسوماً ملكياً) اطلقت له اليد في التصرف كما يشاء
الا ان الحاج جابر لم يستعمل القوة مع تلك القبيلة وكان حكيماً فتمكن
من توطيد الامن فيها وتزوج ابنة شيخها طلال المسماة (نورة) واولدها
الشيخ خزعل.

وبعد ذلك اجتمع على الحاج جابر كل من تخلف عن بني كعب الذين
في الفلاحية فضاقت به ذراعاً بنو كعب ورأته يزداد قوة يوماً بعد يوم فدارت
بينه وبينهم حروب عديدة كان النصر في أكثرها لجانبه فسطع نجمه وعلت
شهرته.

الهجوم البريطاني على

المحمرة

حصل خلاف بين الحكومة البريطانية والدولة الايرانية على تحديد الحدود
الايرانية الافغانية ثم أدى ذلك الى اعلان الحرب بين الدولتين وعلى الاثر
هاجمت الحكومة البريطانية (باسطولها) المحمرة بتاريخ ٢٩ رجب
١٢٧٣ هـ ٢٦ مارس ١٨٥٧ م وكانت الدولة الايرانية قد حشدت جيوشاً
كبيرة في المحمرة ولكنها لم تصمد أمام القوات المهاجمة فانهمزمت شر
هزيمة ففكر الحاج جابر بما يجب أن يعمل لتخليص بلده من هذا الخطر





(١٧)

ناصر الدين شاه ملك ايران

الذي لا يعرف أحد مغبته فرأى أن يصمد بوجه الهجوم البريطاني متكللاً على اتباعه فجرت له معهم صدمات قوية وبقي كذلك الى ان وردت الانباء بالصلح بين بريطانيا وايران عندئذ انسحبت القوات البريطانية من المحمرة .

استقلال المحمرة

وبعد ذلك رأى ملك ايران (ناصر الدين شاه) ان حفظ القوات الايرانية عربستان من الثورات الداخلية والغارات الخارجية ليس من الامور السهلة فأصدر في أواخر عام ١٢٧٣ هـ ١٨٥٧ م مرسوماً ملكياً يتضمن استقلال عربستان تحت اماره الحاج جابر خلاصته كما يأتي : —

« (١) تكون مارة عربستان الى الحاج جابر بن مرداو ولابناءه من بعده .

(٢) تبقى الكمارك تحت ادارة الدولة الايرانية .

(٣) يقيم في المحمرة مأمور من قبل الدولة الايرانية ليمثلها لدى امير عربستان ومهمته تنحصر في الامور التجارية فقط .

(٤) يكون علم الامارة نفس العلم الايراني .

(٥) تكون النقود المتداولة في عربستان نفس النقود الايرانية .

(٦) شؤون عربستان الخارجية منوطة بوزارة الخارجية الايرانية .

(٧) يتعهد أمير عربستان بنجدة الدولة الايرانية بجيوشه في حالة اشتباكها بالحرب مع دولة أخرى . »

وبهذا تم استقلال عربستان ولم يبق امام الحاج جابر ما يصدده عن الانطلاق لادارة شؤون امارته والسعي لتأليف القبائل ونزع الاحقاد من الصدور وتوحيد الكلمة فأطاعته الاعراب ووطد بهم استقلال امارته .

وفي ١٠ ذي الحجة عام ١٢٩٨ هـ ١٨٧١ م توفي الشيخ جابر وخلفه على الامارة ولده الشيخ مزعل .

الشيخ مزعل بن الحاج جابر

تولى الشيخ مزعل اماره عربستان بعد وفاة أبيه فصار سيرته واستعمل
اللين مع مشايخ الاعراب فثبت دعائم الامارة الى ان اغتيل في الليلة الثانية
من شهر محرم عام ١٣١٥ هـ ١٨٩٦ م فتولى الامارة بعده اخوه الشيخ
خزعل .

الشيخ خزعل بن الحاج جابر

تولى الشيخ خزعل شؤون الحكم في عربستان على اثر اغتيال اخيه
الشيخ مزعل وكانت امارته ضيقة النطاق وبعض القبائل منقطعة عن الامارة
فحاول بثى الطرق اصلاح الحال فتمكن من اخضاع القطر جميعه لسيطرته
التامة وبسط نفوذه من شط العرب الى مدينة دسقول ومن الحويزة الى
جبال البختارية ولم يبق خارج عن سلطته وامتد امره للعشائر الايرانية .

الشيخ خزعل والحكومة البريطانية

لما استتب الامر للشيخ خزعل ودانت له القبائل اخذت الحكومة البريطانية
تقرب اليه وتتحكك به فعرضت عليه في عام ١٨٩٨ م ١٣١٧ هـ استعدادها
لمساعدته واوعزت لسفيرها في طهران ان يؤيد سياسته ويدافع عن امارته
وفي عام ١٩٠٢ م ١٣٢٠ هـ استأنفت مفاوضاته لتحقيق امانها في اماره
عربستان فكتب اليه السير هردنك كتاباً بتاريخ ٧ كانون أول ١٩٠٢ م
ومن ضمن ما جاء فيه ما يأتي : —

(نحمي المحمرة من كل هجوم بحري تقوم به دولة اجنبية مهما كانت
حجة التدخل التي تدعي ما زلتم مخلصين للشاه وتعملون بمشورتنا فنحن
أيضاً نستمر على معاونتكم ومصادقتكم ،)

وفي عام ١٩١٤ م ١٣٣٢ هـ كتب اليه الكولونيل نوكس كتاباً يتضمن
اعتراف الحكومة البريطانية باستقلال امارته واستعدادها للقيام بحفظها



مقابلة: الأمير عبد العزيز السعود للسير برسي كاكس عند مقدمه الى الكويت (١٨)



صورة اخرى لمقابلة الامير عبد العزيز السمود الى السير برسي كاكس وقد ظهر
في الصورة المس بل وقائد القوات البريطانية في البصرة

من اعتداء أي دولة كانت بما فيها الدولة الايرانية .
وندرج صورة الوثيقة المعطاة من قبل الكولونيل نوكس المتوه عنها
اعلاه .

بسم الله

و الى جانب الاجل الأكرم الاعز الاحشم الافخم المفخم عمدة الاصحاب
المحب الشيخ سر خزعل خان . ك . سي . آي . اي . . ك . سي . ايس . آئي
سردار ارفع أمير نويان شيخ محمرة وتوابعها المحترم سلمه الله وأبقاه .
غيب السوال الوافر والتفقد عن صحة ذاتكم المجيدة . اما بعد متصلاً
بكنابي السابق المخبر بتثبت الحرب بين الدولة الانكليزية والدولة العثمانية
فاني مأمور من الدولة البهية ان ابغى من احسان حضرتكم ان تجاهد مع
صديقينا المعتبرين يعني جناب سر مبارك الصباح حاكم الكويت و جناب
الامير عبدالعزيز بن سعود امير نجد في الهجوم على بلدة بصرة واستخلاصها
من الدولة العثمانية واذا لم تقدرُوا جميعكم على ذلك ولا يحتمل عدم
اقتداركم ، أن تجتهدوا بمساعدة بعض الشيوخ المعتمدين عليهم لاقامة
انتظام لمنع المدد من العساكر العثمانية من الوصول الى البصرة بل الى قورنة
اذا يمكن لكم ذلك الى حين وصول العسكر الانكليزي الذي سنرسله انشاء
الله اسرع ما يمكن للقبض على البلدة المذكورة ونرجو كذلك ان مركبين
من مناورنا تصل الى بصره قبل وصول عساكركم اليها — ومع أن استخلاص
بصرة وافرادها من بلاد الدولة العثمانية يكون اعظم مقصدكم من هذه
المادة ولكننا نبغى من احسانكم ايضاً ان تجتهد غاية الاجتهاد لمنع الجنود
وغيرهم من قصب اموال التجار الانكليزية من بصرة ونواحيها وان تحفظ
الاشخاص من أهل أوربا الساكنين في بصرة وتحميهم من الضرر والاجحاف
فعوضاً عن مساعدتكم الثمينة في هذا الأمر المهم اني مأمور من الدولة
البهية ان اوعد جنابكم باننا اذا ننجح في استخلاص بصره — وستنجح

انشاء الله تعالى لا نسلم بصره مرة ثانية الى الدولة العثمانية ولا نردها اليها
ابداً قط .

وغير ذلك اوعدكم من طرف رجال الدولة البهية في كتابي هذا بانهم
يعطيكم كل مساعدة لازمة لحل كل مشكلة تقع بين جنابكم والدولة
العجمية في المستقبل من سبب تعديها على حكومتكم او تعرضها لحقوقكم
المقبولة او اجحافها بأمركم وارضيتكم الواقعة في بلاد العجم وان هذا
الوعد يكون باقياً ولو صار تغيرات متواترة في الدولة العجمية وان كانت
هي دولة مستبدة او دولة مشروطة . وأيضاً لتحفظكم الدولة البهية على
قدر طاقتها من كل سطوة تقع على جنابكم من دولة من الدول الاجنبية
ولتحميكم كذلك من كل تعدي على حكومتكم وتعرض لحقوقكم المقبولة -
واجحاف بأموالكم وارضيتكم الواقعة في بلاد العجم . وان هذه الوعدة
تكون لجنابكم ولاخلافكم من الاولاد النسلية وهي باقية ما دام جنابكم
واخلافكم تعملون في كل أمر من الامور على وفق شروط معاهدتكم
مع الدولة البهية وتهتدون لنصيحة رجالها وتسلكون معهم طريقاً مستحسناً
عندهم . وبشرط ان تعين حاكم من حكام محمرة لا يكون الا برضا
الدولة البهية ومع مشورة سرية مع رجالها - واما نظراً للدولة العجمية
سنجتهد دائماً لابتناء استقلال جنابكم المحلي كما هو في وقتنا هذا .

واما سبقاً جناتكم التي حالا تحت قبضتكم من نخيل الواقعة على الشط
العثماني من شط العرب في تصرفكم وتصرف اخلافكم بغير ان يكون
عليها شيء من الرسوم والضرائب فاني واثق على صداقتكم القديمة مع
الدولة البهية وابقن بأن جنابكم ستجتهد في هذا الامر المهم من كل وجه -
هذا وفي الختام نقو ادعيتنا الودادية لسعادتكم ولا زلتم محروسين والسلام .-

نوكس

حرر في ذي القعدة سنة ١٣٣٢

رسدنت ونونسل جنرال الدولة البريطانية

العظمى في خليج فارس «

وعلى كل فقد كانت علاقة الشيخ خزعل بالحكومة البريطانية علاقة
صداقة وإخلاص وبقي محافظاً على ذلك وسعى سعيًا حثيثاً لبقاء الثقة حتى
إعلان الحرب العالمية الأولى وما بعدها وسأني على بقية حوادث عربستان
في الأجزاء القادمة .

انمقار المؤمر

وقبيل الموعد المضروب بقليل حضر الكويت كل من الامير عبدالعزيز السعود والشيخ خزعل واجتمعا بالشيخ جابر الصباح كما حضرها كثيرون من الامراء الذين وجهت هم الدعوة .

وفي صباح ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٦ م ٢٦ محرم ١٣٣٥ هـ رست في ميناء الكويت دراعة بريطانية تقبل على ظهرها السربرس كاكس وحاشيته فاستقبل بمزيد الاحترام وتوجه الى قصر الصيف ولما استقر بهم المقام التى السربرس كاكس كلمة أظهر فيها نيات الحكومة البريطانية الحسنة تجاه العرب وانها ترغب في استعادة مجدهم وتحرص على جمع كلمتهم ولم شملهم ليكونوا كتلة قوية يتمكنوا بواسطتها من صد أي اعتداء يقع على بلادهم من الخارج .

ثم وجه كلامه الى الامير عبدالعزيز السعود مستطلعاً رأيه عما يستطيع ان يقدمه من المساعدة للحلفاء ثم تطرق الى موضوع الخلافة الاسلامية ووجوب انتقالها الى العرب واتخذ المجاملة سبيلاً الى غرضه فقال مخاطباً الامير عبد العزيز السعود : -

(ان جلالة ملك بريطانيا يستحسن اسناد منصب الخلافة اليك ويساعد في تحقيقه) ثم قام السربرس كاكس وقلد كل من الامير عبدالعزيز السعود والشيخ جابر الصباح وسام نجمة اذن وبعد ذلك تكلم الامير عبدالعزيز السعود فايد نظرية الاتحاد العربي ثم قال (كلكم يعلم اني عدو صحيح للاتراك وهم اعداء لي أيضاً وسأطاردهم ولو بقيت وحدي لاني لا أنسى

ما لقيته على يدهم من الاعتداءات عني وعلى اسلافي من القتل وشناعة التمثيل
وزيادة على ذلك فهم دائبون على تفكيك عرى الامة العربية واضعافها
بينما نجد الدولة البريطانية مجده بلم شعث الامة العربية وتقوية امرائها)
ثم قال : -

(اني اعاهد الحكومة البريطانية بان لا يأتيها ضرر مني ما دامت
المعاهدة بينها وبينى مرعية الجانب واعدتها ايضاً بانني لا أنضم الى أي
حلف عربي ضدها واؤكد لها ان العرب لا يجتمعون عليها بسوء اذا لم
أكن أنا معهم واني ارجب ان يجتمع امرنا على مساعدة الحلفاء واما مسألة
الحلافة فلا ذوق لي بها ولا أرى من هو أجدر بها من الشريف حسين)
ثم تلاه الشيخ خزعل بالكلام وضرب على نفس الوتر وشرح ما لاقاه
من - النصب والتعب على أيدي الاتراك وانه كان منذ القديم يدعو الى تشكيل
وحدة عربية وهذا هو رأيه الذي لا يحيد عنه . ثم تطرق لفضل بريطانيا
وتأييدها للامم المستضعفة ومعاونتها العرب بوجه خاص وبذلها للوعود
لاستعادة مجدهم الغابر ثم تطرق للوعود التي قطعتها لنجد والعراق قبل اعلان
الحرب ونخم مقاله بالكلمة الآتية : -

(اننا معشر العرب معروفون بالوفاء والامانة وحفظ العهود وتفتخر
بصداقتنا للدولة الفخيمة الانكليزية ونحن لها سيوناً مشهورة على اعدائها)
أما الشيخ جابر المبارك فلم يقل في ذلك الاجتماع زيادة على قوله
(اننا عرب فاذا ما اجتمعت كلمة العرب على شيء فاننا له من الطائعين) .
وبهذا انتهت جلسة هذا المؤتمر وبعد انتهائها - ابرق الامير عبدالعزيز
السعود والشيخ جابر برقية الى اللورد شلمسفورد (نائب الملك بالهند
يشكرانه فيها على منحهما ذلك الوسام هذا نصها :

« حضرة صاحب السعادة شلمسفورد حاكم الهند العام ونائب جلالة
الملك المعظم والامبراطور .

نشكر عواطفكم الكريمة بتنازلكم لمخلصيكم بالتهنئة على النشازين
السامية الشأن الذين تعطفها صاحب الجلالة الملك المعظم على المخلصين
الصادقين اننا نقابل هذه التعطفات الجليلة بمزيد الشكر والامتنان نرجو
ان نكون دائماً كاسبين رضاكم بالخدمة الخالصة ولمحوظين بعين عنايتكم
الجليلة.

٢٦ محرم ١٣٣٥

المخلص

المخلص

عبدالعزیز عبدالرحمن

جابر المبارك الصباح

وفي يوم ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٦ عاد السربرس كاكس مع حاشيته
الى البصرة بعد ان دعى الامير عبدالعزیز السعود لزيارته هناك.

زيارة الامير عبدالعزیز السعود

الى البصرة ومراسلته

لعجمي باشا السعدون

وفي ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩١٦ م حادي صفر ١٣٣٥ هـ سافر من
الكويت كل من الامير عبدالعزیز السعود والشيخ خزعل قاصدين البصرة
ليشكرا الحكومة البريطانية على عطفها وتخلف الشيخ جابر الصباح عن
السفر لاعتلال جسمه.

وقد لتيا من السلطات البريطانية العليا في البصرة منتهى الاجلال والاکرام
ودعيا رسمياً لزيارة مراكز قيادة الجيش البريطاني في الشعبية.

ثم طلبت الحكومة البريطانية من الامير عبدالعزیز السعود ان يكتب كتاباً الى
عجمي باشا السعدون يناشده فيه ان يكرس جهوده وجهود اتباعه من
أجل حرية العرب والمسلمين - وتحريرهم من يد الاتراك فكتب الى عجمي
باشا بذلك فأجابه بالكتاب الآتي :-

« من عجمي السعدون

الى عبدالعزیز السعود

اخي المبحل

من المعلوم جيداً عندي بدرجة لا يتطرق اليها انك ان موقف من يسعى لمرضاد الله العلي العظيم ولاعلاء اسم العرب باظهار الولاء لهم وأي ولاء أعظم من ان اسارع باخلاص الى ما أمرني به الله في كتابه المجيد بالجهاد ضد الكافرين اعداء الله واعداء الدين ولا يمكن ان تأخذني في الله لومة لائم . انا الذي أسعى لحب الله وبنيه وبلادنا ولحمايتها من ان يدنسها الكافرون . وقد كان لي أمل كبير بتدينكم وحميتكم العربية ان رافقتوني في رأيي وتؤيدوني في ما أقوم به من أجل اعلاء كلمة العرب وليس هذا بنفيل الله تمرداً وانما هو موقف بسيط معروف . واذا كانت الحكومة التركية تذب عن حوزة الاسلام فهي عضيدي وعضيد قبائلي وأنا حقاً حاكم مطلق بأمر الله وامر الحكومة واني مقتنع ومعتقد بأنني سائر في الطريق السوي الذي يرضى الله والعرب سيراً مستمراً لا يشيني عنه شيء . وهذه هي الروح الاسلامية وهذا هو الوضع .

واختتم ما وجب علي قوله مستشهداً بكلام الله (انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء) واذا كنت قد أعطيت أي وعد لهم في الماضي او بعد ذلك فيجب علي أن اتقيد بتنفيذ ما وعدت به لكنني اعطيت عهداً بخدمة ديني وحكومي وحميتي والله تعالى هو احسن من يكون في عوننا واذا ما ججتموني بترك الدين جانباً فان الواجب يدعوني الى الوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسي من قبل حكومي وهذا اول ما تقتضيه شيمة العرب هذا ما وجب بيانه)

وبعد هذا الكتاب لم تبذل الحكومة البريطانية اية محاولة لازالة عجمي باشا السعدون عن موقفه من مناصرة الترك .

ثم بقي الامير عبدالعزيز السعود بضيافة الشيخ خزعل الى ان عاد الى الكويت ومنها الى نجد .

ابلاغ الشريف حسين بمقررات مؤتمر الكويت

طلبت السربرس كوكس من ممثل الحكومة البريطانية في القاهرة ان يتصل تلفونيا بالشريف حسين ليبلغه ما تم في مؤتمر الكويت من المقررات لتقوية القضية العربية وصون حقوق العرب والارتباط بسياسة الشريف حسين فاستحسن الشريف حسين ذلك وقوي عزمه وطلب ابلاغ الامراء شكره وتهانيه .

فكتب السربرس كتاباً مشتركاً للشيخ خزعل والشيخ جابر المبارك يخبرهما فيه بما ابداه الشريف حسين من السرور والاستحسان بعقد المؤتمر

فاجاباه على كتابه المذكور بكتاب مشترك وارفقاه بكتاب للشريف حسين وطلبا اليه ان يبلغ مضمون كتابهما الى الشريف حسين تلفونيا من القاهرة وهذا نص الكتابين المذكورين :

« حضرة حميد المكارم والشم صاحب الشوكة والفعخامة سيدنا وسيد الجميع الوالد المعظم الشريف حسين نجل المرحوم الشريف علي المفخم دامت شوكته .

بعد تقديم الاحترامات الفائقة لمقامكم الرفيع بكل فرح وسرور تلونا عباراتكم الودية التي تلطفتم بها على مخلصيكم بواسطة سعادة مندوب دولتنا البريطانية العظمى بالقاهرة المشتملة على اظهار مسروريتكم وتهنيتكم القلبية بخصوص اجتماعنا المنعقد في الكويت وحضرة الامير عبدالعزيز ابن سعود اننا بكمال الاحترام نقدم لسيادتكم الطاهرة فائق الشكرات وجزيل الامتنان وندعو الله ان يؤيد شوكتكم ويدعم عزكم ويمدكم بامداداته الصمدانية فاعلم يا سيدي ان جل قصدنا من هذا الاجتماع تقوية مسائل الامة

العربية والملة الاسلامية والارتباط مع سيادتكم الطاهرة والدولة الفخيمة
البريطانية ونرجو ان يكون الاتحاد الحيري مقرون بالعرز والنجاح والسعادة
فالواجب علينا الاخلاص في هذا العمل السعيد وجميع من به حمية للامة
العربية فلا شك ان يكون مسروراً وممنوناً من ذلك ويكون تابع مسلكنا
سبيل الارشاد ومن ظل فلا هادي له وامر سيادتكم ان لو كان علمهم
عن ذلك الاجتماع قبل وقوعه لكان شرفتموه بمندوب لكي ينوب عن
سيادتكم . فاعلم يا سيدنا ان لو قسم الله ذلك لكان عندنا من اعظم النعم
والمحظوظية ونحن أيضاً منسوبين ومحسوبين سيادتكم في كل حال ونسئل
الله ان يقرن جميع مساعيكم الحميدة بالعرز والنجاح ويوفقنا لطلب رضاكم
ومسرة خاطركم .

هذا والمأمول دوام توجهاتكم القلبية ولا زلتم رافلين بالعرز والسعادة .

خزعل ابن جابر

جابر المبارك

في ١٣ صفر ١٣٣٥

المرداو

الصباح

« حضرة صاحب السعادة والاجلال المفخم المحب الودود سربرس
كاكس الحاكم السياسي في العراق دام مجده العالي .

بعد تقديم احتراماتنا الفائقة لحضرتكم السامية هو ان يد الطاعة والخلوص
تناولت امركم العالي المؤرخ ٢ كانون الاول ١٩١٦ م وبه امرتم ان الحكومة
الخليلة ابرقت لسعادتكم بشأن اجتماعنا المنعقد في الكويت واتحادنا بالصوت
لاجل تقوية مسائل الامة العربية وصون حقوقها والارتباط مع دولتنا البريطانية
العظمى وان سعادة مندوب الدولة الفخيمة بالقاهرة اخبر سيادة الشريف
بالتلفون عن كل ما جرى لكي يتقوى عزمه ويستقر قلبه وان سيادة الشريف
طلب من سعادة المندوب المشار اليه لكي يفيدنا باظهار تشكراته الصميمية -
فالعبرة الودية التي تلتطف سيادة الشريف المندرجة بذيل كتاب سعادتكم
اسرت قلوبنا ، اننا من صميم القلب نشكر حسياتكم الودية وعواطفكم

الكريمة ونرجو من حضرتكم عرض خلوصنا وامتناننا لسعادة مندوب دولتنا
البريطانية الفخيمة .

فقد حررنا الى سيادة الشريف كتاب جواباً لعبارته تجددونه بطيه تطلعون
على مضمونه ونرجو تقدمونه لسيادته بالتلفون بواسطة سعادة مندوب
الدولة بالقاهرة لكي يبلغ مضمونه سيادة الشريف بالتلفون ونكون شاكرين
فضلكم واحسانكم ونرجو دوام توجهاتكم لمخلصيكم ودمتم رافلين
بالعز والتوفيق .

١٣ صفر ١٣٣٥ مخلصكم
حاكم الكويت مخلصكم
جابر المبارك الصباح معز السلطنة
سردار ارفع

شكر الشريف حسين للامير عبدالعزيز السعود

ثم ابرق الشريف حسين برقية الى الامير عبدالعزيز السعود بواسطة
الحاكم السياسي بالعراق السربرس كاكس يشكره فيها على ما مقرر في
المؤتمر ويحثه على الاتحاد وجمع الكلمة لوحدة العرب ويوصيه بمراعاة
جيرانه (امراء العرب) والاحسان اليهم وعلى الانحص امير الكويت
فكتب السر أي . تي . ولسن (معاون الحاكم السياسي في العراق) كتاباً
الى الشيخ جابر المبارك ورفق به صورة من تلك البرقية فأجابه الشيخ جابر
بالكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم معاون الحاكم السياسي في العراق المحب كبطان
ولسن المفخم دام مجده .

بعد تقديم الاحترامة الفائقة لحضرتكم السامية يد الخلوصل

تناولة امركم العالي المؤرخ ١١ ديسمبر ١٩١٦ م وبه امرتم ان حضرة
فخامة الحاكم السياسي السربرس كاكين امر لكي تنيدونا بمظمون التلغراف الذي
وصله من حضرة صاحب السيادة شريف مكة لاجل ارساله للامير ابن سعود .
فقد اشرفنا على محتوياته الودية وشكرنا حسياتكما الصميمية اننا معتقدون
في جميع ما تضمنه التلغراف المذكور ولا شك ان قصد سيادته ونوابه
هي خير وصلاح لكافة الامة العربية والامة الاسلامية وتقويتها وعلو
قدرها فالواجب على جميع من به حمية للعرب والاسلام ان يقدر ذلك
ويسعون فيما يؤيد هذه الرابطة الشريفة ويكونون يد واحدة متحدين ومساعدين
بعضهم لبعض في جميع الحالات المرطية لسيادته وللحكومة البريطانية .
فنحن انشاء الله مقاظين على مسلك الاخلاص والاتحاد الذي ننال فيه
رضا سيدنا الشريف ومسرة خاطر الحكومة البريطانية الفخيمة أيد الله
الجميع بالعز والتوفيق .

هذا وبالحتام تقدم الادعية الخيرية لحضرتكم السامية ونرجو دوام
توجهاتكم القلبية ودمتم محروسين في ٢ ربيع أول سنة ١٣٣٥ هـ

رفع القيود عن شحن الأموال

الى الكويت

قررت الحكومة البريطانية رفع جميع القيود عن الاموال التي تشحن
من الموانيء الهندية الى الكويت واكتفت بقيام معتمد شيخ الكويت في
بومبي بتقديم عريضة تتضمن الاموال التي يرقب شحنها فابلق المعتمد
السياسي البريطاني هذا الامر الى الشيخ جابر فأجابه بالكتاب
الآتي :-

من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب كرنل آر . أي . ايه .

هملتن بولتكمل أجنل الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور . هو
ان يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٤ صفر ١٣٣٥ مطابق ٢٠ ديسمبر
١٩١٦ م وبه ذكرتم ان حاكم بومباي كتب لحضرتكم بخصوص لوازمنا
من الادارة هي مرخصة بدون باس فقط يكتب وكيلنا في بومباي ورقة
ما يقتض لازم يقدم استدعاء للحكومة ويرخصوه لتحمول .
انا جداً ممنونين من الطاف الحكومة ومتشكرين من احسانكم فقد
عمدنا وكيلنا في بومباي في هذا الترتيب حسب أمر الحكومة .
هذا ما لازم ودمتم محروسين ٢٧ صفر ١٣٣٥ »

تكرير الطلب لمواصلة

البواخر التجارية الى الكويت

كان الشيخ مبارك قد طلب الى الحكومة البريطانية (كما مر سابقاً)
السماح للبواخر التجارية ان تمر في الكويت في كل شهر مرتين لنقل
اموال التجار ولكنه لم يحصل على جواب فكرر الشيخ جابر ذلك الطلب
وكتب الى المعتمد السياسي البريطاني بالكويت الكتاب الآتي :-

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب كرمل ار . اى .
ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور .

لا يخفى حضرتكم انه من مدة ايام مراكب الكمبني لم تمر الى طرفنا
وحيث انه هليام موسم صار لتجار الكويت جملة أموال متعطلة في الهند
ما يحصل لها تحميل بواسطة عدم مرور مراكب الكمبني الى الكويت



الامير محمد العزيز السعود والسير برسي كاكس والشيخ جابر
اثناء خروجهم من جلسة المؤتمر
(٢٢)



(١) قائد القوارات البريطانية في البحرة (٢) الشيخ خزعل (٣) السر برسي كاكس (٤) الامير عبد العزيز السمود (٥) عبيد اللطيف باشا المنديل
احمد باشا الصانع والجميع في طريقةهم لحضور استعراض الجيوش البريطانية في الشامية (٢٣)

ونحن عندنا يقين ان الحكومة ما تقصر بالمساعدة لنا ولتجارتنا في جميع
الحالة ومن المعلوم الحكومة اليوم في حاجة ضرورية الى جميع مراكب
الكمبانية بواسطة هذه الحرب العامة ونحن كان نتأمل ولا نذكر شيء
للحكومة عن المراكب لان لازمها مقدم على كل مصلحة ولكن بواسطة
وثوقنا بالطفاف الحكومة البريطانية وشفقتها علينا وعلى تجارتنا اوجب
ان نعرض هذه المسئلة لحضرتكم لكي تخبرون الحكومة في هذا الطلب
ونرجو من احسانها ان تلحظ هذا المطلب بعين عنايتها اقل لو يجينا
كل نصف شهر مركب بالوقت الحاضر الى نهاية ثلاثة أشهر او اربعة
اشهر حتا يخلص هذا الموسم .

فانشاء الله بمساعدة جنابكم نأخذ نتيجة مفيدة وعلى كل حال نحن
شاكرين فضل الحكومة واحسانها سابقاً ولاحقاً .
هذا ما لزم ودمتم محروسين ٣ ربيع اول سنة ١٣٣٥ «

طلب تشديد المراقبة على تصدير الأموال من الكويت

بالرغم من اخذ الاحتياطات الشديدة لمراقبة تصدير الاموال من الكويت
فقد بلغ الحكومة البريطانية ان الكثير منها يتسرب الى يد اعدائها الترك
بواسطة حليفهم ابن رشيد وان احد تجار الكويت المدعو عثمان بن راشد
له يد في تسرب تلك الاموال فطلبت الى الشيخ جابر ان يتخذ أشد الاحتياطات
اللازمة لمنع تهريب الاموال والحيلولة دون وصولها الى يد الاعداء فاقترح
الشيخ جابر القيام ببعض الاجراءات التي تضمن عدم تسرب الاموال
الى ناحية ابن الرشيد وكتب الكتاب الآتي :

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت
الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب كرئل آر . آي . ايه .
هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام
محروساً .

بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم دمتم بخير وسرور لا يخفى
حضرتکم حسب امر الحكومة الآن عملنا بالترتيب . وقة ما يريدون
هل نجد بمشون من الكويت يخضر واحد من قبل جنابکم يلاحظ الاموال
واهلها مع مأموريتنا في الصفاة وايضاً مع كل حجرة نرتب اوادم مخصصين
يبارون الحجرة الى ان يتعدون الصبيحية وكل أمير حجرة ناخذ عليه سند
تعهد في جميع الاموال التي معهم ما يختلف منها شيء ويوصلون نجد
ويجيون علم وخبر بالوصول من الامير الذي يرتبه الشيخ عبدالعزيز
السعود وتفيد عليهم عن الاختلاف بالطريق وانشاء الله هذا الترتيب يصير
اضبط من الاول .

ونحن على كل حال نساعد في جميع ما يسر الحكومة ويحلب رضاها
ولا تكونون في فكرة انشاء الله ما يروح شي للعدو من طرفنا قطعاً ولا نرضى
من الشيء الذي يسيء الحكومة ونحن المخلصين الصادقين لها الى الابد
ونرجو ان نكون دائماً كاسبين رضا الحكومة ومطمئنين بحماها بوجود
حضرتکم ونصيحتاتکم الخيرية .

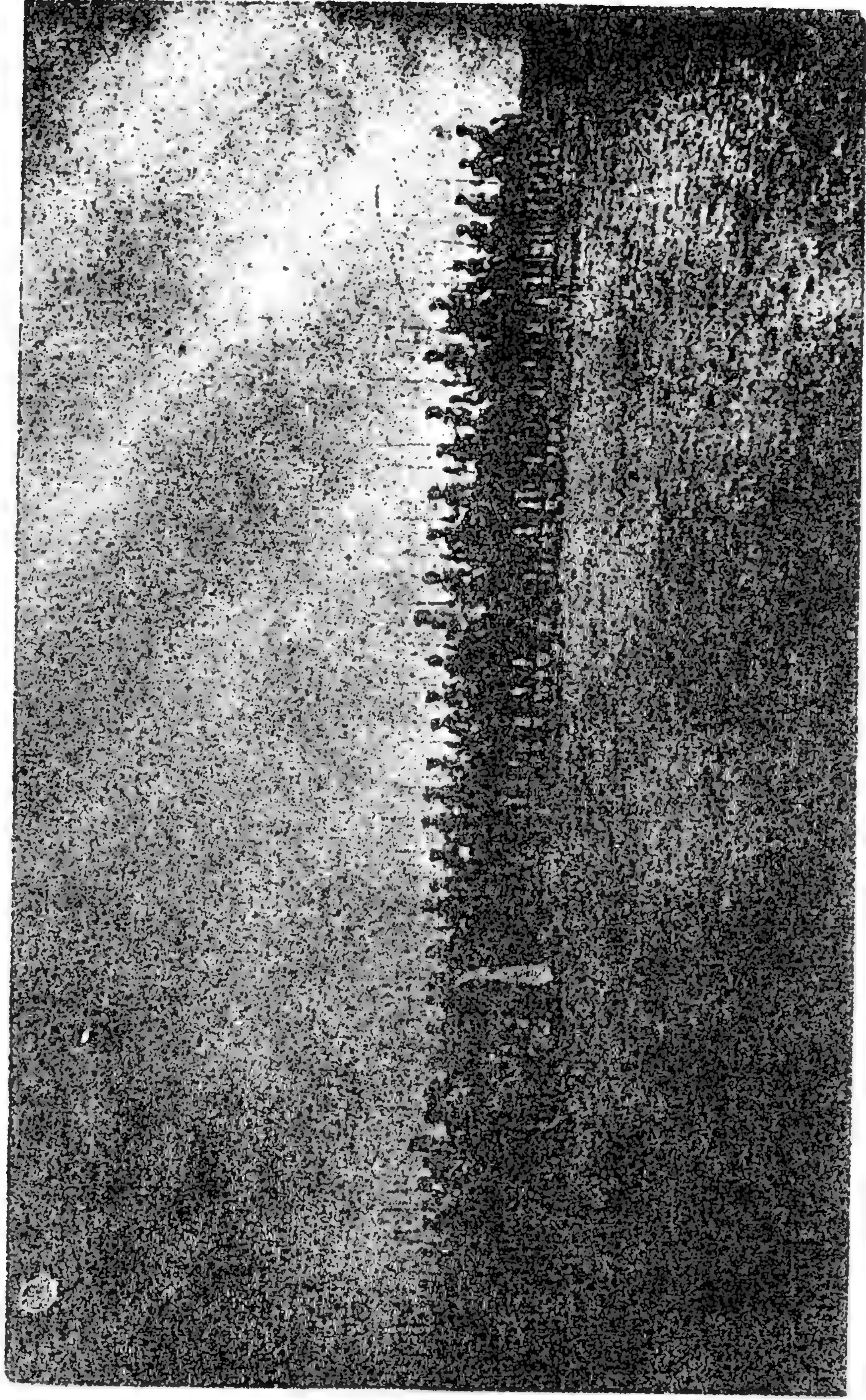
ومنطرف عثمان الراشد حسب ارادة الحكومة الآن حيرنا عليه ووقفنا
تجارته وضبطنا دفاتره والتحقيق جاري فاذا وجدنا عليه ادنا حجة فلا
شك ان نجرى عليه المجازاة اللازمة .

هذا ما لزم ودمتم محروسين ١٢ ربيع اول سنة ١٣٣٥ هـ

ثم انتشرت اشاعات كبيرة مفادها ان قسماً من الاموال التي يسمح
بها لاهالي نجد تنهرب الى جهة شمر والى العشائر المعادية للحكومة البريطانية
في السماوة التي تحت قيادة عجمي باشا السعدون فكتب المعتمد السياسي
البريطاني بالكويت كتاباً الى الشيخ جابر يحثه فيه لاعارة هذا الامر انتباهه
الشديد فأجابه الشيخ جابر بما يأتي : -



الامير عبد العزيز السعود والشيخ خزعل والسير برسي كاكس مع بعض من حاشيتهم
في حالة الاستعداد لمشاهدة العرض العسكري (٢٤)



السير برسي كاكس والامير عبدالعزيز السعود وبعض ائمن حاشيتهم وهم يستعرضون فرقة من فرق فرسان الجيش البريطاني في الشعيبة
(٢٥)

« من جابر المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه المحب كرnl آر . اى . ايه . هملتن
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .
بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٩ ربيع أول سنة ١٣٣٥ وما أبديتم فيه صار معلوم .
من خصوص تعريفكم الى حكومة البصرة . عن ترتيبنا واستعدادنا
لضبط الحدارة الذي تظهر من الكويت الى نجد وبالوكة الحاضر ايضاً اعطينا
الاوامر القطعية لاجل زيادة الضبط وعدم القفلة .

وحسب طلبكم انشاء الله كل حدرة التي تصل نخبركم بها وعند ظهورها
ايضاً نخبركم قبل يومين ثلاثة ومحل الفصل والكشف على الاموال ونطلب
على الحدارة اما يسلمون تأمينه دراهم او يقدمون كفيل ضامن من تجار
الكويت هكذا اضبط لحفظ الاموال .

نحن انشاء الله جداً ملاحظين فيما يقطع الشك وبكلما يسر خاطر
الحكومة . واما اذا وصل احد من شمر او من السماوة او من اعجمي
فلا شك نجري عليه حسب تعريفكم نضبط أموالهم ونامر في بيعها ونحبس
كبيرهم والمأمورين الذين يلاحظون الاخبار على هكذا اشياء نكرمهم
لاجل يجتهدون زيادة وانشاء الله تشاهدون كلما يسركم ويسر الحكومة
ولا تكونون في فكرة العدو انشاء الله يكون محروم منظرنا .

هذا ما لزم ودمتم محروسين ٢٠ ربيع أول سنة ١٣٣٥ »

وفاة الشيخ جابر المبارك

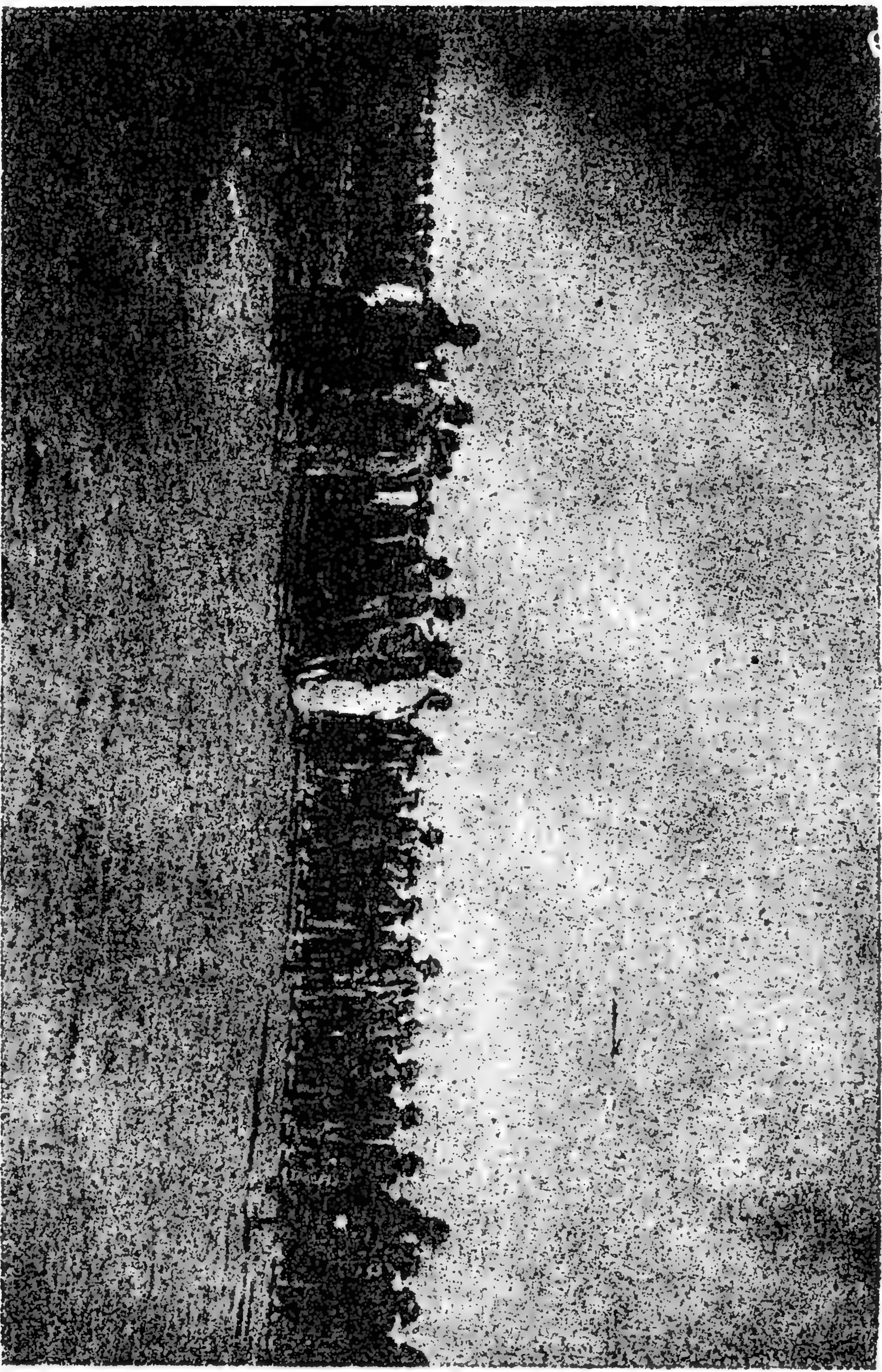
توفي الشيخ جابر المبارك الصباح بتاريخ ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٥ هـ
الموافق ٧ شباط ١٩١٧ م فجزع لموته الكويتيون والتفوا حول قصره

باكين معولين فشيح جثمانه وكان يحف به امراء الصباح يتقدمهم اخوه
الشيخ سالم الى ان وصلوا به المقبرة الجديدة ودفن بجانب أبيه الشيخ مبارك .
ولما انتشر نباء وفاته ارسل الامير عبدالعزيز السعود مندوباً من قبله
لتعزية آل الصباح كما ارسلت الحكومة البريطانية احدى مدرعاتها من
العراق لتشارك بالتعزية .

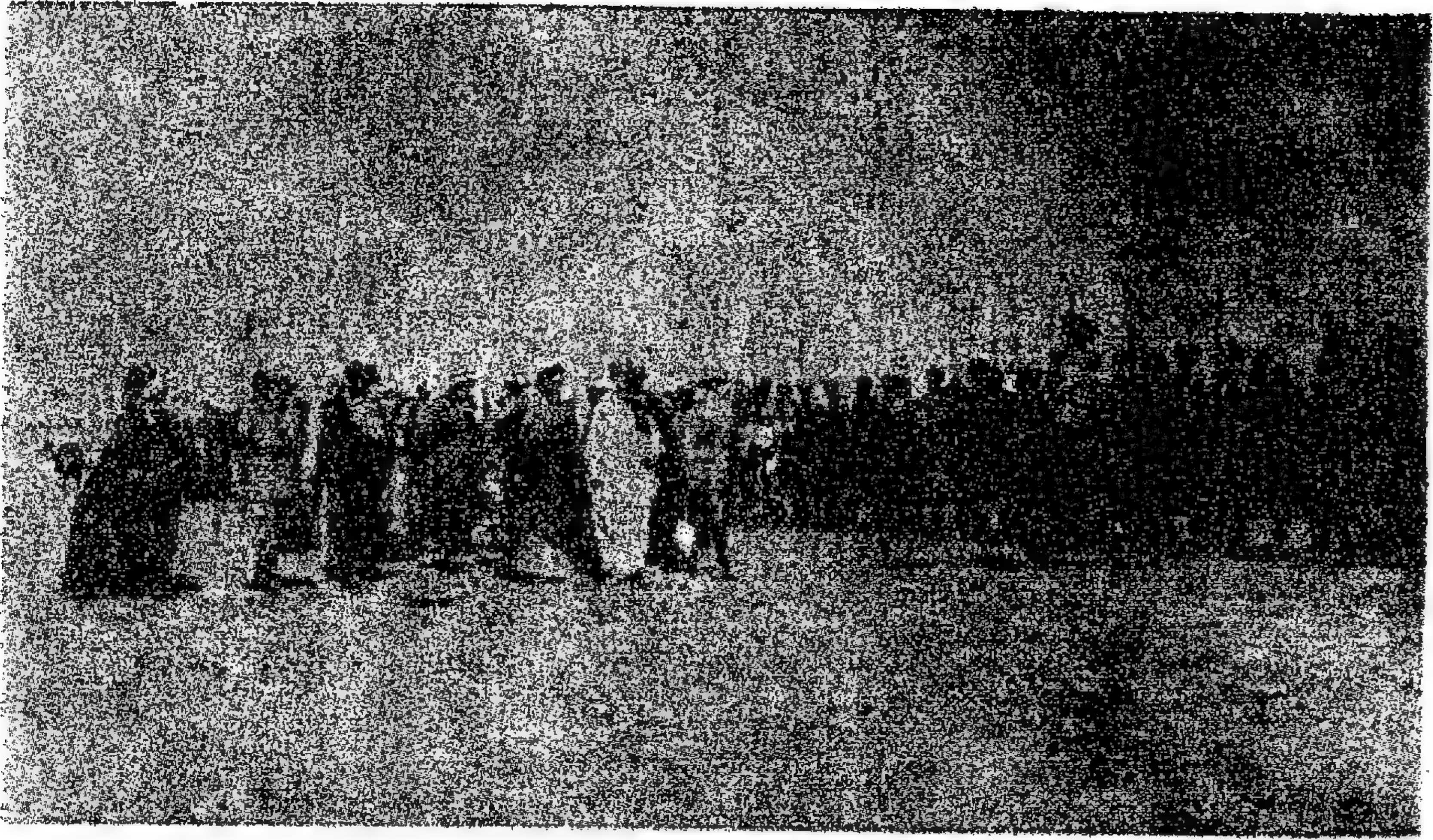
اما الشيخ خزعل فقد اسرع بالسفر الى الكويت مع حاشيته ليحضر
التعازي بنفسه استمر العزاء لمدة ثلاثة أيام وفي ضحى اليوم الرابع اقبل
اعيان الكويت ورؤساء قبائلها لمبايعة الشيخ سالم بالامارة فلما تم عقد الاجتماع
لقى الشيخ خزعل كلمة اطرى بها على الفقيه ثم تعرض لذكر الشيخ مبارك
ومزاياه الحسنة ثم اسهب بذكر محامد الشيخ سالم وبعده صافحه مصافحة
الوالد لولده وهناه بالامارة ثم تقدم بعد ذلك آل الصباح ثم اعيان وتجار
البلد ثم رؤساء القبائل وبايعوه بالامارة .

وترك الشيخ جابر من الاولاد الذكور ولدين هما الشيخ أحمد وحمود .

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع



السير برسي كاكس والامير عبد الميرز السعود والشيخ خزعل وبعض من حاشيتهم وهم يستعرضون فرقة
من فرق المشاة في الجيش البريطاني في الشعيبة



السير برمي كاكس والامير عبد العزيز السعود والشيخ خزعل ورفاقه من حاشيتهم وهم
يستعرضون فرقة من كتيبة الفرسان المروقة بفرقة (بونا) وهي من الهنود (٢٧)

فهرست المواضيع

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥	المقدمة	٢٧	الدخيل
٧	الشيخ جابر الثاني - سماته - صفاته - ابلاغ الحكومة البريطانية اسفها لوفاة الشيخ مبارك	٢٨	الشيخ جابر والامير عبدالعزيز السعود - معاهدة دارين
١٠	شكاية الشيخ جابر من تصرفات مدير ناحية الفاو	٢٩	طلب الامير عبدالعزيز السعود فرض رسوم على الأموال الصادرة من الكويت الى نجد
١٢	اقامة السدود لحفظ مدينة البصرة من خطر الفيضان	٣٠	موقف الشيخ جابر من العجمان
١٦	اعتراف الحكومة البريطانية بقيام الشيخ جابر مقام ابيه	٣١	الشيخ جابر والامير سعود الرشيد
١٧	نقل اللورد هردنك من الهند	٣٤	مؤتمر الكويت الاول واهم اسباب انعقاده
٢٠	مراقبة خروج الأموال من الكويت	٣٥	الحجاز
٢٥	منح الشيخ جابر وسام نجمة الهند	٣٦	الشيخ جابر والامير عبدالعزيز السعود
٢٦	طلب القاء القبض على جابر الله	٤١	الشيخ جابر والامير عبدالعزيز السعود
		٤٢	عصر جمال باشا في سوريا



السير برسي كاكس والاير جيد العزيز السعود والشيخ خزعل وقسم من حاشيتهم وهم يستعرضون سلاح الطيران البريطاني بالبصرة



هجمي باشا السدون (٢٩)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٣	شهداء العرب في عصر جمال	٨٢	البريطانية - المعاهدة المعقودة بين
٤٦	الشريف حسين والحكومة		السيد الادريسي وبين الحكومة
	البريطانية		البريطانية
٥٠	الاتفاقية الاولى	٨٣	امارة جبل شمر - عبدالله بن
٥٧	نجد - الامير عبدالعزيز بن عبد		وشيد - طلال بن عبدالله
	الرحمن الفيصل	٨٤	متعب بن عبدالله - بندر بن
٥٨	الامير عبدالعزيز السعود والحكو		فيصل - محمد بن عبدالله الرشيد
	البريطانية		عبدالعزیز بن متعب الرشيد -
٥٩	معاهدة العقير		متعب بن عبدالعزيز - سلطان
٦١	الامير عبدالعزيز السعود والشریف		ابن حمود - سعود بن حمود
	حسين		سعود بن عبدالعزيز الرشيد
٦٤	اليمن اليمنيون والأتراك	٨٦	عربستان حدودها عدد نفوسها
٦٥	عودة الأتراك الى اليمن -	٨٧	اهم مدنها - قبائل عربستان -
	انتفاض اليمنيين على الحكم		لمحة تاريخية - العصر الاموي
	التركي - الامام يحيى المتوكل على	٨٨	العصر العباسي - استيلاء مرداويج
	الله		على عربستان
٦٦	استعادة صنعاء من الامام يحيى	٨٩	عربستان في عصر الناصر لدين
٧٠	اتفاق دعان		الله العباس
٧١	الامام يحيى والحكومة البريطانية	٩٠	الدولة المشعشعبة
٧٣	عسير	٩٣	بنو كعب آل بو ناصر
٧٤	محاولة الدولة العثمانية للاستيلاء	٩٥	آل بو كاسب
	على عسير - استيلاء السيد محمد	٩٦	الحاج جابر بن مرداو - المحمرة
	الادريس على عسير		بعد معاهدة ارض روم
٧٦	موقف الشريف حسين من عسير	٩٨	انشقاق قبائل عربستان وموقف
٧٩	السيد محمد الادريس والحكومة		الحاج جابر

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٩٩	الهجوم البريطاني على المحمرة	١١١	مؤتمر الكويت
١٠٠	استقلال المحمرة	١١٢	شكر الشريف حسين للامير عبد العزيز السعود
١٠١	الشيخ مزعل بن الحاج جابر	١١٣	رفع القيود عن شحن الأموال الى الكويت
—	الشيخ خزعل بن الحاج جابر	١١٤	تكرير الطلب لمواصلة البواخر التجارية الى الكويت
الشيخ خزعل والحكومة البريطانية		١١٥	طلب تشديد المراقبة على تصدير الاموال من الكويت
١٠٥	انعقاد المؤتمر		وفاة الشيخ جابر المبارك
١٠٧	زيارة الامير عبدالعزيز السعود الى البصرة ومراسلته لعجمي باشا السعدون		
١٠٩	ابلاغ الشريف حسين بمقررات		

فهرس الاعلام

ابى العباس خليفة ٨٨	أ	ابراهيم ٨٥
الاتحاد العربى ١٠٥		ابراهيم (باشا) ٧٣
احمد ٦٨		ابن رائق (محمد) ٨٩
احمد (سيد) ٨٠		ابن رشيد (أمير) « ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٩
احمد (شيخ) ١١٧		١١٤، ٥٩، ٥٨
احمد (ابى العباس) ٨٠		ابن السعود (امير) ٢٨، ٢٩
احمد بن ادريس (سيد) ٧٥		ابن سعود ٦٠، ٦٣، ١١٢
احمد بن ادريس (شيخ) ٧٤		ابن القصاب (عبدالله بن علي) ٨٩
احمد بن قاسم (حميد الدين) ٦٦		ابن بويه (عزالدين) ٨٣
احمد فيضي (باشا) ٦٥، ٦٦، ٦٩		ابن يويه (عماد الدين) ٨٩
احمد مختار (باشا) ٦٨		ابن نجا (عزالدين) ٩٠
ادريس ٧٤، ٧٥، ٨٠		ابو عبدالله (البريدي) ٨٨، ٨٩
الادريسي (امام) ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٨		ابو العلاء (شيخ) ٣٧
٧٩		ابى صفرة ٨٧
استور (مستر) ٤٦		ابى الساج (ديوداد) ٨٧
اسلام ٤٩		

بهاء الدولة ٨٩

بوزابة ٨٩

ت

تركي بن فيصل (امير) ٦٢، ٥٧

توفيق (باشا) ٧٤، ٦٥

توفيق البساط (شهيد) ٥٣

التونسي (صالح) ٨٥

ث

ثامر (شيخ) ٩٥

الثقفي (الحجاج) ٨٧

ج

جابر (جاج) ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

١٠١، ١٠٠

جابر (شيخ) ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩

٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧

٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧

٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤

٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠

جارالله الدخيل ١٦، ٢٧

الجزائري (عبدالقادر) ٥٤

الجزائري (عمر) ٥٣

جاكوب (كولنيل) ٧٢

الاسلام ٥٣، ٥٥، ٦٩، ٧٨، ١٠٨، ١١٢

اسماعيل (مولى) ٩٢

اعجمي ١٦٦

امام اليمن ٧٣، ٧٤

امير الحاج (يايوت) ٩٠

امير عربستان ١٠٠

امير الكويت ١١١

امير المؤمنين ٧٨

امير نويان ١٠٢

انور (باشا) ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٣

ايوب (سيد) ٩١

ب

بجكم (قائد) ٨٩

بدر (امير) ٨٣

بدران (مولى) ٩١

بساط ٥٣

برسق ٨٩

بركات بن محمد (شريف) ٣٥

بركة (شيخ) ٩٤، ٩٥

بركة (مولى) ٩٢

البريدي (ابو عبد الله) ٨٨، ٨٩

البقرة (سورة) ٥٣

البلخي (مسرور) ٨٨

بندر (امير) ٨٣

جاويد (باشا) ٢٦

جعفر (شيخ) ٩٥

جمال (باشا) ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥،

٤٦، ٥٠، ٥٣

جودالله (مولى) ٩٢

ح

حاكم الكويت ١٠٢، ١١١

حاكم المحمرة ١١١

حاكم الهند ١٠٦

الحجاج الثقفي ٨٧

الحجر الاسود ٥٤

حداد (شيخ) ٩٩

حرب البلقان ٥٨

لحرب العالمية الاولى ٥٨، ٧١، ٩٨،

١٠٤

الحرب العظمى الاولى ٨٥

حرقوص بن زهير ٨٧

الحركة الوهابية ٥٨

الحسن (مؤيد الدين) ٩٠

الحسين ٦٤

الحسين (شريف) ٣٢، ٣٥، ٣٦،

٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤،

٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦١،

٦٢، ٦٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٥،

١٠٩، ١١١

حسين بن علي حيدر ٧٣، ٧٤

حسين فوزي ١٠، ١١

الحسين (الموفق بالله) ٩٠

الحسيني (عبدالقادر) ٥٤

الحضرة السلطانية ٦٨

حمود ١١٧

حلف عربي ١٠٦

الحمداي (حصان) ٣٨

حميد ٣٧

حميد الدين (امام) ٦٥، ١٦

حميد الدين (محمد) ٧٠

حمود ٤٠، ٥٧، ٨٤

حيدر ٧٣، ٧٤

حيدر (مولى) ٩٢

خ

خرشيد (باشا) ٨٢

خزعل (شيخ) ٣٣، ٩٩، ١٠٢

١٠١، ١٠٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦،

١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٧

الخطاب ٨٧

الخلافة ٤٧، ١٠٦

الخلافة الاسلامية ١٠٥

خلف (مولى) ٩٢

خليل ٤٣

خنفر (شيخ) ٩٤

خيرى (بك) ٤١

د

داود شيخ ٩٤

الدخيل ٢٧، ١٦

الدستور العثماني ٣٦

الدولة البهية ١٠٣، ١٠٢، ١٠١

الدولة العلية ٥١

الديانة الاسلامية ٤٩

الدين الاسلامي ٧٨

دولة الاسلام ٥٢

ديوداد بن يوسف ابي الساج ٨٧

ر

راشد (مولى) ٩١

الراية العثمانية ٨٧

رحمة (شيخ) ٩٥، ٩٤

الرسى ٦٤

الرشيد ٨٤، ٨٢، ٥٧، ٣٠

ز

زبنور (مولى) ٩١

الزهر اوي (عبد الحميد) ٥٣

زهير ٨٧

زيد (أمير) ٣٨

س

سالم (شيخ) ٣٠، ١٠، ٩

سالم (مولى) ٩١

ستور (مستر) ٤٧

سجاد (مولى) ٩١

سرحان (شيخ) ٩٤

سردار ارفع (لقب) ١١١، ١٠٢

سعد (أمير)

سعود بن عبدالعزيز ٨٤

سعود (امير) ٨٥، ٥٧، ٣٨، ١٥

سعود (الرشيد) ٣٠

سعود بن حمود ٨٤، ٥٧، ٤٠

السعود ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٦

٥٠، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٣

٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧

١٠٧، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٢، ٨٤

١١١، ١٠٩

سعيد ٨٥

سلطان (شيخ) ٩٤

سلطان الاسلام ٧٠، ٦٧

سلطان بن حمود ٨٤

سلطان تركية ٤٩، ٤٨

السلطنة العثمانية ٥٢

سلمان (شيخ) ٩٤، ٩٣

سليم (سلطان) ٣٥

سليمان القانوني ٦٤

سليمان شفيق (باشا) ٧٦

السكة الحديدية الحجازية ٣٥

سنجر ٨٩

الصدر الاعظم ٤٥، ٣٥

الصفار ٨٨

صقلاوية (فرس) ٣٨

ش

الشرابي (عز الدين) ٩٠

شرف الدين (امام) ٦٨، ٦٥

الشريعة المحمدية ٧٧

شريف مكة ١١٢

شفيق المويد (شهيد) ٥٧

شكسبير (كبتن) ٥٨

شكري العسلي (شهيد) ٥٣

شلمسفر د (لورد) ١٩، ١٨، ١٧

١٠٦

شمبرلن (سير) ٣١

شملة ٨٩

شناوة (شيخ) ٩٤

الشهابي (عارف) ٥٣

شو (ميجر جنرال) ٧٩

شيخ الاسلام ٥٢

شيخ الكويت ١١٢

شيخ المحمرة ١٠٢

ص

صاحب الزنج ٨٨

صالح (شيخ) ٨٢

صالح التونسي ٨٥

صالح العدل ٦٢، ٦١

ض

ضاري بن طوالة (شيخ) ٢٢، ٢٠

ط

طاش تكين ٩٠، ٨٩

الطريقة الإدريسية ٧٤

طلال (شيخ) ٨٩

طلال (أمير) ٨٣

طلال بن عبدالله ٨٢

طلعت (باشا) ٥٣، ٤٦، ٤٥، ٤٣

طهماز (شيخ) ٩٤

طوالة ٢٢، ٢٠

ع

عارف الشهابي (أمير) ٥٣

العالم الاسلامي ٥٥، ٥٤

عباس حلمي (خديوي) ٧٩، ٧٨

عبدالاله (شريف) ٣٦

عبدالله (امير) ٧٧، ٤٧، ٤٦، ٣٨

٨٤

عبدالله (شريف) ٣٦

عبدالله (شيخ) ٩٥، ٩٤

عبدالله (مولى) ٩٣، ٩٢

عبدالله بن الزبير ٨٧

عبدالله بن رشيد ٨٢، ٨٣

عبدالله بن علي (ابن القصاب) ٨٩

عبدالحميد (سلطان) ٣٥، ٣٦، ٤٥

عبدالحميد بك بن ابراهيم باشا سعيد

٨٥

عبدالحميد الزهراوي (شهيد) ٥٣

عبدالرحمن ٦٢، ٧٣

عبدالرحمن الفيصل (امام) ٣٧،

٣٨، ٣٩، ٥٧، ٦٠، ١٠٧

عبدالرحيم (حاج) ١١

عبدالرضا (شيخ) ٩٥

عبدالعزیز بن عبدالله (شيخ) ٣٨

عهدالعزیز السعود ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١

٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١

٥٠، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢

٦٣، ٨٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨

١٠٩، ١١١، ١١٧

عبدالعزیز بن تركي (امير) ٦٢

عبدالعزیز متعب الرشيد ٨٤

عبدالغني العريسي (شهيد) ٥٣

عبدالقادر الجزائري الحسيني ٥٤

عبدالمتعال ٧٤، ٧٩، ٨٠

عبدالمعين (شريف) ٣٦

عبدالكريم خليل (شهيد) ٤٣

عبيد (امير) ٨٢، ٨٤

عبدالوهاب (شهيد) ٥٣

العتيقي (ملاء محمد) ١١، ١٤

عثمان (شيخ) ٩٤

عثمان بن راشد ١١٤، ١١٥

العدل (صالح) ٦١، ٦٢

عزالدين نجا الشرايبي ٩٠

عجمي باشا السعدون ١٠٧، ١٠٨،

١١٥

العريسي (عبدالغني) ٥٣

العسلي (شكري) ٥٣

عزت (باشا) ٧٠

العصر الاموي ٨٧

العصر العباسي ٨٨

العلم الايراني ١٠٠

علي (سلطان) ٧٢

علي (امير) ٣٨

علي سيد ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٩، ٩١

علي (شريف) ٣٦، ٣٧، ١٠٩

علي (شيخ) ٩٤

علي رضا (باشا) ٩٤

علي (الملك الاعظم) ٩٠

علي (مولى) ٩٢

عمر بن الخطاب (خليفة) ٨٧

عمر الجزائري (امير) ٥٣

عمادالدولة بن بويه ٨٩

العهد البويهى ٨٩

علوان (شيخ) ٩٤

عون ٧٣

عون الرفيق (شريف) ٣٦

عيسى (شيخ) ٩٥

ق

قاسم ٦٤، ٦٦

القرآن (كتاب الله) ٦٩

القضية العربية ١٠٩

القنى (محمد) ٩٠

ك

كامل (بك) ٤١

كاكس (سر) ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥

١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦

٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٩، ٦٠

٦٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢

١١١، ١١٢

كتاب الله (قرآن) ٥١

كحيلان (حصان) ٣٨

كرى (كرنل) ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٦

١٤، ١٦

كريم خان زند ٩٥

كشور (لورد) ٤٦

كول سميث (كبتين) ٢٠، ٢٢

كلمة العرب ١٠٨

ل

لفته شيخ ٩٥

لورنس (كبتين) ٥٨

غ

غالب (باشا) ٦١

غانم (شيخ) ٩٤

غضبان (شيخ) ٩٤، ٩٥

غيث (شيخ) ٩٤، ٩٥

ف

فارس (شيخ) ٩٤، ٩٥، ٩٩

فخري (باشا) ٤٦

فلاح ٩٠، ٩١

فرج الله (شيخ) ٩٤

فرج الله (مولى) ٩٢، ٩٣، ٩٤

فرحان ٦٢

فيصل ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٥٩

٥٩، ٦٠، ٧٧، ٨٣، ١٠٧

فيصل السعود ٨٢

ليث ٨٨

ليك (سر) ٢٦

م

مبارك ٩٤

مبارك (شيخ) ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٥

٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٣

٣٣، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣

١٠٧، ١٠٦، ١٠٢، ٩٥، ٨٤، ٥٨

١١٧، ١١٦، ١١٤، ١١١، ١٠٨

مبارك (مولى) ٩١

متعب بن عبدالله ٨٣

متعب بن عبدالعزيز ٨٤

المتوكل على الله (امام) ٦٦، ٦٥

٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨

مجلس شورى الدولة ٣٦

محسن (مولى) ٩٢

محسن بن احمد (امام) ٦٨

محسن بن محمد (سلطان) ٩١

محمد (امير) ٨٤، ٤٠، ٣٨

محمد (سيد) ٨٠، ٧٥

محمد (شاه) ٩٥

محمد (شريف) ٣٦، ٣٥

محمد (شيخ) ٩٥، ٩٤

محمد (مولى) ٩٣، ٩١

محمد (الادريسي) ٧٩، ٧٤

محمد بن حميد (شيخ) ٣٧

محمد بن رشيد (امير) ٥٧

محمد ٩١، ٣٥

محمد بن رائق ٨٩، ٥٧

محمد بن سعود ٥٧

محمد بن عبدالله (امير) ٨٣

محمد بن عبدالرحمن (امير) ٦٢،

٧٣

محمد بن عون (شريف) ٧٣

محمد بن فلاح (سيد) ٩١، ٩٠

محمد بن محمد (القمي) ٩٠

محمد بن ناصر الفرحان ٩٠

محمد حميد الدين (امام) ٧٠

محمد العتيقي (ملا) ١٤، ١١

محمد علي (شاه) ٧٣

محمد علي (شريف) ٧٢

محمود سلطان ٨٩

مرداو (شيخ) ١٠٠، ٩٩، ٩٥، ٩٠، ٨٨

مرداويج (ملك) ٨٨

المذهب الزيدي ٦٤

المذهب الوهابي ٧٣

مزعل (شيخ) ١٠١، ١٠٠

مسرور البلخي ٨٨

مصطفى عبدالمتعال ٨٠، ٧٩

مطلب (مولى) ٩٢، ٩٣

معاهدة ارضروم ٩٦

معاهدة دغان ٧٠

معاوية ٨٧

المعتمد (خليفة) ٨٨

معز الدولة بن بويه ٨٣

معز السلطنة ١١١

المعراج النبوي ٧٧

منصب الخلافة ١٠٥

المقتدر (خليفة) ٨٨

مقرن ٥٧

المكتب العربي ٥٠

مكماهون (سير) ٤٩

الملك الاعظم (علي) ٩٠

ملك بريطانيا ٤٨، ١٠٥

ملك شاه ابن السلطان محمود ٨٩،

منصور (مولى) ٩١، ٩٢

المنصور امام ٦٥

مهاوي (شيخ) ٦٥

المهدي المنتظر (امام) ٩١

المهلب بن ابي صفرة ٧٧

مؤتمر الكويت ١٠٩

الموفق ٨٨

الموفق بالله (الحسين) ٩٠

المؤيد (شفيق) ٥٧

مؤيد الدين ٨٩، ٩٠

مؤيد الدين الحسن ٩٠

ن

نادر (شاه) ٩٢، ٩٣، ٩٤

ناصر ٦٢

ناصر (شيخ) ٩٤

ناصر (مولى) ٩١

ناصر الدين (شاه) ١٠٠

الناصر لدين الله (خليفة) ٨٩، ٩٠

ناكس (كولونيل) ١٠١، ١٠٢

نائب الملك في الهند ١٠٦

نجا ٩٠

نجمة الهند (وسام) ٢٥، ١٠٤

نصر الله (مولى) ٩٢ لا

نكس (كولونيل) ٨، ٩، ١٠٣

نورة ٩٩

ه

هبة الله (مولى) ٩٢

هردثك (لورد) ٧، ١٧، ١٨، ٣١،

١٠١

هملتن (ميجر) ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤

٢٧، ٢٨، ٢٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦

وحدة عربية ١١١، ١٠٦

وزارة الخارجية بريطانية ٤٧

وزارة الخارجية الايرانية ١٠٠

وزير الدولة الاعظم ٥٢

ولسن (سر) ١١١

ولسن (لفتن كولونيل) ٥٦

ونفايت (سر) ٥٦

وهيب (باشا) ٤١

ياقوت ٨٨

ياقوت امير الحاج ٩٠

يحي المتوكل على الله (امام) ٦٦، ٦٥

٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٨

يحي بن الحسين الرسي ٦٤

يزيد بن معاوية (خليفة) ٨٧

يعقوب بن ليث الصفار ٨٨

يوسف (حاج) ٩٥، ٨٧

الرمم والقبائل والمحرمات

١٠٦، ٨٥، ٧٩، ٧٣، ٧٢، ٦٦، ٦٥

١٠٧

الازارفة ٨٧

اشراف ابي عريش ٧٥

الاعراب ١٠١، ١٠٠

المان ٧٢، ٤٩، ٣٢

الاليخانية ٩٠

امراء السعود ٨٢

امراء العرب ١١١، ٧٩، ٧٤

امراء مكة ٥١

الامويين ٨٧

الامة الاسلامية ٧٧

الامة العربية ١١٢، ١١٠، ١٠٦، ٧٧

الانجليز ٨٥، ٧٣، ٧٢، ٦٢، ٤٩، ٤٧

اهل الكتاب ٦٧

اهل اليمن ٩، ٦٦٨

أ

آل بوكاسب ٩٦، ٩٥

آل بوناصر ٩٩، ٩٥، ٩٤، ٩٣

آل بونمي ٣٥

آل خميس ٨٧

آل الرشيد ٨٣، ٨٢، ٥٨، ٥٧

آل سبهان ٨٥

آل السعود ٥٧

آل الصباح ١١٧، ١٢

آل عثمان ٥١

آل كثير ٩٩، ٨٧

ابن علي (اسرة) ٨٢

الاتحاد والترقي ٨٠، ٥٢، ٤٣

اتحاديين ٥٥، ٤٢، ٤١، ٣٦

اتراك ١٠٥، ٥١، ٣٥، ٣٢

الأتراك ٥٨، ٥٦، ٥٥، ٤٩، ٤٨، ٤٧

الترك ١١٤، ١٠٨، ٨٠، ٧٢، ٦٧، ٦٤

التيمورية ٩٠

ج

جعفر (عائلة) ٨٢

الحلاطية ٩٠

جمعية الاتحاد والترقي ٤٧، ٤٢

الجنود المصرية ٨٢

الجيش التركي ٧٢

الجيش التركية ٧٧

الجيش العثمانية ٧٢، ٧٠، ٦٦

ح

الحلفاء ٧٩، ٤٧

حكام المسلمين ٥١

حكومة بريطانيا ٨٠

حكومة عربية ٥٠

حكومة الهند ٥٨

الحكومة الإيرانية ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥

الحكومة الإيطالية ٧٨، ٧٠

الحكومة البريطانية ١٦، ١٥، ١٢، ٧

٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٠، ١٧

٥٠، ٤٧، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٣٤، ٣٣

٧١، ٦٣، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٦

١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٨٠، ٧٩، ٧٢

ب

البدو ٧٧

البريطانيون ٥٨

البريطانيين ٨٥

البقوم ٣٧

بنو تميم ٨٧

بنو خالد ٨٧

بنو سالة ٨٧

بنو سبهان ٨٤

بنو طرف ٨٩، ٨٧

بنو كعب ٩٩، ٩٥، ٨٧

بنو لام ٨٧

بنو مالك ٨٧

بني حمدان ٨٩

بني شملة ٨٩

بني كعب ٩٩، ٩٤، ٩٣

بني كلب ٨٧

بني نمر ٨٧

البويهيين ٨٩

ت

التابع ٧٧

التر ٩٠

التجار الانكليز ١٠٢

الدولة العباسية ٩٠ ١٠١. ١٠٤. ١٠٥. ١٠٧. ١٠٨.

الدولة العثمانية ٢٠. ٣١. ٣٣. ٣٤. ١١٢. ١١٣. ١١٤. ١١٥. ١١٧.

٣٥. ٣٦. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦.

٥٦. ٥٨. ٦٥. ٦٦. ٦٨. ٧١. ٧٣.

٧٤. ٧٦. ٧٧. ٧٨. ٨٥. ٩٦. ٩٧.

١٠٢. ١٠٣.

الدولة العجمية ١٠٣

الدولة الفخمية البريطانية ١١٠

الدولة الفخيمة الانكليزية ١٠٦

الدولة القاجارية ٩٥

الدولة المشعشية ٩٠. ٩٣.

ذ

ذوى زيد ٣٥

ر

ربيعه ٩٩

الرشيد ٨٣

الروس ٥٣

ز

زيد ٨٧

زعماء العرب ٥٠

الزنج ٨٨

الزيدون ٧٠

الزيديين ٧١

الحكومة التركية ٩٨. ٤٧

الحكومة الروسية ٩٨

الحكومة العثمانية ٩٦. ٩٧. ٩٨.

الحكومة المصرية ٤٧

خ

الخلفاء العباسيين ٩٠

د

الدريس ٩٥

الدواسر ٣٧

الدولة الافشارية ٩٣. ٩٥.

الدولة الاموية ٨٧

الدولة الانكليزية ١٠٢

الدولة الايرانية ٩١. ٩٦. ٩٨. ٩٩.

١٠٠. ١٠٢.

الدولة البريطانية ١٨. ١٠٦.

الدولة البريطانية العظمى ١٠٣

الدولة الجنكيزية ٩٠

الدولة الزندية ٩٥

الدولة السلجوقية ٨٩

الدولة الصفوية ٩٠. ٩٣.

س

سبيع ٣٧

السعود ٦٠،٥٩،٣٨

سلاطين آل عثمان ٦٢

السلطات البريطانية ١٠٧

السنوسيين ٧٤

ش

شركة الهند الشرقية ٩٣

شمر ١١٦،١١٥،٨٢،٢٢،٢٠

شهداء العرب ٤٣

ص

الصباح ١٨،١٧،١٦،١٥،١٠،٨،٧

٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢٠،١٩

١٠٧،١٠٥،١٠٢،٨٣،٢٨،٢٧

١١٤،١١١،١١٠

الصوفية ٧٤

الصفوين ٩٢

ض

ضباط الاتراك ٧٩

ضباط الالمان ٤٩

غ

عبدة ٢٢

عتيبة ٣٩،٣٧،٣٦

عثمانيين ٣٥

العجمان ٣٠،٢٩

عرب ١٠٩،٤٦،٤٤،٥

العرب ٥٤،٥٣،٥٢،٥٠،٤٩،٤٧

١٠٦،١٠٥،٨٧،٨٦،٨٢،٧٧

١٠٨،١٠٧

عرب الحجاز ٥١

العساكر العثمانية ١٠٢

العسكر الانكليزي ١٠٢

العشائر الايرانية ١٠١

العشائر العربية ٧٤

عكيل ٣٦

عزة ٥٧

العيالامين ٨٦

ق

القرامطة ٦٤

قصير ٨٢،٣٧

القوات التركية ٦٦

القوات العثمانية ٧٨،٦٦

قادة الجيش البريطاني ١٠٧

ن

النصار ٩٥

و

ولد علي ٥٧

وهايين ٣٦

ي

اليمنانيون ٦٨

اليهود ٦٧

م

مساليخ ٥٧

مسلمين ٤٩

المسلمين ٦٧،٥٥،٥٤،٥٣،٥١،٤٨

١٠٧

مشايخ قطر ٦١

المشعشين ٩٢،٩١،٩٠

المصريين ٧٣

مطير ٣٧

الاماكن

الاقطار العربية ٦٤	أ
الاقصر ٧٤	
امارة حائل ٨٤	ابها ٧٨، ٧٦
امارة جبل شمر ٨٣	ابي عريش ٧٤، ٧٣، ٥٦٥، ٦٤
امارة شمر ٨٤	ابو الحصيب ١٥
امارة كعب ٩٤	الاحساء ٥٩
الاماكن المقدسة ٦١، ٤٧	الاراضي الحجازية ٤٩
الماتيا ٤٨، ٤٧	الأراضي المقدسة ٥٢، ٤٨
الاناضول ٤٣	ارحب ٧١
آنسى ٧٠	ارزنة الروم ٩٦
انكلترا ٦٠، ٤٢	الارطاوى ٥٩
الاهواز ٨٨، ٨٦	الازهر ٧٥
اوربسا ١٠٢	الاستانة ٧٦، ٧١، ٧٠، ٤٦، ٣٦
ايران ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٣، ٩٢، ٩١	اسطنبول ٩٧، ٨٣، ٨٧، ٤٦
١٠٠	الأفغان ٩٣، ٩٢
ايطاليا ٧٦	الاقاليم العربية ٥١، ٤١
	اقطار الجزيرة ٥٨

ب

الباب العالي ٩٧،٨٣،٧٣،٦٩
البحر الاحمر ٨،٧٥،٦٤،٣٥،٣٤
البحر الابيض ٦٢،٥٠
البحرين ٣٥،٢٨
بريطانيا ١٠٦،١٠٠،٥٨
بريدة ٢٣،٢٢
بريطانيا العظمى ٥١،٥٠،٤٧
بريم ٧٠
البصرة ٢٠،١٦،١٤،١٣،١٢،٩،٨
٨٦،٦٦،٦٣،٥١،٢٦،٢٥،٢١
١٠٧،١٠٣،١٠٢،٩٣،٨٩،٨٨
١١٦

بومي ١١٣،١١٢

البيت العتيق ٥٤

بيروت ٥٠،٤٣،٥

بيشة ٧٨،٣٦

ت

تبوك ٤٤
تدمر ٨٣
تركية ٩٨،٩٧،٥٠،٤٨،٤٧،٤٣
تعز ٧٠
تيماء ٨٣
تهامة ٦٤،٦٥،٦٤
تهامة اليمن ٧٥

ج

جابدة ٢٤
جبا ٨٠،٧٥
جبال البختيارية ١٠١
جبال حوران ٨٣
جبال كردستان ٨٦
جبال لرستان ٨٦
جبل الشرق ٧١
جبل شمر ٣٤
جبيل ٥٩
جدة ٦١،٥٦،٤٩،٤٧

بغداد ٩٦،٩٠،٨٩،٥٨،٣٢
بلاد العجم ١٠٣
بلاد العرب ٤٩،٤٧،٨٦
البلاد اليمنية ٦٨،٦٧
يمني ١٩
بندر معشور ٨٧
بندقير ٨٧
بنقلة ١٤
بور سودان ٦٢
بوشهر ٣١

جزيرة الحضر ٩٨،٩٧

جزيرة العرب ٤٨

الجزيرة العربية ٧٤،٥٨،٥٧،٣٤

٧٧

جعدة ٦٥،٦٤

الجمهورية العراقية ٨٦

الجهرة ٣٠

الجوف ٨٢

جيزان ٧٥،٧٣،٣١

ج

جائل ٨٥،٨٢،٥٨،٥٧

حجة ٧٠

حجاز ٤٢،٤١،٣٧،٧٦،٧٥،٣٤

٦٤،٦٢،٦١،٤٧،٤٦،٤٤،٤٣

٧٨،٧٣

حجور ٧٠

حديدة ٧٤،٦٦،٦٥

حراز ٧١،٧٠

الحرم (بيت الله) ٦٢

الحسا ٥٨

حصن جباد ٥٤

حضر موت ٦٤،٣٥

حلب ٥٠

حوران ٧٦

حويزة ١٠١،٩٢،٩١،٨٧

خ

الحرمة ٣٧

الخليج ٥٩،٥٨

الخليج العربي ٩٣،٨٦،٨٣،٣٥،٣١

خليج فارس ١٠٣،٥٠،٩

الخليج الفارسي ١٩

خولان ٧١

خيبر ٨٣،٨٢

د

دار السلطنة ٥٢

دارين ٥٩،٢٨،٢٧

دجلة ٥٠

الدرعية ٥٧

دسبول ٨٧

دسقول ١٠١

دعان ٧٠

دمشق ٥٠،٤٣،٣٥

دنقلة ٧٥،٧٤

الدورق ٩٤

ديار بكر ٨٩

ر

رامهر مز ٨٧

ربيعة (ديار) ٨٩

رداع ٧٠

روسيا ٤٢

الروسيا ٤٨

روضة مهنا ٨٤

الرياض ٨٤، ٨٣، ٥٧، ٣١

ز

زبير ٨٧، ٢٤، ٢٣، ١٤، ١٢

الزلفى ٢٣، ٢٢

زهاب ٩٦

الزينة ٧٤

س

ساحة البرج ٤٣

سلمان باك ٣٢

السليمانية ٩٧، ٩٦

السماعة ١١٦

سواحل عمان ٦١، ٢٨

سواحل خليج العجم ٦٠

السودان ٧٤، ٥٦

سوريا ٥٠، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

ش

الشام ٥٣

شط العرب ١٠٣، ٩٨، ٩٧، ٢٥

شط العثماني ١٠٣

الشعراء ٣٧

الشعبية ١٠٧، ٢٠

شهادة ٦٦

شهر ٦٦

شوشتر ٨٧

ص

الصبيحية ١١٥

الصعيد ٧٤

صنعاء ٧٠، ٦٨، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٣١

٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١

ط

الطائف ٧٨

طرابلس الغرب ٧٦، ٧٤

الطرفية ٨٤

طهران ١٠١

ع

عاليه ٤٣

عبادان ٩٦، ٨٧

عابدين ٤٧

عدن ٧٩، ٧٤، ٧٢، ٦٤، ٣١

العراق ١٠٦، ٩١، ٨٧، ٦٤، ٤٤، ٢٦

١١١، ١١٠

عربستان ٩٠٨٦٠٨٨٠٨٩٠٩١٠٩١٠	قصر السيف ١٠٥
٩٣٠٩٥٠٩٨٠١٠٠٠١٠١٠١٠٤	القصيم ٣٧
عسكر مكرم ٨٧	قطر ٢٨
عسير ٣٤٠٦٤٠٧٣٠٧٤٠٧٥٠٧٦٠٧٦٠	القطيف ٥٩
٧٨٠٧٩	القلزم (بحر) ٥٠
العصما ٣٧	قرنة ٢٠
العقير ٥٩٠٦١٠٦٣	قناة الحفار ٩٨
عمارة ٢٠	قنال السويس ٤٢
العمارة ٨٦	القنفذة ٧٧
عمان ٣٥٠٦٤	قورنه ١٠٢
عمران ٧٠٠٧١	القوز الشاهد ٧٧

ك

ف

كارون ٨٦٠٩٣	فارس ٩
الكرخا ٨٦	فاو ١٠٠١١٠١٢٠١٣٠١٤٠١٥٠١٦
الكعبة ٣٥	فداغية ١٥
كفرة ٧٥	الفرات ٥٠
كوت ٣٢	فرنسا ٤٢٠٤٧
كوت الفرنكى ١٣٠١٩	فلاحية ٨٧٠٩٥٠٩٩
كويت ٥٠٧٠٨٠٩٠١١٠١٣٠١٥٠١٥٠	فلسطين ٤٦
١٦٠١٧٠١٩٠٢٠٠٢١٠٢٢٠٢٣	
٢٤٠٢٦٠٢٧٠٢٨٠٢٩٠٣٠٠٣١	
٣٥٠٦٢٠٦٣٠١٠٢٠١٠٥٠١٠٧	
٨٠١٠٠١١٠١١١٠١١٢٠١١٣	
١١٤٠١١٥٠١١٧	

ق

القاهرة ٣١٠٤٦٠٤٧٠٥٠٠١٠٩٠١٠٠
١١١
القبان ٩٣٠٩٥

ل

لحج ٧٢، ٦٥، ٦٤

م

المجر ٤٢

محمرة ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٨٧، ٨٦

٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣

المدينة المنورة ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٣٥

٨٥، ٥٣

مراكش ٧٤

مرسى المحمرة ٩٧

مرسين ٥١

مسقط ٣٥

مصر ٨٣، ٧٩، ٧٨، ٧٤

مضر (ديار) ٨٩

مطوعة ١٥

مقام ابراهيم ٧٤

مكة ٥٣، ٤٦، ٤٤، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣

٧٨، ٧٦، ٧٥، ٧٣، ٦٨، ٥٦، ٥٥

١١٢

المواني الهندية ١١٢

الموصل ٨٩، ٥٠

ن

ناصرية ٢٠

نجد ٣٧، ٣٤، ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢١، ٢٠

٦٢، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٤١، ٤٠، ٣٨

١١٥، ١٠٨، ١٠٦، ١٠٢، ٦٣

١١٦

النمسا ٤٢

هـ

هند ٨٤، ٧

الهند ١٠٦، ٣١، ٢٥، ١٩، ١٨، ١٧

١١٣

هنديان ٨٧

و

واسط ٨٩

وادي الحرمة ٣٧

وادي الدواسر ٨٣

وادي كريد ٩٧

ولاية البصرة ٩٦

ولاية صنعاء ٧٠

ولاية اليمن ٧٠

ي

اليمن ٧٢، ٧١، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٣٤

٨٠، ٧٨، ٧٤، ٧٣

بعض المراجع

للأجزاء الأول والثاني والثالث

المؤلف	اسم الكتاب	المؤلف	اسم الكتاب
ب		ا	
السير ريدر	بريطانيا والشرق الأوسط	إيران ومسألة إيران	اللورد كرز
بولارد	بريطانيا والدول العربية	الأعلام	نخير الدين الزركلي
ترجمة أحمد	عبدالرحيم مصطفى	آيات الصباح جمع	عبدالمسيح الإنطاكي
		أحاديث عن الخليج العربي	الدكتور محمود علي الداود
ت		آثار الشيعة الإمامية	عبدالعزیز الجواهر
تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها	صلاح الدين مختار	أعيان الشيعة	السيد محسن الحكيم
التقرير السنوي لدائرة معارف الكويت لسنة ١٩٦٠ - ١٩٦١	تقرير السر برسي كاكس	الاستعمار في الخليج	صلاح العقاد
		الفارسي	أربعة قرون من تاريخ
		العراق	جعفر الخياط
		العراق في دوري الاحتلال والانتداب	عبدالرزاق الحسني
		أيام الكويت	للشرباصي

اسم المؤلف	اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الكتاب
المؤلف	ث	المصطفى الخنفاوي	تاريخ ابن سعود
أمين سعيد	الثورة العربية الكبرى		تاريخ الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية، محمد كمال عبد الحميد
ج	جزيرة العرب في القرن العشرين		تاريخ التمدن الاسلامي، جرجي زيدان
حافظ وهبة	الجزيرة العربية		تاريخ الحرب الكبرى، مجلة المقتطف
فؤاد حمزة	جغرافية شبه جزيرة العرب		تاريخ الحرب العظمى، عمر أبو النصر
لعمري	الحزيرة العربية		تاريخ الدولة العثمانية محمد فريد
رضا كحالة	جزيرة العرب		تاريخ الشرق العربي محمد ضياء
جان جاك بيربي	جزيرة العرب		والخلافة العثمانية الدين الريس
ح	حقيقة الكويت		تاريخ العراق السياسي الحديث عبد الرزاق الحسني
الحكومة العراقية	حول الحركة العربية الحديثة عزت دروزة		تاريخ الولايات العراقية عبد الرزاق الحسني
بتعليق شبيب	حاضر العالم الاسلامي		تاريخ العراق قديماً وحديثاً عبد الرزاق الحسني
ارسلان	حياة الشرق		تاريخ عروبة البحرين واصف كنعان
محمد لطفي جمعة	الحلقة المفقودة في تاريخ العرب		تاريخ الكويت للنبهاني
جميل بيهم	الخليج العربي		تاريخ البصرة للنبهاني
خ	الخليج الفارسي ، للسير أي تي ولسن		تاريخ المنتفق للنبهاني
الخليج العربي	الخليج العربي		تاريخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد
جان جاك بيربي	الخليج العربي		تاريخ نجد محمود شكري
			الآلوسي

المؤلف	اسم الكتاب	المؤلف	اسم الكتاب
ص	صحراء العرب	حافظ وهبه	خمسون عاماً في الجزيرة العربية
ديكسن	صفحات من تاريخ الكويت	د	الدولة العربية الكبرى محمود كامل
شيخ يوسف القناعي	ع	الدرر الحسان جمع عبدالمسيح الانطاكي	
الدكتور	العلاقات بين بريطانيا والعراق	دائرة المعارف للبستاني	
زكي صالح	عبدالله فلي	دائرة المعارف الاسلامية	
خيري حماد	العراق في دوري	ذ	
عبد الرزاق	الاحتلال والانتداب	ذكرى السعدون	علي الشرقي
الحسني	العراق بين احتلالين	ر	
عباس العزاوي	على طريق الهند	رحلة نيوبور	ترجمة نهاد
دار الأهالي	عنوان المجد	رسائل مس بل	
لعثمان بن بشر	عقد الدرر ابراهيم بن صالح بن عيس	الرحلة الحجازية	لابيتوني
عمان قديماً وحديثاً	علي الزرقعة	زاد المسافر	للكعبي
العرب والترك في الصراع	بين الشرق والغرب	س	
محمد جميل	غ	سبائك العسجد	لابن سند
بيهم	غرة العين	سجل الكويت اليوم	حكومة الكويت
ف		سالنامة البصرة	
محمد جميل بيهم	فلسفة التاريخ العثماني	لعام ١٣٠٩ رمى	الدولة العثمانية
محمد أسد	في الطريق إلى مكة		

المؤلف	اسم الكتاب	المؤلف	اسم الكتاب
أمين الريحاني	ملوك العرب	ق	
مختصر تاريخ البصرة	علي ظريف	قطر حاضرها	مصطفى مراد
الأعظمي		وماضيها	الدبساغ
الغلامي	الملك الراشد	قلب جزيرة العرب	فؤاد حمزة
سيف الشمالان	من تاريخ الكويت	ك	
اسعد داغر	مذكراتي على هامش	الكويت وجيرانها	ديكسن
	القضية العربية	الكويت زهرة الخليج العربي	محمود
عبد الكريم أبا	المملكة العربية	سنان	
الحيل المصلوخ	السعودية	م	
و		معجم البلدان	لياقوت
امين سعيد	الوطن العربي	مذكرات الملك عبدالله	
ي		ماض الكويت	شركة
اليمن ماضيها وحاضرها ، احمد فخري		وحاضرها	نفط الكويت
اليمن تاريخه السياسي	امين سعيد	مرأة الحرمين	ابراهيم رفعت باشا

الجرائد

جريدة اللواء
جريدة المؤيد
جريدة البصرة
جريدة مرقعة الكردي

جريدة الزوراء
جريدة صدى بابل
جريدة الرياض
جريدة الرقيب

المجهرات

مجلة لغة العرب	مجلة العمران
مجلة المنار	مجلة العربي
مجلة المقتطف	مجلة صوت عمان
مجلة الهلال	مجلة دار السلام
مجلة البعثة	مجلة المسلمون في العالم اليوم

الكتب المخطوطة

اسم الكتاب	المؤلف	اسم الكتاب	المؤلف
تاريخ كعب		ذكر امارات العرب	سليمان
زبدة التواريخ ، للشيخ عبدالواحد		وتاريخها	دخيل
باشعيان		تاريخ امارات العرب ، سليمان دخيل	
النصرة في تاريخ البصرة ، للشيخ عبد		القول السديد في أخبار	
الواحد باشعيان		امارة الرشيد	سليمان دخيل
مطالع السعود في		تاريخ الغياثي ، عبدالله بن فتح الله الغياثي	
أخبار الوزير داود		تحفة الأزهار وزلال	ضامن
عنوان المجد		الأنهار	بن شدقم
			للحيدري

الملحق الاول

هذه صورة طبقاً لاصل العهد المكتوب الذي أشرنا إليه في صفحة ٣٧

- ١ - عدم التعرض لعتيبة كافة بحال من الأحوال من تنزيل أو ترحيل أو كل ما يحسب ويعد من التعرض عليهم من زكاة أو خلافه .
- ٢ - عدم أخذ الباج (المكس) منهم بأي صورة كانت من أي قرية امدوها وإذا وقع منهم ما يخالف ينجر عنه .
- ٣ - طاعة أمير مكة في كل ما يأمر به حسبما تقضيه حقوق ومنافع الدولة العلية .

٤ - القصيم وهو بريدة وتوابعها على خيرة أهله ان جاءت مضبطة منهم بأنهم يختارون امارة الأمير عبدالعزيز بن سعود هذا التعهد يبقون تحت يده ويدفعون ثلاثة آلاف مجيدي سنوياً باسم الخزينة العامرة السلطانية بمكة المكرمة وإن لم يجيء منهم مضبطة يعين أميرهم برضاهم ويدفعون المبلغ المذكور على كل حال وموعد المضبطة يمتد إلى آخر شوال .

هذا ما تقرر وتعهده بانفاذه ابن سعود وكتب وأمضاه وختمه واشهد على نفسه كبار قومه وهم محمد بن عبدالرحمن السعود ، وسعد بن عبدالرحمن السعود ، وسعيد بن عبدالرحمن السعود ، والشيخ عبدالله عبداللطيف ، ومحمد ابن سعود بن عيسى ، وعبدالله بن ابراهيم العسكر .

خادم الدولة والملة والوطن
أمير نجد ورئيس عشائرها
عبد العزيز السعود

سنة

١٣٢٨ هـ

الملحق الثاني

نظراً لوقوع بعض الأخطاء حين استنساخ الاتفاقية التي درجناها في
صفحة ١٠٢ و ١٠٣ فقد فضلنا أن ننشر صورتها الزنكغرافية هنا



التصويب

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٦	٧	الما الثوره	الماثورة
١٠	١	وعمم	وعميم
١١	١٧	الشيخ	الشيخ
١٣	٩		من
١٤	٤	طيفان	طغيان
١٤	١١	ويحسب	وبحسب
١٥	٨	طفيان	طغيان
١٧	٢٣	شلمسقد	شلمسفر
١٩	١٦	فالبنظر	فبلنظر
٣٠	٥	السي السر	السر
٣٢	٢٤	المجىء وينظمون	المجن وينضمون
٦٦	١	وام	يوم
٧٠	٢١	لحكومة	الحكومة
٧٤	٢٢	وستقر	استقر
٧٦	٥	فاستقرت	فاستقرت
٧٦	٥	مور	امور

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٨٨	١٠	فانظم	فانضم
٨٩	٥	بوية	بويه
٨٩	٦	البويهيين	البويهيين
٨٩	١٢	ولما حيث مات	ولما مات
٨٩	١٢	اختلف	واختلف
٨٩	١٣	فصنف	ضعف
٩٢	٢١	لامر	الأمر
٩٢	٢١	الجزيرة	الحويزة
٩٣	١٨	كانوا	كارون
٩٤	١٠	خنفر	خنفر
٩٦	٧	بتابعينها	بتابعيتها
٩٦	٨	معادة	معاهدة
٩٦	١٣	هواً	هوى
٩٨	٢٢	١٩٦٨	١٢٦٨
١٠٠	٨	عديستان	عربستان
١٠٠	٩	مارة	امارة
١٠٠	٩	لابناءه	لابنائها
١٠٥	٦	دراعة	دارعة
١٠٥	٧	الصيف	السيف
١٠٨	١٧	اجبت	احييت
١٠٨	٢٠	ججتموني	حاججتموني
١١٠	٩	بالغر	بالغر
١١١	١	متلوب	مندوب
١١١	٩	المحمر	المتحمرة
١١٥	٢٣	جابر	جابر